

**فاضل ثامر: الناقد  
ناشط ثقافي  
اجتماعي ومسؤول  
إلى حد كبير عن  
مصائر الناس**

اشارة

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

## القيادة السعودية توجه بتسيير جسر جوي للمساعدات وتطلق حملة شعبية للتبرع لمنكوبي الزلزال

# الناجون يودعون أحباءهم.. وأنين تحت الأنقاض



سكان وفرق إنقاذ يبحثون عن ناجين وضحايا وسط الركام في قرية بسنايا شمال محافظة إلب أمس (أ.ف.ب)

وأكدت السعودية وقوفها وتضامنها مع البلدين الشقيقين في هذا الظرف الإنساني، كما وجهت القيادة بتقديم الدعم والمساعدة للبلدين في هذه الأزمة من خلال بعث فرق إنقاذ وتسيير جوي إغاثي يشمل مساعدات طبية وإنسانية بصورة عاجلة. وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بعثا ببرقيتي عزاء ومواساة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ضحايا الزلزال. بدوره، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر في 10 ولايات تضررت من الزلزال. وقال أردوغان إن الفرق المختصة أنقذت حتى الآن أكثر من 8 آلاف شخص من تحت الأنقاض، مشيراً إلى تعليق الدراسة في عموم البلاد حتى 13 فبراير (شباط) الحالي وحتى 20 من الشهر نفسه في الولايات المنكوبة. وأوضح الرئيس التركي أن بلاده تواجه إحدى كبرى الكوارث، ليس في تاريخ الجمهورية فحسب؛ بل في المنطقة والعالم. وفي الشمال السوري، واصلت فرق الدفاع المدني

رجل عالق بين الركام في منطقة هاتاي التركية أمس (أ.ف.ب)

استطاعت الفرق إنقاذ شابة في هاتاي بعد 40 ساعة من بقائها تحت الأنقاض. وفي حين قال خبراء إن الساعات الـ24 المقبلة ستكون «حاسمة» في العثور على ناجين وإنقاذهم، وإن عدد الناجين سيكون مرشحاً للتناقص بدرجة كبيرة بعد 48 ساعة، وبدت أعمال نهب خيما تتسع لـ10 آلاف شخص أرسلتها جمعية الهلال الأحمر التركي في مرحلة أولى إلى المناطق المتضررة من الزلزال جنوب البلاد. ووجهه خدام الحرمين العاملة في المناطق المنكوبة بتربكا من إنقاذ 10 أشخاص على الأقل، بينهم طفل، ففي مدينة إسكندرون التابعة لولاية هاتاي، تمكنت فرق البحث من إنقاذ 4 أشخاص، بينهم طفل عمره 10 سنوات، من أنقاض بناء مكون من 5 طوابق. وفي ولاية ديار بكر، أنقذت الفرق شخصاً مصاباً عمره 30 عاماً، بعد 27 ساعة من بقائه تحت الأنقاض. وفي ولاية كهرمان الضحايا، وسماح أصوات أنين تحت الركام. وتمكنت فرق البحث

مئات العائلات بلا مأوى في شمال سوريا

تركيا تعلن «الطوارئ» في المحافظات المنكوبة

23 مليون متضرر بينهم آلاف القتلى

ولادة رضية تحت الركام

مدير «سي آي إيه» يحذر من «انفجاسة ثالثة»

شمخاني توجه إلى موسكو للمشاركة في اجتماع أمني

دعوة زيلينسكي للمشاركة شخصياً في القمة الأوروبية الخميس

«اليوم الأكثر دموية» منذ بدء حرب أوكرانيا

إضراب مصارف لبنان يحولها إلى أجهزة للصراف الآلي

قاعدة جوية في إيران... لاستقبال مقاتلات

لندن: عادل السائي

موسكو: راشد جبر

ليبيا: 4 قتلى باشتباكات في الزاوية

تندن: عادل السائي

علماء بأن الجانبين يقدمان دوماً

بروكسل، شوقي الرئيس



«كروز» بعيدة المدى. ونوه بيان الجيش بأنها «واحدة من القواعد الجوية التكتيكية الكثيرة تحت الأرض التابعة للقوة الجوية». وقال إن القاعدة الجديدة «قادرة على استقبال المقاتلات الجديدة». وبيأت الكشف عن القاعدة الجوية، في وقت تلقي إيران باللوم على إسرائيل في هجوم تعرضت له منشأة عسكرية في أصفهان في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال قائد هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة اللواء محمد باقر أمس: «أي هجوم

دشن الجيش الإيراني أمس، رسمياً قاعدة جوية تحت الجبال، في مكان غير معروف، لتستقبل مقاتلات وطائرات مسيرة، فيما تسعى طهران لإعاش أسطولها المتهاك بطائرات روسية من طراز «سوخوي 35»، وسط تصاعد التوترات مع إسرائيل. وقال الجيش الإيراني في بيان إن قاعدة «عقاب 44» قادرة على تخزين وتشغيل مقاتلات وطائرات مسيرة، مشيراً إلى أنها مبنية على عمق كبير تحت الأرض وبها مقاتلات مجهزة بصواريخ

وصفت أوكرانيا المعارك الدائرة في شرق البلاد بين قواتها والجيش الروسي أمس بأنها كانت الأكثر دموية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية منذ بدء الحرب، وذلك تزامناً مع إعلان موسكو أن هجومها يتقدم بنجاح، وأن قواتها تتقدم باتجاه مدينتي باخموت وفوغليدار الاستراتيجيةتين في دونيتسك. وزعمت روسيا أيضاً أنها قتلت أعداداً كبيرة من القوات الأوكرانية في الأسابيع الأخيرة،

## 30 فناً يعرضون إبداعاتهم الأثرية والمعاصرة ملتقى دولي للنحت في الرياض

## قطر والبحرين تتفان في الرياض على طي الملفات العالقة

## الهمال يسقط عملاق أميركا الجنوبية ويحلق إلى نهائي مونديال الأندية

مديرة هذا الملتقى الدولي، هناك أمر أساسي يستحق التسجيل، يتمثل في استخدام الأحجار المحلية من الرياض. وتقول الرويتج: «للمرة الأولى منذ إطلاق ملتقى طويق للنحت في عام 2019 يستخدم الملتقى أحجاراً مستمدة من محاجر الرياض، وتحديدًا حجر الغرانيت والحجر الرملي المعروف باسم حجر الرياض». وتضيف: «اللاختبار مغزاه ورمزيته: فهو طريقة لإلقاء الضوء على التاريخ العميق لهذه الأحجار منذ القدم، والتي ظهرت في النقوش والرسومات الأثرية، وصولاً إلى المنحوتات المعاصرة». ووصف المنسق الفني للملتقى ماريك ولينسكي الفعالية بأنها

وقالت وكالة الأنباء القطرية، إن الاجتماع تناول وضع الآليات والإجراءات اللازمة لإطلاق مسار الأبحاث على مستوى اللجان الفنية، وفقاً لما تضمنته «بيان العلا» الصادر عن قمة العلا بالملكة العربية السعودية في الخامس من يناير (كانون الثاني) 2021، لإنهاء الملفات الخاصة المعلقة بينهما. كما أكد الجانبان أهمية العمل والتعاون بين البلدين الشقيقين بما يعزز العلاقات الأخوية ويحقق تطورات شعبية في الأمن والاستقرار والتنمية، ويدعم مسيرة العمل المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اتفقت قطر والبحرين، خلال اجتماع عقد مساء أمس (الثلاثاء) في الرياض، على إنهاء الملفات العالقة بينهما، وفقاً لما تضمنته «بيان العلا». وعقد الاجتماع في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بين وفدين من مملكة البحرين ودولة قطر. وترأس وفد دولة قطر في الاجتماع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، في حين ترأس وفد البحرين الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزنيان، وزير الخارجية.

دخل نادي الهلال السعودي التاريخ من أوسع أبوابه، بعد بلوغه نهائي كأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه، على حساب فلانغو البرازيلي «بيل كاس ليبرتادوريس»، عقب فوز مثير قوامه 3 أهداف مقابل هدفين للفريق اللاتيني في نصف نهائي البطولة المقامة في المغرب، وسجل سالم الدوسري الهدفين الأولين من «جزائيتين» بينما سجل لوسيانو فيتو الهدف الثالث. (تصوير: علي الظاهري) (تفاصيل عالم الرياضة)







## إعلان الطوارئ في 10 ولايات منكوبة لمدة 3 أشهر تركيا تسابق الزمن لإنقاذ ضحايا الزلزال



أبنية دمرها الزلزال في كهرمان ماراش بتركيا (إبأ) وفي الاطار مسغون ينقذون أحد الناجين من تحت الانقاض في البلدة ذاتها (أفب)

مشيراً إلى أن «زيادة عدد الضحايا لا ترجع فقط إلى شدة الزلزال؛ وإنما للوقوت، فقد وقع في الساعات الأولى من الصباح عن أن ضعف متانة المباني عامل آخر زاد من شدة الكارثة». وأشار إلى أنه قدم ومجموعة من زملائه دراسات ومقترحات عقب زلزال مرمره عام 1999 ركزوا فيها بشكل أساسي على «الفاثق الزلزالي بين إيلازغ وما لايطا في شرق الأناضول، لكن لم تأخذ الأجهزة المعنية هذه الدراسات في الحسبان»، مضيفاً أن «وقوع زلزالي كهرمان ماراش يعد جرس إنذار؛ لأن هذه المنطقة لم تكن قد دخلت حزام الزلازل، لكننا توقعنا في الدراسات السابقة اقتراب هذه المناطق من الدخول في الفاثق الزلزالي، ووضعنا خريطة متكاملة للمناطق المتوقع دخولها في حزام الزلازل بمختلف أنحاء تركيا».

بقائها تحت الانقراض. وفي حين تستمر الهزات الارتدادية لزلزالي كهرمان ماراش، أظهرت بيانات «هيئة المسح الجيولوجي الأميركية» أن زلزالي الأثنين في تركيا قد يكونان الأكثر فتكاً في السنوات العشر الأخيرة، وأن عدد الضحايا قد يرتفع إلى 10 آلاف. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن بيانات «الهيئة» أن الخسائر الجسيمة للزلزالين قد تصل إلى مليار دولار. ويلقي علماء الزلازل باللوم على المباني سيئة التشييد في تحويل الزلزال إلى مثل هذه الكارثة. من جهته؛ أكد عالم الزلازل التركي، ناجي جورور، لـ «الشرق الأوسط»، أن زلزالي كهرمان ماراش يعد من بين أكثر الزلازل فتكاً وتدميراً خلال الأعوام الماضية، وأن هناك زلزالاً واحداً فقط في السنوات العشر الماضية كان بالشدة نفسها،

لنحو 200 ألف شخص خلال الساعات الـ 24 الأولى للكارثة. وتمكنت فرق البحث من إنقاذ 10 أشخاص، بينهم طفل، من تحت انقاض المباني المنهارة بفعل الزلزال في ولايات هطاي، وديار بكر وكهرمان ماراش. وفي مدينة إسكندرون التابعة لولاية هطاي، تمكنت فرق البحث من إنقاذ 4 أشخاص، بينهم طفل يبلغ من العمر 10 سنوات، من تحت انقاض بناء مكون من 5 طوابق. وفي ولاية ديار بكر، انقذت الفرق شخصاً مصاباً بجروح يبلغ من العمر 30 عاماً، بعد 27 ساعة من بحثه تحت الانقراض. وفي ولاية كهرمان ماراش انقذت فرق البحث الشابة مريسة بالتشينكايا (24 عاماً)، من حطام مبنى سكني مكون من 7 طوابق بعد 27 ساعة من وقوع الزلزال. كما استطاعت الفرق إنقاذ شابة من تحت الانقراض في هطاي بعد 40 ساعة من

كما وصلت سفينة «تي جي إس إسكندرون» التابعة للقوات البحرية التركية، إلى ولاية هطاي (جنوب) لنقل مصابي الزلزال إلى ولاية مرسين. ورست السفينة في ميناء إسكندرون، فجر الثلاثاء، وتم البدء في نقل الجرحى إليها بواسطة سيارات الإسعاف، لنقلهم لتلقي العلاج. وفي حين قال خبراء إن الساعات الـ 24 المقبلة «حاسمة» للعثور على ناجين وإنقاذهم، وإن عدد الناجين سيكون مرشحاً للانخفاض بدرجة كبيرة بعد 48 ساعة، بدأت أعمال نصب خيام تتسع لـ 10 آلاف شخص أرسلتها جمعية الهلال الأحمر التركي في مرحلة أولى إلى المناطق المتضررة من الزلزال جنوب البلاد. وأشارت الجمعية في بيان، الثلاثاء، إلى تواصل تزويد المناطق المتضررة بالخيام والبطانيات ووسائل التدفئة والألبسة والأغذية. وأوضحت أنها قدمت الطعام

وأعلنت «إدارة الكوارث والبطونيات التركية»، مساء الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 4 آلاف و544 قتيلاً، و26 ألفاً و721 مصاباً. وقال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكطاي، إن هناك 3294 عامل بحث وإنقاذ من دول أخرى يشاركون في عمليات الإنقاذ مع الطواقم التركية، كما أن هناك أكثر من 70 دولة عرضت المساهمة في أعمال البحث والإنقاذ، في حين بلغ عدد أفراد الطواقم الطبية 14 آلاف و785، وعدد الآلات المستخدمة في البحث والإنقاذ 191 آلة. وأكد أوكطاي، في إفادة صحافية من مركز «إدارة الكوارث» في أنقرة، أن عمليات البحث والنجاة في هطاي وكهرمان ماراش واديان.

البحث والإنقاذ، والعدد يزداد من تركيا وخارجها. دولتنا بجميع مؤسساتها وكوادرها بدأت العمل في المناطق المتضررة من الزلزال». وأضاف: «آلاف العناصر الخبيرة من قوات الدرك على رأس عملها في منطقة الكارثة، بالإضافة إلى 26 طائرة شحن، وسفن وقوارب خفر السواحل». وأكد إردوغان أن تركيا تواجه إحدى كبرى الكوارث؛ ليس في تاريخ الجمهورية فحسب؛ بل في المنطقة والعالم. وأظهر العديد من دول العالم التضامن مع تركيا في مواجهة كارثة الزلزال. وأجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التركي، الثلاثاء، تقدم خلاله بالتعازي والمواساة في ضحايا الزلزال، مؤكداً تضامن مصر مع الشعب التركي، وتقديم المساعدة والإغاثة الإنسانية لتجاوز آثار هذه الكارثة.

وفي ظل سباق مع الزمن لإنقاذ أي عالقين تحت الانقاض ما زالوا على قيد الحياة، أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر في 10 ولايات تضرت من الزلزالين. وقال إردوغان، في كلمة أثناء وجوده بمقر «إدارة الطوارئ والكوارث التركية» في أنقرة، الثلاثاء، إن إعلان حالة الطوارئ جاء استناداً إلى المادة «119» من الدستور، وأنه جرى إعلان الولايات المتضررة «مناطق منكوبة»، وتستمر حالة الطوارئ حتى 7 مايو (أيار) المقبل.

وأضاف إردوغان أن الفرق المختصة انقذت حتى الآن أكثر من 8 آلاف شخص من تحت الانقاض، مشيراً إلى تعليق الدراسة في عموم البلاد حتى 13 فبراير (شباط) الحالي وحتى 20 من الشهر نفسه في الولايات المنكوبة. وتابع: «يعمل حالياً 53 ألفاً و317 عنصراً في عمليات وسط ظروف جوية سيئة، تواصلت لليوم الثاني أعمال البحث والإنقاذ في 10 ولايات تركية ضربها زلزال مدمر بقوة 7,8 على مقياس ريختر تبعه زلزال آخر بقوة 7,6 مركزهما في بلدي بازارجيك والبيستان بولاية كهرمان ماراش بجنوب البلاد فجر الإثنين. وادت هزات ارتدادية، بلغ عددها 312 هزة متتابعة، حتى صباح الثلاثاء، إلى تعقيد جهود فرق الإنقاذ وجعل الأمور أكثر صعوبة، مع تساقط الثلوج والرياح الشديدة ودرجات الحرارة المنخفضة للغاية وانهباء بعض الطرق في العديد من الولايات التي ضربها الزلزال، وهي: كهرمان ماراش، وهطاي، وأديامان، وأضنة، وعثمانية (جنوب) وماطيا وإيلازغ (شرق)، وغازي عنتاب، وشانلي أورفا وديار بكر (جنوبي شرق).

أنقرة: سعيد عبد الرازق

## موت وبرد ودمار في شانلي أورفا التركية

المزقة، وكلها تدل على الهدوء والحياة البسيطة التي كانت سائدة قبل الكارثة. يحاول عشرات الأشخاص رفع قطع ضخمة من الحطام الإسمنتي عليهم يحصلون على أي مؤشر للحياة تحتته. يستريحون صامتين بينما يتحدثون إلى الانقراض، فيما ينتابهم مزجج من المشاعر، من إرهاب والم وأمل على مقربة من هذا الموقع، يجلس أمين كاشان حول موقد برقفة موظفيه الثالثة خارج متجر بيع الفروشات الخاص به، فيما يحرسون المتجر الحطم من الصوم.

لقد تحطمت نوافذ المتجر الضخم، وتصعدت أعمدة الضخمة، أصبح بالكاد قادراً على دعم الطوابق الخمسة. يقول: «نحن ننتظر هنا؛ لاننا لا نستطيع العودة إلى منزلنا. في الوقت الحالي، إنها ممنوعة»، في إشارة إلى أمر حكومي يطلب من الجميع البقاء في الشارع حفاظاً على سلامتهم. وتضيف وكالة الصحافة الفرنسية أنه إذا لم يتمكن من العودة، فسيتوجه مع عائلته إلى مسجد قريب تحول مثل الكثير من المساجد الأخرى إلى مركز استقبال. ويصر كويونجو على أن «المبنى الذي نعيش فيه آمن» إلا أن ابنته الكبرى لا تؤيده قائلة: «لا، هو ليس متأكد من ذلك».

شانلي أورفا (تركيا)، «الشرق الأوسط»، تتوجه مواكب من السيارات شمالاً للخروج من مدينة شانلي أورفا المدمرة، لإبعاد السكان المصدومين قليلاً عن مسرح أقوى زلزال يضرب تركيا منذ عقود. على الجانب الآخر من الطريق، تسير عائلة تحت المطر المتجدد تجر متعلقاتها في عربة أطفال، بحثاً عن مأوى لتحمية الليل البارد. وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، كانت شانلي أورفا، وهي واحدة من كبرى مدن جنوب شرقي تركيا، من أكثر المناطق المتضررة بالزلزال الهائل الذي ضرب المنطقة ذات الغالبية الكردية، وسوريا المجاورة. دمر الزلزال نحو 3500 مبنى في 10 محافظات ما أدى إلى إصابة أكثر من 11 ألف شخص، وترك عدداً آخر غير معروف تحت الانقراض.

في شانلي أورفا، كان عشرات المسعفين يحاولون سحب ناجين من مبنى مكون من سبعة طوابق تحول إلى أكوام من التراب والحطام. كان عمر الجندي يبحث عن مرفأ له محاصرين تحت الانقراض، حسب الوكالة الفرنسية. يقول هذا الطالب السوري البالغ 20 عاماً والذي يعيش على مقربة من المكان: «هناك عائلة أعرفها تحت الانقراض». ويضيف: «حتى الساعة 11:00 صباحاً أو قرابة الظهر، كانت صديقتي لا تزال ترد على الهاتف، لكنها لم تعد تجيب. إنها موجودة تحت الانقراض. اعتقد أن بطارية هاتفها نفذت».

لكن عملية البحث ليست بسيطة. أمامه بقايا أريكة مدمرة وكعسي بارجل معدنية مشررة وبعض الستائر

مساعداً لتركيا وسوريا في أعقاب الزلزالين	
	<b>الولايات المتحدة:</b> فريق من رجال الإطفاء وعدد من المهندسين الإنشائيين وكلات بوليسية
	<b>روسيا:</b> الجيش المتمركز في سوريا ينشر 300 عنصر للبحث عن ناجين. موسكو عرضت أيضاً إرسال 100 من رجال الإنقاذ إلى تركيا
	<b>إسرائيل:</b> فريق بحث وإنقاذ مكون من 150 من المهندسين العسكريين والعاملين في المجال الطبي وعمال إغاثة إلى تركيا
	<b>الأردن:</b> الملك عبدالله أمر بإرسال مساعداً طارئة إلى سوريا وتركيا
	<b>باكستان:</b> ترسل طائرتين من طراز C-130 وفريق بحث وإنقاذ مؤلف من 36 فرداً
	<b>المكسيك:</b> ترسل فرق إنقاذ ومعدات إلى تركيا
	<b>قطر:</b> 6 ملايين دولار مخصصة للإغاثة وبناء الملاهي في تركيا وسوريا. سيتم توزيع 27.000 وجبة ساخنة
	<b>الصين:</b> 200 ألف دولار لاكم الهلال الأحمر التركي والهلال الأحمر السوري
	<b>دول أخرى:</b> لبنان ومولدوفا والجبل الأسود وصربيا ترسل 100 عامل إنقاذ إلى تركيا
	<b>السعودية:</b> جسر جوي ومساعداً صحية وإوائية وغذائية ولوجستية وتنظيم حملة شعبية لمساعدة الضحايا
	<b>الاتحاد الأوروبي:</b> 13 دولة عضو على الأقل عرضت المساعدة وحوالي 370 من رجال الإنقاذ نظام الأقماع الصناعية كورينيكوس سيوفر خدمات المسح الميداني في حالات الطوارئ
	<b>بريطانيا:</b> 76 متخصصاً في البحث والإنقاذ وفريقاً طبياً لحالات الطوارئ إلى تركيا
	<b>الإمارات:</b> فرق بحث وإنقاذ ومساعداً طبية لسوريا وتركيا
	<b>كوريا الجنوبية:</b> مليون دولار لمساعدة تركيا إضافة إلى فرق طبية وبحث وإنقاذ
	<b>الهند:</b> فريقان للبحث والإنقاذ قواسهما 100 فرد ترافقهم الكلاب
	<b>سويسرا:</b> 80 من عناصر الإنقاذ مع كلاب توجهوا إلى تركيا - ستعلن قريباً عن المساعدة التي ستسرفها لسوريا
	<b>اليابان:</b> فريق إنقاذ قوامه 75 فرداً إلى تركيا
	<b>أستراليا:</b> 7 ملايين دولار لمساعدة تركيا، و3 ملايين دولار ستلقاها سوريا
	<b>نيوزيلندا:</b> 632 ألف دولار لتركيا و316 ألف دولار لسوريا

الصور: غيتي

الصبر: Associated Press, Reuters, SBS News

## تقديرات «أهمية» بتضرر 23 مليون تركي وسوري من الزلزال

واشنطن، علي بردى  
جنيف - بيروت، «الشرق الأوسط»

المنظمة من تركيا إلى شمال غربي سوريا توقف مؤقتاً بسبب الأضرار التي لحقت بالطرق ومشكلات لوجستية أخرى مرتبطة بالزلزال العنيف. وقال مسؤول كبير عن المساعدات في الأمم المتحدة إن هذه الاحتياجات زادت الآن، مما يجعل مئات الشاحنات التي تدخل سوريا عبر تركيا كل شهر محملة بمواد غذائية وطبية ومساعداً أخرى أكثر أهمية.

وقالت مديرة الشؤون الإنسانية، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، لـ «ويتر»: «بعض الطرق معطل وبعضها الآخر لا يمكن الوصول إليه. هناك مشكلات لوجستية تحتاج إلى حل». وأضافت: «لنستطيع لدينا صورة واضحة عن موعد الاستئناف» في تدفق المساعدات.

ووضع ارتفاع حصيلة مؤكدة للقتلى في سوريا لأكثر من 1600، رجحت فرق إنقاذ على الخطوط الأمامية للحرب الأهلية المستمرة منذ 12 عاماً في البلاد أن مئات الأشخاص لا يزالون تحت الانقراض. ونكرت سون سون أن رجال الإغاثة يعانون أيضاً من محدودية المياه والكهرباء بينما يبحثون عن زملائهم وأحبائهم.

قذرت منظمة الصحة العالمية وصول عدد المتضررين من الزلزال المدمر، الذي أودى بحياة الآلاف في تركيا وسوريا أول من أمس (الاثنين)، إلى 23 مليوناً. وقالت المسؤولة في منظمة الصحة العالمية، أديلهايد مارشانغ، أمام اللجنة التنفيذية للوكالة التابعة للأمم المتحدة، أمس (الثلاثاء): «تظهر خريطة الأحداث توقع أن يبلغ عدد الذين يحتفل أن يكونوا نازحاً (بالزلزال) 23 مليوناً، بينهم نحو 5 ملايين في وضع ضعف». وقالت «الصحة العالمية» في تغريدة على «تويتر» إن «السلطات الوطنية تركز على عمليات البحث والإنقاذ في الوقت الحالي»، مشيرة إلى أنها تتوقع زيادة في الدعم إلى الرعاية المتعلقة بالإصابات لعلاج الجرحى، ودعم النظام الصحي بأكمله في المناطق المتضررة، لتقديم مجموعة من خدمات الرعاية في حالة تضرر المرافق الصحية. وأضافت بأنها «فعلت شبكة فرق الطوارئ الطبية التابعة للمنظمة بهدف توفير الرعاية الصحية الأساسية للمصابين والأكثر ضعفاً لم تضرروا من الزلزال».

من جانبها؛ أفاد «صندوق الأمم المتحدة للطوارئ (اليونيسيف)» بأن «آلاف الأطفال والأسر عرضة للخطر». وقالت المديرية التنفيذية لـ «اليونيسيف»، كاثرين راسل، إن «الصور التي نراها من سوريا وتركيا مؤلمة»، وأضافت: «تقتل أولويتنا العاجلة في ضمان حصول الأطفال والأسر المتضررة على الدعم الذي يحتاجون إليه بشدة»، ونهبت إلى أنه «لا يزال الأطفال في سوريا يواجهون واحداً من أكثر الأوضاع الإنسانية تعقيداً في العالم».

سوريا

في غضون ذلك، قالت متحدثه باسم الأمم المتحدة إن تدفق المساعدات المهمة التي تنقلها

تركيا

وفي أعقاب تأكيد الولايات المتحدة استعدادها لتقديم «أي وكل مساعدة» لتركيا، عبر اتصالات أجراها كبار المسؤولين فيها لبحثهم الأثر، ذكرت «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» أن واشنطن نشرت فريقاً من المختصين في التعامل مع الكوارث، وأنها بصدد نشر فريقين للبحث والإنقاذ من فرجينيا وكاليفورنيا من المتوقع أن يضم كل منهما 79 شخصاً. وأوضحت مديرة «الوكالة»، سامانثا باور، أن الفريق «يقوم بتقييم الوضع وتحديد الحاجات الإنسانية ذات الأولوية والعمل على توفير البحث والإنقاذ».



قادة عرب يعزّون الأسد

## مساعداً لمناطق النظام السوري مع ارتفاع عدد ضحايا الزلزال

أخرى لتركيا)، من جهتها، ذكرت «سانا» أن طائرتين عراقيتين وصلتا إلى مطار دمشق تحملاً مساعداً إغاثية للمتضررين، مضيفة أن العراق سيقوم «جسراً جويًا» لتقديم المساعدات، على أن تنطلق قافلة وقود من بغداد اليوم. كما وصلت طائرة إيرانية إلى مطار دمشق تحمل مساعدات غذائية وإغاثية وطبية، على أن تهبط طائرة مساعدات ثانية اليوم في مطار حلب. وبعد ذلك طائرة ثالثة إلى مطار اللاذقية، حسب الوكالة السورية الرسمية.

وفي الإطار ذاته، أمر الرئيس التونسي قيس سعيد بإرسال مساعداً عاجلة إلى سوريا على متن طائرات عسكرية، في حين وصلت طائرة مساعدات جزائرية إلى مطار حلب محملة بـ 17 طناً من المساعدات الإنسانية، إلى جانب فريق من الحماية المدنية للمشاركة في عمليات البحث والإنقاذ.

وكذلك أعلنت روسيا تقديم مساعدات إنسانية شاركت في توزيعها قوات روسية تنتشر في سوريا. كما وصلت مساعدات مختلفة أخرى من دول عدة.

في المقابل، أعلنت وزارة الخارجية القطرية تخصيص 10 آلاف منزل متنقل سيتم إرسالها إلى المناطق المتضررة من الزلزال في سوريا وسوريا (مناطق المعارضة).



جنود روس وسوريون يتفقدون مبنى تضرر بفعل الزلزال في مدينة حلب شمال سوريا أمس (أ.ب)

وأفادت «سانا» أيضاً بأن الأسد تلقى «برقية تعزية ومواساة بضحايا الزلزال» من رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية. وفي خصوص المساعدات العينية، قالت الإمارات أن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس البلاد أمر بتقديم 100 مليون دولار لإغاثة المتضررين من الزلزال في سوريا وتركيا. كما أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية إطلاق عملية «الغبار السهم 2» التي تتضمن توفير مستشفى ميداني وتقديم الدعم في مجال البحث والإنقاذ وتقديم مواد غذائية وحياض في سوريا (بالإضافة إلى تقديم مساعدات

في عمليات البحث والإنقاذ، وطائرات المساعدات الإنسانية، للمساهمة في إغاثة أهالي المناطق المتضررة». كما أشارت الوكالة إلى تلقي الأسد اتصالاً من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أكد خلاله أنه «من منطلق العلاقات الاستراتيجية التي تجمع البلدين ومن منطلق المبادئ الإنسانية، فإنه لا يمكن لإيران إلا أن تتضامن مع الشعب السوري في هذه الظروف القاهرة، وتفضل كل ما من شأنه التخفيف من آثار هذه المحنة ومساندة جهود الحكومة السورية الحثيثة في هذا الإطار».

الجمهورية العربية السورية، واستعدادها لتقديم المساعدة ومؤازرة جهود الحكومة السورية من أجل تجاوز آثار هذه الكارثة»، حسب «سانا». وأشارت «سانا» أيضاً إلى أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قدم بدوره خلال اتصال هاتفي مع الأسد، التعازي في ضحايا الزلزال، مؤكداً «تضامن الجزائر ووقوفها مع سوريا واستعدادها التام للاستمرار في تقديم كل مجهود من شأنه التخفيف من حدة هذه المأساة الاليمية وأثارها». وقالت الوكالة إن الأسد «شكر الجزائر حكومة وشعباً على ما قدمته من إرسال فرق الحماية المدنية للمشاركة

مع الشعب السوري الشقيق جراء كارثة الزلزال المدمر» حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا). ونقلت الوكالة عن سلطان عمان أن السلطنة «ستقف مع سوريا في كل ما يلزم لتخطي هذه المحنة، وستقوم بإرسال مساعدات عاجلة لدعم ما تقوم به الحكومة السورية من جهود لتجاوز آثار هذه الكارثة وإغاثة المتضررين منها». كذلك تلقى الأسد اتصالاً هاتفيًا من الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، أكد خلاله التعازي في ضحايا الزلزال، مؤكداً «تضامن مملكة البحرين حكومة وشعباً مع

دمشق، الشرق الأوسط،

أعلنت وزارة الصحة السورية، ارتفاع عدد ضحايا الزلزال إلى 812 وفاة و1449 إصابة في محافظات حلب واللاذقية وحماة وريف إدلب وطرطوس، وذلك في حصيلة غير نهائية لا تشمل الضحايا في المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام.

وبالتزامن مع ارتفاع أعداد الضحايا، استمرت المواقف المتضامنة مع سوريا جراء الزلزال.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية المستشار أحمد فهمي، في بيان، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أجرى أمس اتصالاً هاتفيًا مع الرئيس السوري بشار الأسد، أعرب خلاله «عن خالص التعازي في ضحايا الزلزال»، مؤكداً «تضامن مصر مع سوريا وشعبها الشقيق في هذا المصاب الأليم»، مشيراً إلى توجيهاته بتقديم جميع أوجه العون والمساعدة الإغاثية الممكنة في هذا الصدد إلى سوريا. وأضاف المتحدث أن الأسد أكد من جانبه اعتراف بلاده بالعلاقات التاريخية والأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

كما تلقى الأسد اتصالاً هاتفيًا من السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد، سلطان عمان، أعرب خلاله عن تضامنه والشعب العماني

## القيادة السعودية توجه بتقديم مساعدات عاجلة لتركيا وسوريا



الرياض، الشرق الأوسط،

إردوغان في ضحايا الزلزال، وأكدت القيادة السعودية وقوفها إلى جانب تركيا ومساندتها، داعين الله أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته ومغفرته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، متمنين عودة المفقودين سالمين.

وبحسب التوجيه، يقوم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتسيير جسر جوي، وتقديم مساعدات صحية وإيوائية وغذائية ولوجستية لتخفيف آثار الزلزال على الشعبين السوري والتركي، وتنظيم حملة شعبية عبر منصة «ساهم» لمساعدة الضحايا.

وأكد الدكتور عبد الله الربيعية المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز أن المساعدات المقدمة تأتي انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على الوقوف إلى جانب المتضررين من أبناء الشعبين السوري والتركي والتخفيف من آثار الزلزال المدمر الذي تسبب بخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات في سوريا وتركيا، مقدماً شكره الجزيل للقيادة السعودية على مواقفهم النبيلة غير المستغربة التي تأتي امتداداً للدور الإنساني للمملكة بالوقوف مع المتضررين والمحتاجين في جميع أنحاء العالم بمختلف الأزمات والمحن.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، بتقديم مساعدات عاجلة لتركيا وسوريا لتخفيف آثار الزلزال على الشعبين، وتنظيم حملة شعبية عبر منصة «ساهم» لمساعدة ضحايا الزلزال.

وأعرب الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان عن أصدق التعازي والمواساة لتركيا وسوريا، وشعبها والشقيقين، وخصوصاً أسر الضحايا، وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل، وذلك جراء الزلزال الذي وقع صباح الاثنين، وما خلفه من وفيات وإصابات وأضرار مادية في بعض المناطق.

وأكدت السعودية وقوفها وتضامنها مع البلدين الشقيقين في هذا الظرف الإنساني، كما وجهت القيادة بتقديم الدعم والمساعدة للبلدين في هذه الأزمة، من خلال بعث فرق إنقاذ وتسيير جسر جوي إغاثي يشمل مساعدات طبية وإنسانية بصورة عاجلة.

وبعث الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ببرقيتي عزاء ومواساة للرئيس التركي رجب طيب

## «الخذ الأبيض» تواجه صعوبات في عمليات الإنقاذ وانتشال الضحايا

## عوائل نجت من الزلزال فباتت بلا مأوى في شمال غربي سوريا



فرق الدفاع المدني السوري تعمل على إنقاذ الضحايا في تجمع سكني مدمر بالزلزال في مدينة سمردا شمال إدلب (الشرق الأوسط)

الوقت لحفر القبور الفردية، فذهب البعض إلى دفن قتلى الزلزال الذين يجري انتشالهم من تحت أنقاض المنازل المدمرة في جنديس ضمن قبور جماعية، حيث تجاوز عدد القتلى في هذه المدينة نحو 230 قتيلًا وأكثر من 600 جريح، فيما لا يزال المئات تحت عرشات المنازل والأبنية المدمرة، وفقاً لناشطين.

وتحدث باسم مدير الدفاع المدني السوري نائب مدير الدفاع المدني السوري للشؤون الإنسانية، عن الصعوبات التي تواجه فرقهم أثناء عملية إنقاذ العالقين وإزالة الركام، قائلاً: «على الرغم من الصعوبات التي تواجه فرق الدفاع المدني السوري أثناء عملية إنقاذ العالقين وانتشال جثث القتلى على مدار الساعة، فإن الفرق تمكنت من انتشال ما يقارب من 733 قتيلًا بينهم أطفال

كأبوس مرعب، ونحمد الله على نجاتنا وإنقاذ أطفالنا». أما في منطقة جنديس فالوضع كارثي للغاية، بحسب ما وصفه الناس هناك. فالدمار والموت في كل مكان، مئات المنازل انهارت وتحت أنقاضها مئات العالقين لا أحد يعلم عنهم شيئاً، على الرغم من الجهود التي تقوم بها فرق الدفاع المدني السوري «الخذ البيضاء»، ويقول سكان إنه لم يعد أمام الأهالي متسع من

ويشير إلى أنه فقد عدداً كبيراً من أقاربه «لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى الآن». يضيف أحمد: «كنا سابقاً نسمع في القصص القديمة عن الزلازل والهزات الأرضية العنيفة، ولم تكن نعلم عنها شيئاً أو ما ستخلفه من كوارث، ولكن مع الزلزال المدمر الذي ضرب شمال غربي سوريا، وأحدث دماراً هائلاً في المباني السكنية، وتسبب بموت المئات، نعيش الآن حالة صدمة أو

يقول أحمد (33 عاماً)، وهو من منطقة حارم غرب إدلب، إنه لجأ إلى أحد الساتين على الطريق الواصلة بين مدينته حارم وسلقين، واتخذ من «شار» بلاستيكي خيمة مؤقتة وربطها بإحدى الأشجار كملجأ مؤقت لأسرته، بعدما تعرض منزله للتشقق بفعل الزلزال المدمر. ويضيف: «إنني حزين جداً بعد مشاهدة مناظر فظيعة للغاية من الموت والدمار في مدينة حارم أثناء وقوع الزلزال».

والتصدعات في أجزاء الأبنية التي لم تعد قادرة على مقاومة الاهتزازات». على طريق حارم - سلقين، غرب إدلب، تعيش أكثر من 400 عائلة في العراء تزامناً مع استمرار هطول الأمطار الغزيرة على المنطقة، فيما لجأت مئات العوائل إلى خيام النازحين التي تعطيهم الشعور بالأمان أكثر من الأبنية السكنية الخرسانية، بعد الصدمة التي مروا بها.

ويضيف: «نشعر جميعاً بأنه كتبت لنا حياة جديدة، بعد هذا الزلزال المدمر... إلا أننا نعيشها الآن في ظروف صعبة للغاية، حيث باتت السيارة، وهي آخر ما نملكه، مكان إقامتنا، بعيداً عن الأبنية. مئات بل آلاف العائلات تعيش على هذا النحو، إما تهدمت منازلهم وإما تصدعت بفعل الزلزال ولم تعد آمنة للسكن مجدداً، خصوصاً في ضوء الاهتزازات الأرضية الارتدادية عقب الزلزال، والتشققات

بشكل مخيف، وترافق مع صوت هدير مرعب، وصراخ من كل مكان في المنطقة. حينها بدأت جدران المنزل بالتشقق بسرعة عالية. قررنا على الفور إخراج الأطفال وهم نيام من داخل المنزل خارجة، وسرعان ما انهار المنزل على الأرض، كما انهارت منازل وأبنية أخرى في الحي ذاته، وسقطت على عائلات كاملة لم تتمكن من الخروج وبقيت تحت الركام».

إدلب، فراس كرم

بينما تواصل فرق الدفاع المدني السوري «الخذ البيضاء»، بمساعدة متطوعين مدنيين، عمليات إنقاذ العالقين تحت الأبنية المهدمة في المناطق التي ضربها الزلزال، فجر الاثنين، شمال غربي سوريا، يعيش آلاف المدنيين في العراء من دون مأوى، بعدما تمكنوا من النجاة خلال اللحظات الأولى للزلزال، والهرب من منازلهم قبل أن تتساقط وتحول إلى كتل من الركام المرعب.

«لم نعد نعرف أين نذهب! لم يبق عندنا بيت، وليس لدينا الحسبة ولا أغطية. نعيش منذ يومين داخل السيارة. طوال الليل نشغل جهاز تسخين الهواء بالسيارة كي لا يبرد الأولاد»، بهذه

الكلمات وبصوت خافت وحزين تحدث «أبو زياد» الذي يعيش في سيارة مع أسرته المؤلفة من 6 أشخاص وزوجته. تهدم منزله في مدينة سمردا، شمال إدلب، بُعيد مغادرته بفضول ثوان معدودة. لم يتمكن من أن يصطحب معه أي شيء، من أغطية أو البسمة. ومثله كمئات المواطنين الآخرين الذين ينتظرون أن يتوفر لهم مأوى آخر.

يصف أبو زياد (55 عاماً)، وهو من مدينة سمردا التي تبعد 35 كيلومتراً شمال إدلب، مشهد حدوث الزلزال منذ بداياته، قائلاً: «في نحو الساعة الرابعة والنصف فجرًا (الاثنين)، شعرتنا بهزة أرضية ولكن هذه المرة لم تكن كسابقاتها بعدما بدأ الاهتزاز بالتصاعد

## انتقادات في الساحل لـ«تقصير» النظام في التعامل مع تداعيات الزلزال

## تصدعات في أبنية شمال دمشق... ومخاوف من مأساة جديدة

تعد حالة البناء الفنية فيها أفضل نوعاً ما. وإلى جنوبها الغربي يقع حيا ركن الدين والشيخ محي الدين اللذان يضمان أبنية قديمة أيضاً. وأكدت المصادر الأهلية أن التشققات والتصدعات في الأبنية والمنازل أصابت الفالاق المتمدن من عش الورور إلى برزة وصولاً إلى حبي ركن الدين والشيخ محي الدين، إضافة إلى منطقة الحبز وشي من المحروقات... فماداً سيفعل الآن إذا انهارت تلك المناطق؟».

وسجل، الاثنين، ما لا يقل عن 185 هزة ارتدادية تلت الزلزالين الأولين اللذين كان مركزهما في شمال شرقي تركيا. كذلك وقعت هزات ارتدادية، خلال ليل الاثنين وقبيل فجر الثلاثاء، كانت أقوامها واحدة

وأعربت المصادر عن اعتقادها بان الرعب لا يقتصر على أهالي تلك المناطق، بل «يشمل أيضاً النظام الذي يملكه رعب حقيقي. فالاقتصاد منههار ولا توجد لديه محروقات ولا كهرباء ولا المياه كافية، وهو بالكاد، قبل حدوث الزلزال، كان قادراً على أن يؤمن الحبز وشي من المحروقات... فماداً سيفعل الآن إذا انهارت تلك المناطق؟».

بلغت 5,5 درجة، على مسافة 9 كيلومترات جنوب شرقي غولباشي، في جنوب تركيا. وعقد مجلس الوزراء السوري جلسة طارئة ترأسها الرئيس بشار الأسد صباح الاثنين؛ لبحث تداعيات الزلزال. وقال التلفزيون الرسمي إنه تم تقييم الوضع الأولي الراهن عقب الزلزال الكبير، وتحديد المواقع الأكثر تضرراً التي تركزت بشكل أكبر في محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وتحدثت مصادر لـ«الشرق الأوسط» عن دمار كبير خلفه الزلزال في مدينة حلب، التي أعلن الجيش النظامي السيطرة عليها كاملة في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2016، وهي ثاني أهم المدن السورية.

السورية عن حالة استنفار بين أهالي منطقتي عش الورور وبرزة وحبي ركن الدين والشيخ محي الدين. وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «الكل خائف... فقد ظهرت تشققات وتصدعات في كثير من الأبنية والمنازل نتيجة الزلزال السابق، وفي حال حدوث آخر فإن السكان يخشون انهيار منازلهم».

وتقع منطقة عش الورور عند مدخل دمشق الشمالي، وهي عبارة عن سفح جبل استولى عليه، منذ بضعة عقود، مواطنون أغلبهم ينحدرون من المنطقة الساحلية وبنوا فيه منازل عشوائية. واصطف كثير من سكان هذه المنطقة إلى جانب النظام خلال

دمشق، الشرق الأوسط،

ظل استمرار الهزات الارتدادية العنيفة التي تلت الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا، أول من أمس، سيطر الرعب على كثير من الأهالي في مناطق بشمال دمشق، ونتيجة الزلزال المدمر، وسط مخاوف من مأساة جديدة.

في أحياء ومناطق شمال العاصمة



الزلزال في صور



سوريون يحاولون إنقاذ ناجين من تحت الأنقاض في سلفين بابل (أ.ب)



سوريون يصلون على مجموعة من ضحايا الزلزال في ريف إلب أس (أ.ب)



حريق في ميناء إسكندرون التركي تسبب به الزلزال (أ.ب)



أترك يتابعون أمس عمليات الإنقاذ في غازي عنتاب (أ.ب)



جزء من الدمار الذي أصاب وسط هاتاي التركية (أ.ب)



تركي يمسك يد ابنته المتوفاة تحت أنقاض مبنى في كهرمان ماراش جنوب شرقي تركيا (أ.ب)



جندي تركي متأثراً بمشاهد الدمار في هاتاي (أ.ب)



محاولة إنقاذ جريح من تحت أنقاض مبنى في كهرمان ماراش التركية (أ.ب)



أترك في برلين يحضرون مساعدات لإرسالها للناجين (رويترز)

«عجوبة»... رضية تولد تحت الركام



سوريون يبحثون عن ناجين وضحايا بين الأنقاض في جندريس بريف عفرين أمس (رويترز) ... وفي الإطار الرضية التي ولدت تحت الركام في البلدة (أ.ب)



جندريس (سوريا) «الشرق الأوسط»

ردينة (خليل) وعائلته، وجدنا أولاً شقيقته ثم عثرنا على أم أولادها وكان هو قريبها». وأضاف: «سمعنا صوتاً عندما كنا نحفر، سبحان الله (...). نطفنا التراب لنجد الطفلة مع حبل الصرة، قطعناه وأخذها ابن عمي إلى المستشفى».

وفي مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر مجموعة من الرجال فوق ركام مبنى مدمر بينما يهرول رجل من خلف جرافة صفراء وهو يحمل الرضية عارية إلا من طبقة من الغبار المزجج بالدماء غطت جسدها الهزيل الذي تدلى منه حبل الصرة. ووسط درجات حرارة مدمية، يعطو صوت رجل في خلفية الفيديو يطلب إحضار سيارة لنقلها إلى المستشفى، بينما يركض رجل آخر فوق الركام ويرمي بطانية ملونة للفتى، وسط تدني درجات الحرارة التي لامست الصفر. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى تمكن عناصر الإنقاذ وسكان من إخراج جثث العائلة بعد ساعات من البحث والعمل المضني بإمكانيات ضئيلة، فيما تتلقى الرضية العناية الطبية في حاضنة داخل مستشفى جيهان في مدينة عفرين في أقصى شمال محافظة حلب.

عند وصولها إلى المستشفى، عانت الطفلة من برودة شديدة في أطرافها وحرارة داخلية منخفضة، بعدما أمضت ساعات تحت الأنقاض بعد ولادتها، وفق تقدير الطبيب المعالج.

ويقول اختصاصي الأطفال هاني معروف الذي يتابع وضعها الصحي، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أجرينا لها إسعافات أولية، وأعطيناها الكالسيوم عبر الحقن الوريدي؛ كونها بقيت لساعات من دون رضاعة». ويضيف: «حالتها العامة مستقرة، لكن ثمة كمات شديدة على جسمها»، مرجحاً أن تكون تلقتها وهي في رحم والدتها. ويتوقع أن تكون الولادة قد تمت بعد قرابة 7 ساعات من حصول الزلزال.

ويوضح معروف أن وزنها يتجاوز 3 كيلوغرامات، وهو الوزن الطبيعي لطفل حديث الولادة، ما يعني أن أمها كانت اقتربت من موعد ولادتها. وبينما الصغيرة قيد المراقبة

الطبية، تم بعد ظهر الثلاثاء تشييع بقية أفراد أسرته في جندريس، وفق ما أفاد مراسل للوكالة الفرنسية في البلدة. وكانت الجثث قد نقلت بعد انتقالها إلى منزل مجاور للمبنى المدمر، حيث وضعت داخل غرفة خافتة الإضاءة.

ويقول السويدي بحزن: «هذه عائلة الطفلة التي ولدت تحت الأنقاض»، معرّفاً أسماءهم واحداً تلو الآخر. ويضيف: «نحن مهجرون من دير الزور (شرق سوريا)، عبد الله ابن عمي وأنا زوج شقيقته».

في شوارع بلدة جندريس القريبة من الحدود التركية، يظهر حجم الدمار الرهيب الذي خلفه زلزال ضرب سوريا، الأثني، ومركزه تركيا المجاورة. وأحصى

في بلدة جندريس، شمال سوريا، انتشل سكان وعامل إنقاذ رضية ولدت باعجوبة تحت الركام، وبقيت متصلة عبر حبل الصرة بالوالدتها التي قضت بعدما دمر الزلزال منزل العائلة. وبحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، ابصرت الصغيرة النور بتمتة، بينما قضى أفراد أسرتها جميعاً؛ والدها عبد الله المليحان، ووالدتها عفراء، مع أشقائها الأربعة، إضافة إلى عمتها.

لا تسعف الكلمات خليل السويدي، قريب العائلة. قال بتأثر شديد للوكالة الفرنسية، الثلاثاء: «كنا نبحث عن أبو

في بلدة جندريس، شمال سوريا، انتشل سكان وعامل إنقاذ رضية ولدت باعجوبة تحت الركام، وبقيت متصلة عبر حبل الصرة بالوالدتها التي قضت بعدما دمر الزلزال منزل العائلة. وبحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، ابصرت الصغيرة النور بتمتة، بينما قضى أفراد أسرتها جميعاً؛ والدها عبد الله المليحان، ووالدتها عفراء، مع أشقائها الأربعة، إضافة إلى عمتها.

لا تسعف الكلمات خليل السويدي، قريب العائلة. قال بتأثر شديد للوكالة الفرنسية، الثلاثاء: «كنا نبحث عن أبو

إردوغان أجرى اتصالاتين مع غل وأكشينا... والمعارضة تدعو للتضامن  
السياسة حاضرة في المناطق المنكوبة بزلزال تركيا



مواطنون أمام مبنى منهار في كهرمان ماراش بتركيا أمس (رويترز)

أفترقة، سعيد عبد الرازق

وسط الأحرار والدموع ومشاهد الدمار والتشريد؛ لم تتوارى السياسة تماماً عن مواقع كارثة زلزال كهرمان ماراش في تركيا، التي وصفها الرئيس رجب طيب أردوغان بأنها واحدة من أكبر الكوارث؛ ليس في تاريخ الجمهورية التركية ففسب، وإنما في المنطقة والعالم.

لم تغب عن المناطق المنكوبة الشكاوى من جانب نواب أحزاب المعارضة من محاولات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم للإقصاء والتمييز في الجهود المبذولة لمساعدة المنكوبين، ومحاولة إظهار دور الحكومة ومؤسساتها فقط، على الرغم من دعوة المعارضة منذ البداية إلى إبداء التضامن في ظل هذه المحنة التي تمر بها البلاد.

وأثار تصريح المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، عمر تشيليك، خلال وجوده في أحد المواقع المنكوبة بولاية أضنة، جنوب البلاد، غضباً واسعاً، عبّر عنه المواطنون على وسائل التواصل الاجتماعي، كما التقطه بعض «تحالف الشعب» المؤلف من حزبي «العدالة والتنمية» الحاكم والحركة القومية» تشكيلك قال في تصريحه الذي أدلى به ليل الاثنين-الثلاثاء من أضنة، إن «كل منضاتنا وبيننا التقنية ومستشفياتنا جاهزة لعلاج الجرحى. دولتنا قوية وتبذل جهودها من أجل إخراج مواطنينا من تحت الأنقاض... مؤسسات وأعضاء

ونواب (تحالف الشعب) (العدالة والتنمية، والحركة القومية) منتشرون على الأرض في جميع المناطق المتضررة... أصل أن آثار هذه الكارثة، ونشر حساب تشيليك على «تويتر» هذا المقطع من تصريحاته، وقوبل باستنكار شديد من مواطنين علّقوا على التصريح بعبارات مثل: «ليتك كنت تركت السياسة جانباً في هذا الوقت الذي نشهد فيه كارثة»، و«هذا واجبك كدولة... على الأقل دع السياسة جانباً اليوم... انظروا إلى هذا التصريح»، و«نحن في يوم يجب أن نتضامن فيه كبذل؛ لكن انظر إلى التصريح».

في الوقت ذاته، كشفت رئاسة الجمهورية عن اتصالاتين هاتفيتين لافتين، أجراها الرئيس رجب طيب أردوغان: الأول مع رئيسة حزب «الجيد» المعارض، ميرال أكشينا، والتي يشكل حزبا «تحالف الأمة» مع حزبي «الشعب الجمهوري» و«السعادة»، كما يوجد الأحزاب المعارضة التي تضم أيضاً أحزاب: الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المستقل» برئاسة أحمد داود أوغلو، والديمقراطي» برئاسة جولتكين أوبصال.

وجاء اتصال أردوغان الهاتفي مع أكشينا بعد ساعات من وقوع زلزال كهرمان ماراش، الأثني. أما الاتصال الهاتفي الثاني، فأجراه أردوغان مع سلفه رئيس الجمهورية

التي تأسست أيضاً الإنسانية جمعاء».

وفد وزاري لبناني إلى دمشق اليوم  
لمساندة سوريا «في ظرفها العصيب»

بيروت، «الشرق الأوسط»

ينتظر أن يتوجه اليوم وفد وزاري لبناني إلى دمشق لعقد سلسلة لقاءات مع المسؤولين السوريين تتناول الشؤون الإنسانية، وتداعيات الزلزال المدمر الذي وقع في عدة مناطق في شمال غربي سوريا، والإمكانات اللبنانية المتاحة للمساعدة في مجال الإغاثة.

ويضم الوفد وزراء الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، والأشغال العامة والنقل علي حمية، والشؤون الاجتماعية هكتور حجار، والزراعة عباس الحاج حسن، والأمن العام لهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، ومدير العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزيف حلو.

وتم اتخاذ قرار بإرسال الوفد الذي يضم وزراء من الائتلاف الحكومي الذي يضم وزراء يمثلون حركة «أمل» وحزب الله، والتيار الوطني الحر، للتعبير عن الوقوف إلى جانب سوريا في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها، كخطوة تكاملية مع العناية اللبنانية التي تقرر إيفادها للمساعدة في عمليات الإغاثة الإنسانية، وكذلك مع قرار وزارة الأشغال العامة والنقل بفتح المرافق الجوية والبحرية اللبنانية أمام الشركات والهيئات التي تنقل المساعدات إلى سوريا.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اتخذ قراراً بتكليف وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية بالتواصل مع السلطات السورية، ووضع حلّ الإمكانات المتاحة لأجل المساعدة الإنسانية في عمليات البحث والإنقاذ... وغيرها.

وفي سياق تلك المواقف، أجرى الرئيس اللبناني السابق ميشال عون اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري بشار الأسد وقدم له التعازي في ضحايا الزلزال، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، والنجاح في إنقاذ المفقودين، وأعرب عن التضامن مع الشعب السوري في محنته. ودعا عون المجتمع الدولي، وبشكل خاص الدول العربية، إلى تجاوز كل الاعتبارات والمواقف السياسية، والمساعدة إلى نجدة الشعب السوري لا سيما في الأماكن المنكوبة والمساهمة في أعمال الإنقاذ. وأعرب المفتي اللبناني الشيخ عبد اللطيف دريان عن «الله وحزته الشديدين من جراء الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، وأسفر عن وقوع آلاف القتلى والجرحى». وأكد تضامن دار الفتوى «مع أسر الضحايا والمصابين من الأصدقاء السوريين والآثراك في هذه الكارثة الأليمة التي أصابت أيضاً الإنسانية جمعاء».







## حقوقى إسرائيلى يستكر «صمت» أوروبا حىال سياسة حكومة نتنياهو

هو الأكثر يمىنيةً في تاريخ إسرائيلى.

أما الثانية فهي متعلقة برأيه بىسياسة إسرائيلى في الأراضى الفلسطينية المحتلة «التي تهدف في نهاية المطاف إلى أمر واحد هو الضم».

وأكد أنه «فى ما يخص الثورة الأولى، نرى عشرات الآف الإسرائيلىين يتظاهرون» خصوصاً في تل أبيب، مضيفاً: «لكن في ما يخص الثانية، للاسف، نحن صامتون».

ورأى أن «قيم» حكومة نتنياهو، الذي عاد إلى السلطة في ديسمبر (كانون الأول)، «ليست هي حقوق الإنسان ولا الديمقراطية الليبرالية، إنما هي قانون الأقوى».

وأنتقد «التفاسس الدولي»، مشيراً خصوصاً إلى امتناع فرنسا عن التصويت في نهاية ديسمبر في الأمم المتحدة، على قرار يطالب بحكمة العدل الدولية بالنظر في مسألة الاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية.

وقال: «نحن بحاجة إلى مراقبة أكبر من جانب المجتمع الدولي، وليس أقل». وقدم نفسه أخيراً على أنه مؤيد بشكل «مطلق لحل الدولتين»، مضيفاً: «لا أرى سبيلاً آخر كي يعيش الشعبان بكرامة وفي إطار من المساواة».

باريس: «الشرق الأوسط»

استكر المدافع الإسرائيلى عن حقوق الإنسان يهوذا شاؤول، الثلاثاء، «صمت» أوروبا حىال سياسة حكومة بنيامين نتنياهو، الذي يتهمه بأنه يعتز «صم» الضفة الغربية المحتلة وتحويل إسرائيلى إلى «ديمقراطية غير ليبرالية».

وقال شاؤول خلال لقاء مع الصحافة في باريس، إن «صمت» أوروبا بشأن سياسة الحكومة الإسرائيلىة، يُسمع بشكل قوٍ في إسرائيلى وفلسطين».

وشاؤول هو أحد مؤسسى منظمة «كسر الصمت» غير الحكومية الإسرائيلىة، التي تضم جنوداً إسرائيلىين سابقين يندون بممارسات الجيش الذي يحتل منذ عام 1967 الضفة الغربية، ومؤسس مركز «أوفك» لحل النزاع الإسرائيلى - الفلسطيني سلمياً.

وعد شاؤول، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن بلاده تشهد «ثورة مزروجة»، الأولى «داخلية» تحوّل إسرائيلى إلى «ديمقراطية غير ليبرالية بشكل كامل»، في إشارة إلى التعديلات على النظام القضائى التي طرحها نتنياهو على رأس ائتلاف حكومى

المتظاهرين، خاصة النساء اللواتى سئمن من الفساد والقمع السياسى والقبود. لا شيء من هذا مرتبط بالإيركيين، وإنما بالإيرانيين ومستقبلهم».

وتابع بيرنز، أن «بإمكان الشرطة قمع السكان في المدى القصير، وهم خبراء بالقمع، لكن ليس لديهم إجابات لما هو موجه في رؤوس الشباب في إيران، الذين يشكلون 70 في المائة من السكان. إن عدم إدراكهم لما يحدث في دولتهم يقود إلى سلوك أكثر عدوانية، داخلياً وفي الشرق الأوسط كله، في حين يبرز تعميق العلاقات العسكرية بين إيران وروسيا».

وبحسب بيرنز، فإن الكثير من الطائرات المسيّرة التي تستخدمها روسيا في أوكرانيا هي من صنع إيران. وكشف أنه خلال زيارته الأخيرة للعاصمة الأوكرانية تعرض للكصف

روسى بهذه الطائرات. وقال: «لقد زرت العاصمة كييف قبل عدة أسابيع وفضيت فيها 30 ساعة، بينها 6 ساعات في ملاجئ؛ لأنه وقع هجومان روسيان ضد منشآت مدنية أوكرانية، ومعظم الهجمات نفذت بواسطة مسيرات إيرانية من طراز (شاهد - 136)، التي تزودها إيران روسياً من أجل قتل مواطنين أوكرانيين أبرياء، وهذا مقلق جداً».



حرق إطارات في أريحا بالضفة الغربية احتجاجاً على مداممة القوات الإسرائيلىة للبلدة (أ.ب.)

المتحدة ممارسة تأثيرها. ربما بإمكاني الانفصال عن الشرق الأوسط، لكن لهذه المنطقة صفة سيئة بأنها تنجح كل مرة في إقائنا ضالعين فيها».

ولفت إلى أن الشرق الأوسط في عام 2023، سيشكل تحدياً معقداً لصانعي السياسة الإمبريكية بشكل خاص؛ «لأن جزءاً من التحديات في الشرق الأوسط موجود في إيران. النظام الإبراني، الاحتجاجات، شجاعة

أجربتها مع القادة تركت لدي تخوفات، فقد كنت دبلوماسياً رقيقاً أثناء الانتفاضة الثانية، وأنسا قلق، مثل زملائى في أجهزة الاستخبارات من تشابه الظروف».

ولفت إلى التذكير غير المفرج بعد من الوقائع التي شهدتها في السابق. وشدد على أن «جزءاً من مسؤولية ال(CIA)، هو العمل عن قرب قدر الإمكان مع أجهزة الأمن الإسرائيلىة والفلسطينية،

يؤدي التوتر الحالي إلى اندلاع انتفاضة ثالثة. وكانت وسائل الإعلام قد كشفت (الثلاثاء)، أن بيرنز الذى خطاباً نادراً في جامعة جورج تاون في واشنطن، الخميس الماضى، تطرق خلاله إلى زيارته لإسرائيلى والسلطة الفلسطينية ولقائه نتنياهو وعباس وقادة الأجهزة الأمنية لديهم. وقال لجمهوره من الطلبة والمحاضرين الإمبريكيين، إن «المحادثات التي

## في خطاب ألقاه أمام طلبة جامعة جورج تاون بواشنطن

# رئيس المخابرات الأميركية يحذر نتنياهو وأبو مازن من «انتفاضة ثالثة»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مسؤول سياسى كبير في تل أبيب (الثلاثاء)، أن رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)، وليام بيرنز، حذر كلاً من رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطينى محمود عباس (أبو مازن)، من خطر اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة في القريب إذا لم يتم استدرار المسألة واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.

وقال المسؤول إنه لم يفاجأ بمضمون خطاب بيرنز الأخير في واشنطن الذي أكد فيه أنه خلال زيارته لإسرائيلى والسلطة الفلسطينية، قبل أسبوعين، شعر كم هو الوضع هش في المنطقة وكيف تتدهور الأمور نحو العنف المتصاعد بين الإسرائيلىين وفلسطينيين، وأضاف المسؤول، أن بيرنز أخبر كلاً من نتنياهو وأبو مازن ومسؤولي المخابرات والأمن في الجانبين، بأنه تابع الأحداث في القدس الشرقية والضفة الغربية، ولمس تشابهاً مع المشاهد التي سادت قبيل اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، وقادت في حينه إلى عملية اجتياح إسرائيلى وتصادم مسلح أدى إلى تعطيل المسيرة السلمية بين الطرفين وفقدان الثقة تماماً؛ وذلك فإنه لا يستبعد أن

يؤدي التوتر الحالي إلى اندلاع انتفاضة ثالثة. وكانت وسائل الإعلام قد كشفت (الثلاثاء)، أن بيرنز الذى خطاباً نادراً في جامعة جورج تاون في واشنطن، الخميس الماضى، تطرق خلاله إلى زيارته لإسرائيلى والسلطة الفلسطينية ولقائه نتنياهو وعباس وقادة الأجهزة الأمنية لديهم. وقال لجمهوره من الطلبة والمحاضرين الإمبريكيين، إن «المحادثات التي

## نائب في الكنيست يدعو إلى «عصيان مدنى»... والحكومة ماضية في مشروعها القضائى

بتسليلى سموتريتش، بحسب الاتفاقيات عند تشكيل الحكومة)، بإيضاحات بشأن لقاءاتهم مع درعى.

وأوضح ليمون، في رسالة إلى المديرين العامين للوزارات، أن المستشارة القضائية تلقت شكوى من «الحركة من أجل جودة الحكم»، طالبتها بدراسة الإجراءات إثر تحقيق المحكمة. وأضاف ليمون أنه بعد انتهاء ولاية وزير، لا يمكنه الاستمرار بعقد لىقاعات عمل حول موضوعات جارية في الوزارة، وهي متعلقة بوزارتى الداخلية والصحة في حالة درعى.

يذكر أن إسرائيلى تشهد يومياً مظاهرات ضد خطة الحكومة. يبرز بينها المظاهرة التي تستلحق بعد ظهر الأربعاء لضباط الوحدات القتالية سيسيرون فيها 50 كيلومتراً من مقر الطورون، حيث يقام نصب تذكاري للجنود في سلاح المدرعات الذين سقطوا في الحروب، إلى مقر المحكمة العليا في القدس.

التعديلات القانونية إلى قسمين، بحيث يتم إقرار القسم الأول خلال دورة الكنيست الشتوية، التي تنتهي في أبريل (نيسان) المقبل، والقسم الثانى خلال الدورة الصيفية. وقالت مصادر الائتلاف إن ليفين لم يقرر أي تعديلات سيسمرها أولاً، لكنه يصّر على تمرير التعديل المتعلق بلجنة تعيين القضاة خلال دورة الكنيست الحالية؛ لأنه يريد تعيين رئيس جديد للمحكمة العليا، بعد خروج رئيسة المحكمة الحالية، إستر حيوت، إلى التقاعد خلال أشهر.

وأفادت صحيفة «يديעות احرونوت»، بأن المستشارة القضائية للحكومة، غالى بهاراف ميبارا، تنظر في شكاوى ضد مواصلة درعى عمله كوزير رغم قرار إقالته، وذلك من خلال لقاءات عمل مرتبطة بوزارتى الداخلية والصحة اللذين كانتا يتولاهما. وطالب نائب المستشارة، غيل ليمون، المديرين العامين لوزارات الداخلية والصحة والمالية (التي سيتولها درعى بالتناوب مع وزير المالية،



متظاهر في تل أبيب يرتدى قناعاً يحاكي نتنياهو خلال مظاهرة ضد الحكومة والإصلاحات القضائية (د.ب.أ.)

القانونية المركزية في خطة إضعاف جهاز القضاء التي يقودها نتنياهو وليفين، ويهدف هذا التعديل إلى إضعاف المحكمة العليا، وتعزيز قوة الائتلاف الحكومى. وبحسب التعديل، فإنه سيتم توسيع أعضاء لجنة تعيين

في هذه الأثناء، يواصل رئيس حزب شاس، أرييه درعى، العمل كوزير رغم إقالته من منصبه الوزارى بموجب قرار المحكمة العليا، وفقاً لتقرير المستشارة القضائية للحكومة. ويعتبر تغيير تشكيلة لجنة تعيين القضاة أحد التعديلات

الغلسطينيين المسلحين. وكان رئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ، قد توجه إلى نتنياهو، طالباً منه أن يبدأ مفاوضات مع المعارضة حول مشروع، فصّده هذا قائلاً إن هذا الموضوع عند وزير القضاء، ياريف ليفين، الذي قال إنه لن يخافوا المعارضة. وأضاف نتنياهو: «إنهم مخالف للقانون. لن يهدأوا ولن يرتاحوا حتى يُسكتوا كل صوت احتجاجى، ويقمعو كل مساحة للديمقراطية. هذا ما تبدو عليه الديكتاتورية»، لافتاً إلى أن الإضراب العام هو الطريقة التي ستوقف سرعة سلب الحريات، «وهذا ما سنفعله في الثالث عشر من الشهر الحالي. سنوقف الديكتاتورية. عصيان مدنى الآن قبل فوات الأوان».

وقد حاول أحد نواب الائتلاف الحكومى الاعتداء عليه، وراح أخرون يشتتمونه ويتهمونه بالعمالة للعرب. ودعا نتنياهو في الشبكات الاجتماعية إلى «تحجيد»، وهي الكلمة التي تستخدم في الجيش لقتل

بالقوة. ورداً على ذلك، قال النائب كسيف: «الفاشية الإسرائيلىة

موجودة هنا بالفعل، ولا عجب أن من يدفعون ويسارعون للانقلاب السلطوى والديكتاتورية تحت عنوان ما يسمى بالإصلاح القضائى لا يعرفون أساسيات قانون الكنيست». وأضاف: «يختمى الأمر بإبزالى قسراً من منىة الكنيست، وهو إجراء مخالف للقانون. لن يهدأوا ولن يرتاحوا حتى يُسكتوا كل صوت احتجاجى، ويقمعو كل مساحة للديمقراطية. هذا ما تبدو عليه الديكتاتورية»، لافتاً إلى أن الإضراب العام هو الطريقة التي ستوقف سرعة سلب الحريات، «وهذا ما سنفعله في الثالث عشر من الشهر الحالي. سنوقف الديكتاتورية. عصيان مدنى الآن قبل فوات الأوان».

وقد حاول أحد نواب الائتلاف الحكومى الاعتداء عليه، وراح أخرون يشتتمونه ويتهمونه بالعمالة للعرب. ودعا نتنياهو في الشبكات الاجتماعية إلى «تحجيد»، وهي الكلمة التي تستخدم في الجيش لقتل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على الرغم من اتساع وتصاعد حملة الاحتجاج على مشروع حكومة بنيامين نتنياهو، لإحداث انقلاب في الجهاز القضائى، وانضمام ضباط الوحدات القتالية في جيش الاحتياط الإسرائيلى إلى حملة بمسيرة تظاهرية، الأربعاء، فإن الحكومة تواصل سن القوانين التي تريد لها ليل نهار، بإصرار شديد. وترفض «الحلول الوسط» والمبادرات لإجراء التغيير بالتوافق. وقد خرج النائب اليهودى في الكتلة البرلمانية العربية (الجبهة والتغيير)، عوفر كسيف، بالدعوة إلى العصيان المدنى من على منصة الكنيست، رداً على مشاريع قوانين تقيد القضاء، وذلك خلال جلسة بدأت في مساء الاثنين واستمرت حتى فجر الثلاثاء.

وقد أصر النواب المؤقت لرئيس الكنيست نيسيم فاتورى، من حزب الليكود، بإبزالى النائب عوفر كسيف من منىة الكنيست

## سالى عازر أول «قسيسة» لوثرية في فلسطين



سالى إبراهيم عازر في القدس الشرقية (أ.ب.)

يعودون». لكن عازر التي درست في ألمانيا خالفت التوقعات وعادت إلى القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيلى وضمتها في العام 1967.

تقع البلدة القديمة في القدس الشرقية، ويقول رؤساء الكنيسة إن المسيحيين كانوا في العام 2021 «هدفاً لهجمات متكررة ومستمرة من الجماعات المتطرفة».

خارج أبواب الكنيسة تقول عازر إنها تسعى إلى إلهام النساء على مستوى العالم وحثهن على الوصول إلى مناصب عليا داخل الأحزاب السياسية وفي الحكومات.

وتبدو عازر فقورة بترسيمها، ليس فقط كونها سيدة، وإنما لأنها شابة أيضاً. وتقول: «أعتقد أن الأمر لا يتعلق فقط بكونى امرأة، بل بكونى شابة أيضاً، أريد جلب أصوات الشباب وتشجيعهم».

كما تؤمن الشابة الفلسطينية بان الرجال والنساء «جميعاً متساوون بطريقة ما، الأمر يتعلق باختلاف وجهات النظر». وتشدد: «يمكننى أن أفعل كل شيء، كل شيء مثل أي قس آخر».

ورغم مواجهة خطوة ترسيمها لمعارضة البعض، تعهدت القسيسة عازر بإظهار «اهميتها»، ليس على مستوى الدين المسيحي فقط، وإنما لدى المسلمين واليهود أيضاً.

القدس الشرقية، «الشرق الأوسط»

تجلس القسيسة اللوثرية سالى عازر أمام مذبح الكنيسة اللوثرية في القدس القديمة، بعد ترسيمها «قسيسة»، في خطوة نادرة تأمل من خلالها أن تفتح الباب أمام النساء لشغل مواقع مؤثرة في مناحى الحياة الدينية والسياسية.

وتقول عازر (26 عاماً) التي أصبحت أول فلسطينية ترسم في الأراضى المقدسة، بينما ترتدى الزي الكهنوتى، إنها الحظ لا توصف، بحسب ترجمتها لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتضيف القسيسة، التي تم ترسيمها في يناير (كانون الثاني) المنصرم: «كانت لحظة خاصة، أقدّر الدعم الكبير الذي حظيت به من الجميع في أنحاء العالم».

جرت المراسم على بعد أمتار عدة من كنيسة القيامة، التي تعتبر أكثر المواقع قداسة في الدين المسيحي، والكنيسة اللوثرية هي جزء من الحركة البروتستانتية التي تسمح للنساء بالوصول إلى رتبة قسيسة، على عكس الطوائف الكاثوليكية والأرثوذكسية.

تقول عازر إنها أمضت سنوات «تستعد لذلك اليوم (يوم ترسيمها)»، مستلهمة من نساء العهد القديم رغبتن في «تغيير شيء ما في المجتمع». وتُفخر عازر بنشاطها في مدارس وتلقيها تعليمها في مدرسة المانية للآلات المسجيات والمسلمات.

وتنوّه: «لا أريد أن أكون الوحيدة أو الأولى والأخيرة التي تم ترسيمها. أمل أن تدرس نساء أخريات علم اللاهوت ويتم ترسيمهن». ووفقاً للقسيسة الفلسطينية، فإن عدد المؤمن اللوثريين في جميع أنحاء الأراضى المقدسة والأردن لا يزيد عن 3 آلاف.

وتحذر عازر من أن المجتمع المسيحي في القدس «يتناقص عدده كل يوم». وتعزو ذلك إلى «الوضع السياسى، وأن كثيراً من شبابنا يدرسون في الخارج ولا

## مدير «بيت مال القدس»: المغرب ظل المساهم الوحيد في ماليته

ما بين 15 و20 ألف وحدة سكنية في المدينة القديمة، وبناء 28 مدرسة جديدة بطاقة استيعابية تبلغ 864 قاعة درس، وإنشاء 20 حضانية للأطفال، وتجهيز مراكز العلاج في المستشفيات ودعم موانئها السياحية، بما لا يقل عن 30 في المائة من هذه الموانئ لسد النقص من جهة أخرى، قال سفير دولة فلسطين لدى المغرب، جمال الشوبكي، خلال اللقاء، إن المملكة المغربية تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على مدينة القدس ودعم صعود المقدسين ضد محاولات تشويه وتلمس المعالم الدينية والعمرانية لها. واعتبر السفير الفلسطينى أن المغرب يعد «شريكة تاريخياً



محمد سالم الشراوى خلال لقاء صحافى الثلاثاء (الشرق الأوسط)

التعاون الإسلامى، لطلب تقديم الدعم الذي يمكن هذه المؤسسة من تنفيذ مشاريعها المبرمجة في القدس لمساعدة المدينة وسكانها بشكل يتناسب مع حجم المتطلبات المتزايدة.

وقال إن هناك حاجة إلى بناء

الواقع عليها». وأضاف أن الوكالة

أنجزت ما بين 2000 و2022، نحو 200 مشروع كبير وعشرات المشاريع المتوسطة والصغيرة، استفادت منها فئات المجتمع المقدسى كافة. وبلغت كلفة هذه المشاريع ما مجموعه 64 مليون دولار، شملت مجالات الإعمار والصحة والتعليم، ومشاريع دعم الأيتام والأرامل والمسنين والأشخاص في وضعية الإعاقة. وأشار مدير وكالة بيت مال القدس الشريف، إلى أنه خلال الـ25 سنة الماضية، بلغ إجمالي التبرعات التي توصلت لها الوكالة نحو 64,9 مليون دولار، ضمنها 22,3 مليون دولار تمثل تبرعات الدول، تمثل منها مساهمة المملكة المغربية نسبة 75 في المائة.

ودعا الشراوى إلى تضافر الإيرادات العربية والإسلامية والدولية لدعم القطاعات المتضررة من قبيل السكن والشغل، وتوفير الدعم المتناسب والملئوس والمستدام للمؤسسات المقدسية، موضحاً أنه

رغم محدودية تمويل الوكالة، فإنه تمكن من المحافظة على وتجربة إنجاز بموازنة تتراوح بين 3,5 مليون دولار و5 ملايين دولار. وأشار مدير الوكالة إلى الجهود المبذولة مع الهيئات والمؤسسات، خاصة من خلال أجهزة منظمة

بمقاومة مسلحة فتندلع اشتباكات، ثم تعطل وزارة الصحة الفلسطينية أن الفتى حمزة الأشقر (17 عاماً)، قضى برصاص الجيش خلال اقتحامه نابلس.

وقالت وزارة الصحة، إن الفتى الأشقر أصيب برصاصة في الوجه، أطلقها عليه جنود الاحتلال خلال العدوان على نابلس فجرأ، واستشهد متأثراً بإصابته.

ونعت «قاتل الأقصى»، التابعة لحركة «فتح»، الأشقر، وقالت إنه كان أحد مقاتليها، كما نعته مجموعات

الرياء، «الشرق الأوسط»

قال محمد سالم الشراوى، مدير وكالة بيت مال القدس الشريف، إن المساهمات المالية للدول في الوكالة توفقت منذ عام 2011؛ إذ لم تتوصل الوكالة منذ ذلك الحين لأي مساهمة من أي دولة، موضحاً أن المملكة المغربية ظلت هي «الممول الوحيد لهذه المؤسسة بنسبة 100 في المائة في صنف تبرعات الدول»، ونحو 70 في المائة في صنف «تبرعات المؤسسات والأفراد». وقال الشراوى خلال لقاء صحافى، الثلاثاء، مع وكالة المغرب العربي، خصص للناقشة موضوع «وكالة بيت مال القدس الشريف... 25 سنة من العطاء في خدمة القدس والمقدسين»، إن «الوكالة تواصل عملها على الرغم من الظروف الصعبة التي تفرضها خصوصية القدس ووضعيتها السياسية والاجتماعية المعقدة، ومحاولات الاحتلال فرض الأمر

قتل الجيش الإسرائيلى 42 فلسطينياً في نابلس شمال الضفة الغربية، الثلاثاء، وشن حملة اعتقالات واسعة طالت مطلوبين وناشطين بعد يوم من قتله 5 فلسطينيين في مدينة أريحا، في ذروة تصعيد حذر منه مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية

ويليام بيرنز من انتفاضة أخرى. واقتحم الجيش الإسرائيلى حي المساكن في نابلس، قبل أن يواجه

## إسرائيلى تقتل فلسطينياً في نابلس وتشن حملة اعتقالات واسعة

السلطة الفلسطينية، وفيها أكاديمية ضباط الشرطة وجامعة الاستقلال، وسجون السلطة المركزية، فهي محاطة بالمستوطنات الإسرائيلىة، ويعتبر البحر الميت القرب ومنتهجاته من الجهات التي يقصدها الإسرائيلىون يوماً.

وتستمر التوترات في الضفة، رغم جهود «أمريكية ومصرية وأردنية» من أجل الوصول إلى تهدئة في الضفة حتى لا تتحول هذه التوترات إلى انتفاضة جديدة.

قتلت الاثنين 5 فلسطينيين في مدينة أريحا التي تعتبر إلى حد كبير مدينة هادئة. وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية، الثلاثاء، إن ظهور خلية مسلحة تابعة لحركة «حماس» في منطقة أريحا، شكّل مفاجأة، ليس للإسرائيلىين فقط، بل أيضاً لقيادة السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، بالنظر لأن أريحا تعتبر مدينة سياحية. ومن النادر أن تشهد ظهور بنية تنظيمية واسعة فيها.

وأريحا، إضافة إلى كونها من المدن الأكثر ارتباطاً بمؤسسات

«عربن الأسود»، قبل أن يتم تسليمه إلى متواه الأخير في مخيم عسكري في نابلس. اقتحم نابلس كان جزءاً من اقتحامات أوسع لمناطق مختلفة في الضفة الغربية امتلأ خلالها الجيش الإسرائيلى 27 فلسطينياً على الأقل.

وتركزت الاعتقالات في جنين ونابلس ومخيم قلنديا وقليلية. ويرفع الأشقر عدد الذين قتلهم إسرائيلى منذ بداية العام الجارى في الضفة الغربية إلى 42 بينهم تسعة أطفال، إضافة إلى سيدة مسنة. وكانت القوات الإسرائيلىة قد



«الأعلى» يعزز تقاسمه ويفشل في حل أزمة التحقيق

## لبنان: فرص حل الخلاف القضائي حول ملف المرفأ تتراجع مجدداً

عن حل، لأن الأسلوب الحالي يعقد الملف أكثر فأكثر.

ولدى مغادرته مقر مجلس القضاء، اعتبر القاضي عويدات أن «الأجواء السائدة لا توحى بحلوله بملف المرفأ». وأستغرب مما يشاع عن أن إلغاء البيطار لجلسات التحقيق يشكل خطوة تراجع أو تهدة للأجواء. وقال «ما دام (البيطار) ينطلق من قرارات خاطئة، أي العودة إلى التحقيق والإدعاءات التي قام بها، يعني أن التعديلات ما زالت على حالها». ورأى النائب العام التمييزي، أن «فرط جلسة مجلس القضاء ليس عاملاً سلبياً، بل ربما يفتح الباب على مزيد من الاتصالات». وأضاف: «ما زلنا نريده أن يأتي حل الأزمة على يد الرئيس الأول (القاضي سهيل عيود)، وأن ينجح في إيجاد المخرج الذي يصحح الأخطاء، ويعيد الملف إلى مساره الصحيح». ثانياً كل ما يشاع من أن «هناك أطرافاً ترغب بإبهاء ملف المرفأ ودفن التحقيق». واستغرب عويدات ما يشاع عن عزيمته «إصدار مذكره إحضار بحق البيطار». وقال: «لا أعرف من أين يأتي هذا الكلام ومن يروج له».

إلى ذلك، تقدم فريق الادعاء للممثل لاهامي ضحايا ومتضرري انفجار مرفأ بيروت بدعاوى ومراجعات أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز، لمقاضاة الدولة اللبنانية بشأن ما سموه «الخطأ الجسيم والمخالفات القانونية التي ارتكبتها النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات المنتحى عن القضية». وتمثلت القضية الأولى بـ«مخاصمة الدولة عن المسؤولية الناجمة عن أعمال القضاة العدلين أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز، وضرورة إبطال القرارات الصادرة عن القاضي عويدات المنتحى لعدة الدعاوى الجسيم». وفي الختام الثانية شدوا على ملاحقة النائب العام التمييزي المنتحى عن ملف المرفأ، بجرائم «اغتصاب سلطة وتدخل في تحقيق جنائي وتهريب موقوفين (في إشارة إلى إطلاق سراح الموقوفين بملف المرفأ) وتجاوز حد السلطة وغيرها من الجرائم الخطيرة». ووجه محامو الادعاء كتاباً إلى وزير العدل لإحالة النائب العام التمييزي المنتحى عن الملف، طلبوا فيه «إحالة على هيئة التحقيق القضائي واتخاذ القرارات المناسبة بحق».

بيروت: يوسف دياب

أخفق مجلس القضاء الأعلى في الاجتماع مجدداً للبحث في مصير ملف التحقيق في انفجار مرفأ بيروت ووضع المحقق العدلي القاضي طارق البيطار. ولم يتمكن أمس النصاب القانوني لجلسة المجلس بعد انسحاب رئيسه القاضي سهيل عيود، اعتراضاً على دعوة وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري، أعضاء المجلس، وللتقاعد والبيت بمصير البيطار، وحضر أربعة أعضاء من أصل الأعضاء السبعة الذين يتألف منهم المجلس حالياً، يتقدمهم النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، وانتظروا لمدة نصف ساعة في قاعة الاجتماع، لكن انسحاب الرئيس الأول وتغيب العضوين غيغب الحكيم وداني شبلي، أطاحا بالجلسة التي تقرر رفعها من دون تحديد موعد آخر.

وأعاد الكباش المستمر داخل رأس هرم السلطة القضائية الأمور إلى دائرة التصعيد، خصوصاً أن دائرة الخلاف بين القاضي عيود وزملائه تتسع يوماً بعد يوم، وهذا ما عاين أعضاء النقائول التي ظهرت الاثنين، وتمثلت بإعلان البيطار تأجيل جلسات استجواب السباسبين والأمنيين والقضاة إلى موعد لاحق، وأكدت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط»، أن الجلسة الملغاة «كانت تتضمن بنداً وحيداً هو البيت بمصير المحقق العدلي طارق البيطار، ومبادرة أغلبية الأعضاء إلى طرح وإقالته وتعيين بديل عنه، بعد أن بلغت المواجهة بينه وبين النائب العام التمييزي مرحلة اللاعودة». وأشارت المصادر إلى أن «القاضي عيود سيقاطع أي جلسة تشمل تحدياً لإرادته، والتفاساً على مساعيه الهادفة إلى حل بيتع للتحقيق بملف المرفأ يعود إلى مساره الطبيعي وقيادة البيطار نفسه». غير أن أحد أعضاء المجلس أعطى رأياً معاكساً، فأبدى امتعاضه من «تصيير الجلسات مرات متتالية»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، «لا يمكن للمجلس أن يبقى رهينة إرادة شخص واحد (عيود)، بل يجب أن نعمل كمؤسسة تتخذ قراراتها بالإجماع وإذا تعذر الأمر فبالأكثرية». بداعي إنشاء «المسار الذي تسلكه الأمور لا يشي بان هناك من يبحث

شكت من استنسابية القضاء وتخوفت من اتساع استخدام الأوراق النقدية

## إضراب مصارف لبنان يحوّلها إلى أجهزة للصرف الآلي



فرع مقل لأحد المصارف في بيروت أمس بينما جهاز الصرف الآلي مفتوح (رويترز)

الجمعية مطولاً مع ميقاتي مشكلة الإفصاح لجهات «قضائية» معروفة، عن معلومات مصرفية بصورة رجعية لشرائح كاملة من المجتمع لا تقتصر أبداً على إدارة المصارف، وبعدما تم إعلامها شفهيًا أنها ستمتدّ إلى شرائح الموظفين، أي إلى كل من تعاطى ويتعاطى بالقطاع العام، وذلك دون أي تبرير أو تحديد، واصطفاً لما يرشح عن هذه المعلومات من مواد يمكن استغلالها.

كذلك، بيّنت المصارف في مطالعتها أن التحولات المتصاعدة في استعمالات النقد الورقي، وبشكل شبه حصري، لمعظم المعاملات المالية والمصرفية، يضع البنوك تحت وطأة المساءلة ويثير الهواجس لدى البنوك والمراسلة التي تتعامل معها، لا سيما بعملة الدولار، وما تعنيه بالنسبة لوزارة الخزانة والبنوك في أميركا. وهو الموضوع الأكثر تأثيراً على انسياب المعاملات المالية الخارجية.

وتخشى المصارف من محاذير عدم الاتزان بالتنبهات الواردة من مؤسسات رقابية إقليمية ودولية، تحذر من مغبة مواصلة الانغماس في توسيع ميدان المعاملات النقدية، على حساب أدوات الدفع البديلة التقليدية والإلكترونية التي يجري توثيقها وتحديد أطرافها بدقة متناهية عبر الضوابط المصرفية، وبالأخص لجهة التزام قواعد ومحددات «أعرف عميلك»، التي تضمن عدم مرور عمليات مالية مشبوهة.

بصرف النظر عن كونه يخالف القانون، من شأنه أن يجعل التعامل مقتصرًا على الدفع النقدي، مما يجبر المصارف على المعاملة بالمثل، وعدم قبول تسديد الديون العائدة لها من قبل المدينين إلا نقداً وبالعملة نفسها، في وقت تلزم فيه المصارف بقبول الشيكات بالبرية اللبنانية تسديداً للديون، حتى المحررة بالعملة الأجنبية، فتنطبق القاعدة نفسها بطريقة مختلفة حسب العارض والمستفيد، وفي المقابل، تناول وفد

جميع حسابات زبائنها، وفي طليعتها القيمون على إدارتها ومساهموها وسواهم، وذلك منذ تاريخ فتحها، إلى من يشاء من السلطات القضائية وغيرها، فتنتهي مهزلة الاتهامات والشكوك التي تساق بحقها وبهذه الوسيلة للدفع. كما أكدت أن عدم الاعتراف بان الشيك - وخصوصاً الشيك المصرفي - وسيلة دفع قانونية، والسماح بالتنفيذ على الساحب حتى قبل إثبات عدم تحصيل الشيك، وعدم توفر المؤونة،

من السيولة النقدية المتاحة للمجموع يومياً. كذلك لا يمكن تعطيل أدوات سداد كالتشيكات المصرفية التي يجري إصدارها لصالح طالبيها- بينما يُفرض على البنوك أن تقبل بسداد القروض للعميل عينه أو سواء بهذه الوسيلة للدفع.

المركزي والجهاز المصرفي على حد سواء، وضمن مراعاة حقوق الأطراف كافة من مودعين ومستثمرين ومساهمين. وأكد مسؤول مصرفي لـ«الشرق الأوسط»، أن ميزان العدالة لا يستقيم مع تكرار الطلبات لكشف السرية المصرفية من خارج الآلية الرسمية المعتمدة التي تعود صلاحيتها لهيئة التحقيق الخاصة، كذلك لجهة صدور أحكام ميرمة لصالح أفراد، بما يفضي إلى تخصيصهم بجزء أساسي

جمع بعد الاجتماع؛ مرشحنا حتى اليوم هو ميشال معوض

## وفد «قواتي» التقى الراعي لبحث أزمة الرئاسة اللبنانية



البيطريك الراعي مع وفد تكتل «الجمهورية القوية» أمس (الوكالة الوطنية)

كثيراً، في حين لم يعد البلد ولا الشعب يحتملان الانتظار، وعلينا جميعاً أن نلنبن هذا الاستحقاق ونعمل لنوصل الشخص المناسب للمكان المناسب».

وأكدت جعجع أن «القوات» كانت «أول من أيد ودعم (اتفاق الطائف)، لا بل أكثر من ذلك، نحن الذين دفعنا الأثمان كحزب وكأفراد، واعتقلنا واضطهدنا وتمّ اغتيال عدد من رفاقنا، جزءاً تمسكنا بهذا الاتفاق وحسن تطبيقه».

وشكرت لرئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط بمراتبه، وقالت: «تمنيانا لو نسق معنا لكائنات نحت، وخصوصاً أننا علمنا أن رئيس مجلس النواب نبيه بري من يوافق على الخلقى عن اسم سليمان فرنجية». وشددت على أن «مرشحنا هو ميشال معوض لتاريخ اليوم».

إنقاذ لبنان من الأزمة التي يخبط فيها». وتوجهت جعجع إلى كل «الذين يعولون على تدخلات خارجية بموضوع انتخابات

انتخاب رئيس للجمهورية، لنصل لانتخاب رئيس سيادي إنفاذي إصلاحي في أقرب وقت ممكن، لنخفف الأوجاع والماسي عن كاهل المواطن ونبدأ بمسار

انتخاب رئيس للجمهورية، لنصل لانتخاب رئيس سيادي إنفاذي إصلاحي في أقرب وقت ممكن، لنخفف الأوجاع والماسي عن كاهل المواطن ونبدأ بمسار

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجهت الناشئة ستريدا جعجع، زوجة رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، انتقادات غير مباشرة إلى رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، لطرحة 3 أسماء على رئيس البرلمان نبيه بري، للتوافق على أحدها رئيساً للجمهورية، متمنية «لو نسق معنا مسبقاً»، ومؤكدة تمسك الحزب بترشيح النائب ميشال معوض.

وقالت جعجع بعد لقائها مع وفد من تكتل «الجمهورية القوية»، البيطريك الماروني بشارة الراعي: «بهتانا أن ننتدع اليوم على أن نكون مسكين بزماد السلطة في البلد في الفترة السابقة، بعلون الاستحليل الماروني ليستمرروا بالقبض على رقاب اللبنانيين غصبا عن إرادتهم.

بعد بيع أذون خزانة بقيمة مليار دولار

## هل ينجح «المركزي» المصري في سد عجز الموازنة العامة؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

للاستثمار الأجنبي غير المباشر، بسبب ارتفاع سعر الفائدة مقارنة بالبنوك المركزية في العالم؛ لكنها حل قصير الأجل». وتشير الحمافي إلى عودة «الأموال الساخنة» إلى سوق المال المصرية، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تأثرت مصر بعد الحرب الروسية الأوكرانية بسبب الخروج المفاجئ لـ(الأموال الساخنة)، ومن ثم على ذلك بالتوازي مع الحلول بحدود شديد مثل هذه الحلول (المؤقتة)». وتدفع استناد الاقتصاد بـ«ضرورة الاعتماد على الحلول المستدامة لتعافي الاقتصاد المصري»، وتوضح أنه على الدولة المصرية أن تسعى نحو تنوع مصادر النقد الأجنبي، صحيح لا مانع من الحلول (قصيرة الأجل) لتخطي الأزمة الراهنة، على أن يتم المسؤولين التعامل بحذر شديد مع الأجل التي بالفعل قطعت مصر فيها شوطاً لا بأس منه».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي أقرت الحكومة المصرية ضوابط من شأنها ترشيد إنفاق الجهات الداخلية في الموازنة العامة، بهدف «سد الفجوة»، كما أقرت تأجيل تنفيذ أي مشروعات جديدة، لم يتم البدء في تنفيذها، ولها مكون دولاري، لسد عجز الموازنة العامة للدولة، وتقليل الفجوة التمويلية، لا سيما بعد تراجع قيمة الجنيه أمام الدولار». واتجهت الحكومة المصرية إلى

جولات متتابعة لوزير الري المصري قبيل ملء إثيوبي رابع لـ«سد النهضة»

## القاهرة تحشد للدفاع عن «أمنها المائي» عبر دول حوض النيل

وبحسب الدكتور عباس شراقي، استناد الموارد المائية والجيولوجيا بجامعة القاهرة، فإن إثيوبيا بدأت تجهيز الممر الأوسط لسد النهضة، والاستعداد لبدء وضع الخرسانة الجديدة، وذلك للمرة الرابع لسد النهضة. وقال شراقي، في تدوينة له على صفحته بـ«فيسبوك»: «أظهرت صور الأقمار الصناعية تغيراً طفيفاً على الممر الأوسط خلال الأيام الماضية يرجع إلى الاستعدادات لبدء وضع الخرسانة الجديدة».

حفر آبار المياه الجوفية لخدمة المجتمعات التي تعاني من ندرة المياه». وتخشى مصر من تأثر حصتها في مياه نهر النيل، جراء السد الذي تقيمه إثيوبيا منذ عام 2011 على الرافد الرئيسي للنهر، وتطالب القاهرة باتفاق قانوني مُلزم ينظّم عمليات ملء وتشغيل السد، بينما تدفع إثيوبيا بإنشاء السد «الكهرومائي» بداعي إنشاء في التنمية عبر استغلال مواردها المائية.

والسلام، وليس سبباً في التنافس والخلاف»، مضيفاً أن مصر تؤمن بأن «السعي لتحقيق التنمية هو حق مشروع لأي دولة، على ألا يكون من خلال إلحاق الضرر بأي دولة أخرى». وشدد على دور بلاده في «دعم أواصر التعاون بين دول الحوض من خلال خلق مصالح مشتركة وتحقيق المنفعة المتبادلة لجميع الأطراف»، منوهاً إلى أن «التعاون بين مصر وإثيوبيا يمتد لسنوات طويلة، تم خلالها تنفيذ مشروعات

البلدين»، بحسب بيان رسمي. وتأتي جولة الوزير المصري بدول حوض النيل، التي بدأت قبل يومين بزيارة لتزانيا، بدأ استعداد إثيوبي ملء رابع لخزان هاني سويلم، الثلاثاء، زيارة إلى دولة يوروندي، تستمر لمدة يومين، يجري خلالها مباحثات مع سانسكتوس نيراجيرا وزير البيحة والزراعة والثروة الحيوانية بدولة يوروندي، لـ«تعزيز التعاون المشترك في مجال الموارد المائية والري بين

القاهرة: «الشرق الأوسط» في ثاني محطات جولته الخارجية بدول حوض النيل، بدأ وزير الموارد المائية والري المصري هاني سويلم، الثلاثاء، زيارة إلى دولة يوروندي، تستمر لمدة يومين، يجري خلالها مباحثات مع سانسكتوس نيراجيرا وزير البيحة والزراعة والثروة الحيوانية بدولة يوروندي، لـ«تعزيز التعاون المشترك في مجال الموارد المائية والري بين

القاهرة: «الشرق الأوسط» تحرير تدريجي لسعر صرف العملة الأجنبية، انطلاق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تبعه انخفاض في قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار، ووصل التراجع ذروته في يناير الماضي، بعدما تخطى الدولار حاجز 322 جنيهاً، ليستقر عند حاجز 303 جنيهاً لاحقاً. ووصف الدكتور كريم العمدة، أستاذ الاقتصاد السياسي، مسلك جذب الاستثمار الأجنبي بطرح أذون خزانة أو سندات بأسعار فائدة منافسة، بأنه «ربما يقدم حلاً لأزمة محدودة الأثر». ويقول: «هذا النهج يشير إلى قدرة مصر على الاقتراض بالعملة الأجنبية، ما يعكس عودتها لسوق التمويل الدولي». اعتبره «حلحلة لازمة الراهنة، لتوفير سيولة من العملة الأجنبية، لكنها ليست حلاً يجب اتفاقاً جديدة»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «عودة مصر لسوق التمويل الدولي جاء بالتبعية بعد الالتزام بتوصيات صندوق النقد الدولي، وعلى رأسها الالتزام بسعر صرف مرن».

ويرى العمدة أن «أذون الخزانة ربما تحقق زيادة في العروض من العملة الأجنبية، ومن ثم خفض قيمة الدولار نسبياً وفقاً للسيولة». ويقول: «أتوقع أن تنجح الحكومة في الحلول (طويلة الأجل) لدعم وضع الاقتصاد المصري، وأهمها ترشيد الإنفاق وتنمية الموارد على حساب الحلول الوتوقية».

## لماذا لجأت مصر مجدداً إلى استيراد الأرز؟

منوها عن اعتراف مصر «استيراد حبوب أخرى على شاكلة الذرة الصفراء والصويا لحلحلة أزمة الأعلاف». وحسب تصريحات مسؤولين في وزارة التموين، «يُقدر إنتاج مصر من الأرز بنحو 4 ملايين طن سنوياً، وهو كافي لتلبية احتياجات السوق فائض، غير أن الأزمة تعود إلى ممارسات خاطئة لبعض التجار». من جانبه، اعتبر رجب شحاتة، رئيس شعبة الأرز بغرفة اتحاد الصناعات في مصر، أن «قرار استيراد الأرز بات ضرورة»، ويقول إن «إنتاج مصر من الأرز كاف، غير أن المزراع يسعي لرفع السعر

ولوحت «التموين المصرية» حينها بربود رادعة لمخالفتي القرار، وصلت إلى حد «الحبس لمدة لا تقل عن عام، وغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تتجاوز مليوني جنيه أو ما يعادل قيمة الأرز محل الواقعة»، غير أن هذا لم يحلل الأزمة. من جانبه، أوضح الدكتور إبراهيم عشمواوي، مساعد أول وزير التموين، رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، أن الهدف من استيراد الأرز هو «ضبط إيقاع السوق»، وقال في تصريحات متلفرة (مساء الاثنين)، إن «البحض يتربح من الأرز كما الدولار تماماً». وأضاف: «سلعة الحبوب بشكل عام تشهد بعض الاضطرابات عالمياً،

وقتها أن «السبب هو اتجاه بعض منتجي وتجار الأرز إلى تخزينه بغرض رفع السعر»، في الوقت الذي وضعت فيه وزارة التموين «تسعيرة» لمنع التلاعب. ووفق مراقبين، فإن «تسعيرة وزارة التموين لا تلق قبولاً لدى التجار، الذين قاصوا بسحب أكياس الأرز من السوق، إلا القليل، لتصاعد الأزمة تدريجياً». وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع قرار باعتبار الأرز سلعة «استراتيجية»، وبموجب القرار استوردت مصر الأرز بـ20 مارس (آذار) المقبل حتى نهاية مايو (أيار) المقبل».

القاهرة: «الشرق الأوسط» يبدو أن أزمة الأرز تصاعدت بين الحكومة المصرية ومنتجي وتجار «الحببة البيضاء» إلى حد دفع الحكومة إلى الاستيراد لـ«ضبط السوق وتأمين حاجة المواطنين قبل شهر رمضان». لتعلن الهيئة العامة للتسلع التموينية في مصر من منظور دخولها مصر بدءاً من 20 مارس (آذار) المقبل حتى نهاية مايو (أيار) المقبل».

القاهرة: «الشرق الأوسط» ولوحت «التموين المصرية» حينها بربود رادعة لمخالفتي القرار، وصلت إلى حد «الحبس لمدة لا تقل عن عام، وغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تتجاوز مليوني جنيه أو ما يعادل قيمة الأرز محل الواقعة»، غير أن هذا لم يحلل الأزمة. من جانبه، أوضح الدكتور إبراهيم عشمواوي، مساعد أول وزير التموين، رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، أن الهدف من استيراد الأرز هو «ضبط إيقاع السوق»، وقال في تصريحات متلفرة (مساء الاثنين)، إن «البحض يتربح من الأرز كما الدولار تماماً». وأضاف: «سلعة الحبوب بشكل عام تشهد بعض الاضطرابات عالمياً،







لا فرور سعى إلى تعاون عسكري معها وحشد لـ«الحلفاء» في مواجهة «الاستعمار الغربي»

روسيا توسع تحركاتها في القارة الأفريقية



لا فرور مع نظيره وزير خارجية مالي (أ.غ.ب)

الاستراتيجية الروسية نحو القارة التي عكست جولات لا فرور الأخيرة فيها مدى حرص موسكو على تنشيطها، وتسريع وتأثر تنفيذها.

**جولات لاستعادة القارة**

كان لا فرور قد استيق الوصول إلى الخرطوم بزيارة مالي التي باتت أحد شركاء روسيا الرئيسيين في المنطقة. ووفقاً لتقارير روسية، ستعمل الجولة المغرب وموريتانيا وتونس. بذلك تكون هذه ثالث جولة أفريقية واسعة يقوم بها الوزير الروسي إلى القارة في الشهور الستة الأخيرة.

وقد حملت جولته الأفريقية في الأسبوع الأخير من شهر يناير (كانون الثاني)، دلائل مهمة في مسارها ومجرياتهما، كما في توقيتها. وشملت الجولة جنوب أفريقيا وأنغولا وإريتريا، وكانت هذه الجولة الثانية بعد زيارات لا فرور في يونيو (حزيران) الماضي إلى مصر والكونغو وأوغندا وإثيوبيا وجنوب أفريقيا وبوتسوانا؛ ما يعد مؤشراً إلى تعاطف الأهمية التي توليها موسكو لعلاقتها مع أفريقيا. وتكون المنطقة تحظى بمكانة خاصة في السياسة الخارجية الروسية خلال العام الجديد.

والأيدى أن موسكو سعت إلى إظهار فشل سياسة الغرب في عزلها، وكونها ما زالت تحظى بحضور مهم لدى عدد واسع جداً من البلدان؛ خصوصاً في ظل أن الجزء الأكبر من البلدان الأفريقية لم يخطر في العقول والقيود المفروضة على روسيا؛ بل بالعكس من ذلك سعت بعض البلدان إلى توطيق المواجهة الروسية الغربية المتفاقمة لتحقيق فوائد، كما حدث في مالي وبوركينا فاسو وغيرها؛ فضلاً عن أن تحركات لا فرور عززت القناعة بتوجه روسي إلى استعادة الحضور «السوفياتي» في أفريقيا، لجهة تأكيد موسكو الأهمية الدولية العظمى في السابق كانت لها إسهامات كبرى في «تحرير» القارة إلى هيمنة الاستعمار الغربي.

**التحضير للقمة الأفريقية الروسية الثانية**

ولا يمكن تجاهل أن جولات لا فرور جاءت في سياق

البلد نفوذ وتأثير سياسي يصعب تجاوزه. وفي دولة تشاد المجاورة لدولة أفريقيا الوسطى، بدأت روسيا مساعيها وجهودها الرامية إلى تعزيز دورها في هذه الدولة التي كانت شؤونها كما موارد حقا حصريا وتاريخياً لفرنسا، قبل أن تنافسها أميركا خلال العقدين الأخيرين. وجاء دخول روسيا إلى المسرح التشادي منافساً للنفوذ الفرنسي والنفوذ الأميركي في آن واحد.

وفي مالي، استست روسيا علاقات وثيقة في السنوات الأخيرة مع السلطات المالية، وعززت علاقات البلدين عبر توقيع اتفاقية تعاون مراجعتها عام 2019. وفي إطار تنفيذ هذه الاتفاقية، قامت روسيا بتدريب ضباط الجيش المالي، وقدمت دعماً عسكرياً في إطار صفقة معدات عسكرية وقعبها الطرفان في ديسمبر (كانون الأول). وتحت تأثير العلاقة المتنامية مع موسكو تطوّر الموقف السياسي المالي من الوجود الغربي، وقامت السلطات المالية بطرد السفير الفرنسي، وحققت تحقيق الطائرات العسكرية الألمانية في أجواها، ثم طردت القوات الدنماركية من أراضيها.

لم تنكف روسيا في أفريقيا بعلاقات مع الدول التي سبق ذكرها؛ بل استست علاقات مع دول أخرى تقوم على التعاون الأمني والاقتصادي؛ حيث تعمل شركاتها في أنغولا، جنوب شرقي القارة والمعادن الثمينة، مثل الألماس والذهب. وفي عامي 2017 و2018، وقعت روسيا اتفاقيات تعاون مع أكثر من 19 دولة أفريقية، منها، على سبيل المثال لا الحصر: (نيجيريا، وأنغولا، وغينيا الاستوائية، وبوركينا فاسو). كما وقعت اتفاقات لاستخراج الغاز الصخري من موزمبيق، وبالتالي استطاعت أن تمد نفوذها بقوة في وسط القارة الأفريقية وغربها، مثلما ضمنت لها موطئ قدم في شرقها وشمالها.

تعددت وتنوعت أشكال الحضور الروسي في أفريقيا، وعلى الرغم من هيمنة العنصر الأمني والعسكري عليها، فقد سعت موسكو في مجالات الاستثمار، الحضور الثقافي والاستثماري وقد ازداد حضور شركات كبرى

دول شمال أفريقيا، فطوّرت علاقات اقتصادية وعسكرية مع مصر، كما بدأت بتعاون مشترك معها في مجال الطاقة النووية، وفي ليبيا سعت لتأسيس حضور عسكري دائم، وطورت علاقاتها الاقتصادية مع تونس، وبشكل خاص في مجالات السياحة، والحال كذلك مع الجزائر التي غدت الشريك العسكري الأول أفريقيا والثاني عالمياً لروسيا، في مؤشر مشتريات السلاح والمعدات الحربية.

في شرق أفريقيا، سعت روسيا لتطوير علاقات خاصة مع السودان، ونجحت في إبرام اتفاقية لتأسيس قاعدة عسكرية في بورتسودان على البحر الأحمر، كان يمكن لولا التغييرات التي حدثت في السودان والضغوط الأميركية القوية - أن توفر لها بموقعها الاستراتيجي إطلالة على البحر الأحمر، وإشرافاً مباشراً على حركة الملاحة البحرية والجوية، وعلى حركة التجارة العالمية، وخصوصاً النفط، وربما الغاز مستقبلاً. ويقول خبراء إن هذه النقطة تعد بين العناصر الأساسية على أجندة زيارة لا فرور الحالية. كما استعدت

في أفريقيا لا يتعارض مع الطموحات الروسية هناك.

**طريق روسيا الطويلة إلى القارة**

على خط مواز للتمدد الصيني في أفريقيا، نشطت روسيا في تعزيز وجودها في أفريقيا، مستفيدة من سلبات السياسة الغربية في القارة، ومن تاريخها الاستعماري، كما استفادت من تنامي حالة عدم القبول الأفريقي للخطاب والمواقف الغربية تجاه أفريقيا، فبنت خطاباً وسياسات تنافس أفريقيا في قضاياها السياسية والاقتصادية المختلفة، وتؤكد أهمية المحافظة على سيادة الدول الأفريقية، وعدم إخضاعها بأدوات السياسة أو الاقتصاد، والنظر إلى أفريقيا بوصفها مسرحاً للشركات التي تنعكس إيجاباً على تطلعات الدول والشعوب الأفريقية، وبما يسهم في تطورها وتقدمها، وتقديم قروض غير مشروطة بمواقف سياسية تتصل بأحوال الدول الداخلية وشؤونها، وقد مكّنها كل ذلك من تحقيق وجود فاعل يمكن إيجازه فيما يلي:

تركيز على التعاون العسكري والأمني

لكن العنصر الأبرز الذي طوره موسكو خلال السنوات الأخيرة، تمثل في تقديم الخدمات الأمنية والعسكرية للبلدان القارة. وزادت أهمية هذا العنصر بسبب الحرب في أوكرانيا، وبات بشكل أولوية في السياسات الخارجية لموسكو في الوقت الراهن. وقد لفت الأنظار خلال زيارة لا فرور إلى إريتريا إشارته إلى أن العلاقات مع الدول التي سبق ذكرها؛ بل استست علاقات مع دول أخرى تقوم على التعاون الأمني والاقتصادي؛ حيث تعمل شركاتها في أنغولا، جنوب شرقي القارة والمعادن الثمينة، مثل الألماس والذهب. وفي عامي 2017 و2018، وقعت روسيا اتفاقيات تعاون مع أكثر من 19 دولة أفريقية، منها، على سبيل المثال لا الحصر: (نيجيريا، وأنغولا، وغينيا الاستوائية، وبوركينا فاسو). كما وقعت اتفاقات لاستخراج الغاز الصخري من موزمبيق، وبالتالي استطاعت أن تمد نفوذها بقوة في وسط القارة الأفريقية وغربها، مثلما ضمنت لها موطئ قدم في شرقها وشمالها.

تعددت وتنوعت أشكال الحضور الروسي في أفريقيا، وعلى الرغم من هيمنة العنصر الأمني والعسكري عليها، فقد سعت موسكو في مجالات الاستثمار، الحضور الثقافي والاستثماري وقد ازداد حضور شركات كبرى

دول شمال أفريقيا، فطوّرت علاقات اقتصادية وعسكرية مع مصر، كما بدأت بتعاون مشترك معها في مجال الطاقة النووية، وفي ليبيا سعت لتأسيس حضور عسكري دائم، وطورت علاقاتها الاقتصادية مع تونس، وبشكل خاص في مجالات السياحة، والحال كذلك مع الجزائر التي غدت الشريك العسكري الأول أفريقيا والثاني عالمياً لروسيا، في مؤشر مشتريات السلاح والمعدات الحربية.

في شرق أفريقيا، سعت روسيا لتطوير علاقات خاصة مع السودان، ونجحت في إبرام اتفاقية لتأسيس قاعدة عسكرية في بورتسودان على البحر الأحمر، كان يمكن لولا التغييرات التي حدثت في السودان والضغوط الأميركية القوية - أن توفر لها بموقعها الاستراتيجي إطلالة على البحر الأحمر، وإشرافاً مباشراً على حركة الملاحة البحرية والجوية، وعلى حركة التجارة العالمية، وخصوصاً النفط، وربما الغاز مستقبلاً. ويقول خبراء إن هذه النقطة تعد بين العناصر الأساسية على أجندة زيارة لا فرور الحالية. كما استعدت

في أفريقيا لا يتعارض مع الطموحات الروسية هناك.

**طريق روسيا الطويلة إلى القارة**

على خط مواز للتمدد الصيني في أفريقيا، نشطت روسيا في تعزيز وجودها في أفريقيا، مستفيدة من سلبات السياسة الغربية في القارة، ومن تاريخها الاستعماري، كما استفادت من تنامي حالة عدم القبول الأفريقي للخطاب والمواقف الغربية تجاه أفريقيا، فبنت خطاباً وسياسات تنافس أفريقيا في قضاياها السياسية والاقتصادية المختلفة، وتؤكد أهمية المحافظة على سيادة الدول الأفريقية، وعدم إخضاعها بأدوات السياسة أو الاقتصاد، والنظر إلى أفريقيا بوصفها مسرحاً للشركات التي تنعكس إيجاباً على تطلعات الدول والشعوب الأفريقية، وبما يسهم في تطورها وتقدمها، وتقديم قروض غير مشروطة بمواقف سياسية تتصل بأحوال الدول الداخلية وشؤونها، وقد مكّنها كل ذلك من تحقيق وجود فاعل يمكن إيجازه فيما يلي:

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

حذرت من «عواقب وخيمة» لانزلاق «الأطلسي» نحو المواجهة المباشرة  
موسكو تصعد هجومها على دونباس والقوات الأوكرانية تخلي مواقع في لوغانسك

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

تبقى من أوكرانيا سيظل تحت سيطرة وحماية المغرب، وبعد ذلك سنصل إلى مستوى جمهورية كوريا الجنوبية، ويظل هناك بعض الأمل في إعادة التوحيد مع الأراضي السابقة. وتلك ليست سوى أطروحة لاستهلاك المحلي لا أكثر.

ولاحظ أن «أصحاب تلك الفرضية يتجاهلون أن الانقسام على طول خط العرض 38 أدى إلى ظهور بلدين مستقلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة». ورأى أن تكرار الحديث عن السيناريو الكوري في أوكرانيا يعد مؤشراً على «تحلي كيبف المخرج عن فرضية الانتصار، بات واضحاً بالنسبة إليهم أنه لا يمكن تحقيق النصر، وإنما، وفي أفضل الأحوال، التقسيم، إلا إنه مستقّلين، في حين أن دونباس والأراضي الأخرى أصبحت جزءاً من روسيا؛ الدولة العظمى التي تتعمق بالسيادة الكاملة وأقوى الأسلحة».

تناقض على السودان

أعلنت وكالة السودان للأنباء أن زيارة لا فرور سوف تستغرق يومين، ما يشير إلى الاهتمام الخاص الذي منحه الوزير لعقد أوسع جولات ممكنة من الحوارات في هذا البلد. وكان خبراء قد أعربوا عن أن زيارة لا فرور تستهدف معرفة إلى أين تُؤثر البوصلة السودانية، لا سيما في ظل تسارع خطى التقارب بين الخرطوم واشنطن عبر بوابة تل أبيب التي يعثف بوزير خارجيتها للسودان، الخميس المنصرم.

وأعلن وزير الخارجية المكلف، علي الصادق، «سونا» أن زيارة لا فرور تبحث القضايا الثنائية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بجانب سبل زيادة ميزان التبادل التجاري والاستثمارات الروسية؛ خصوصاً في مجال البنية التحتية.

وفي مؤشر إلى احتدام التنافس الروسي مع الغرب على كسب مواقع في السودان، أشارت وكالة «السوشيتد برس»، في وقت سابق، إلى ضغوطات تمارسها الولايات المتحدة على السودان وليبيا، لحملتهما على إنهاء أي علاقات تربطهما بمرتزقة «فاغنر» الروس، في إطار سعي الدول الغربية إلى ضم السودان إلى صفها، وتوسيع محاولات تحجيم أنشطة روسيا في القارة الأفريقية؛ خصوصاً في التجارة الغربية؛ أفريقيا الوسطى.

لكن المحطة السودانية على أهميتها - تشكل جزءاً من

أعلن وزير الخارجية المكلف، علي الصادق، «سونا» أن زيارة لا فرور تبحث القضايا الثنائية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بجانب سبل زيادة ميزان التبادل التجاري والاستثمارات الروسية؛ خصوصاً في مجال البنية التحتية.

وفي مؤشر إلى احتدام التنافس الروسي مع الغرب على كسب مواقع في السودان، أشارت وكالة «السوشيتد برس»، في وقت سابق، إلى ضغوطات تمارسها الولايات المتحدة على السودان وليبيا، لحملتهما على إنهاء أي علاقات تربطهما بمرتزقة «فاغنر» الروس، في إطار سعي الدول الغربية إلى ضم السودان إلى صفها، وتوسيع محاولات تحجيم أنشطة روسيا في القارة الأفريقية؛ خصوصاً في التجارة الغربية؛ أفريقيا الوسطى.

لكن المحطة السودانية على أهميتها - تشكل جزءاً من

الاتحاد الأوروبي يدعو زيلينسكي للمشاركة «شخصياً» في قمته المقبلة

بروكسل، شوقي الرئيس

كل الترتيبات أصبحت جاهزة في المقر الرئيسي للبرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية، لاستقبال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، غدا الخميس، في أول زيارة له إلى المؤسسات الأوروبية منذ اندلاع الحرب أواخر فبراير (شباط) من العام الماضي، والثانية إلى الخارج بعد الزيارة الأولى التي قام بها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى الولايات المتحدة. لكن على الرغم من ذلك، يحرض المسؤولون في البرلمان الأوروبي، وفي مؤسسات الاتحاد الأخرى، على عدم تأكيد الزيارة حتى اللحظات الأخيرة، نظراً للمخاطر التي تحيق بها، والدواعي الأمنية التي يفترض أن تراقفها.

وتلقى زيلينسكي الدعوة من رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، للمشاركة «شخصياً» في «القمة المقبلة» للاتحاد، وفق ما أعلن متحدث باسم المؤسسة الأوروبية، من دون أن يدلي بتفاصيل إضافية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة، أن البرلمان الذي تمّ إعداده للزيارة، في حال تأكيدها، سيكون كالتالي: يصل زيلينسكي صباح الخميس إلى بروكسل، ويتوجه إلى مقر البرلمان؛ حيث يلقي خطاباً في جلسة خاصة، ثم ينتقل إلى مقر المجلس الأوروبي المحاذي؛ حيث يعقد القادة الأوروبيون قمة استثنائية مخصصة لشؤون الهجرة، والرّد الأوروبي على تدابير الدعم التي تقدمها واشنطن وكيّن للشركات الأميركية والصينية، لمساعدتها

بروكسل، شوقي الرئيس

كل الترتيبات أصبحت جاهزة في المقر الرئيسي للبرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية، لاستقبال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، غدا الخميس، في أول زيارة له إلى المؤسسات الأوروبية منذ اندلاع الحرب أواخر فبراير (شباط) من العام الماضي، والثانية إلى الخارج بعد الزيارة الأولى التي قام بها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى الولايات المتحدة. لكن على الرغم من ذلك، يحرض المسؤولون في البرلمان الأوروبي، وفي مؤسسات الاتحاد الأخرى، على عدم تأكيد الزيارة حتى اللحظات الأخيرة، نظراً للمخاطر التي تحيق بها، والدواعي الأمنية التي يفترض أن تراقفها.

وتلقى زيلينسكي الدعوة من رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، للمشاركة «شخصياً» في «القمة المقبلة» للاتحاد، وفق ما أعلن متحدث باسم المؤسسة الأوروبية، من دون أن يدلي بتفاصيل إضافية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة، أن البرلمان الذي تمّ إعداده للزيارة، في حال تأكيدها، سيكون كالتالي: يصل زيلينسكي صباح الخميس إلى بروكسل، ويتوجه إلى مقر البرلمان؛ حيث يلقي خطاباً في جلسة خاصة، ثم ينتقل إلى مقر المجلس الأوروبي المحاذي؛ حيث يعقد القادة الأوروبيون قمة استثنائية مخصصة لشؤون الهجرة، والرّد الأوروبي على تدابير الدعم التي تقدمها واشنطن وكيّن للشركات الأميركية والصينية، لمساعدتها







## «المثال الزهدي»: الساطة لنا والموت لكم!

بان يتفقوا من مضطهدهم إلى لم يكن في هذا العالم، وهو بانس على أي حال، ففي العالم الآخر.

والتأويل المسيحي هذا إنما يؤدي إلى تصغير الحياة والتقليل من شأنها، وإلى احتقار من هم عباقرة ومبدعون ومنجزون وأقوياء من البشر، وتالياً حرمان البشرية منهم، وذلك لصلحة ثقافة الشفقة، ولاختراف وثالثية «الخير

والشر»، حيث «كل ما يرفع الفرد إلى ما فوق القطيع يُسَمَّى شرًا»، فضلاً عن اختراع مفهوم «الضمير»: «إذا كان من الطبيعي في البشر أن يسعوا إلى القوة، وأن يرغبوا في الإفادة من ضعف الآخرين، فإن الضمير هو بالضبط ذاك الآلم الذاتي الناتج عن قمع هذه الرغبة، والكف عن ثم عن إزاله الآلم بالآخرين، بحيث يُجْعَل إلى نفس صاحبه.

لكن صاحب «هكذا تكلم زرادشت»، رغم كرهه للكاهن بوصفه وسيط هذه العملية، لا يخفي استحسانه له. فعنده الأهمية التي يؤذيها إنما تستدعي هي أيضاً «إرادة القوة»، أي نظرية نيتشه الأثرية التي رماها التعبير الأرفع عن الإنسان حين يهزم فوضى الحياة ويفرض نظاماً عليها.

فرجال الدين هؤلاء إنما يوظفون ثقافة القطيع والعبيد لصلحة سلطتهم التي لا يقيم فيها شيء من الزهد. وهذا إنما يظهر وأضحاً في استعدادهم السخّي لتكفير الآخرين أو الحكم عليهم بالموت، كما أنهم إذ يقودون الجماهير في تعذيبها للآلم وإكثارها للحياة، وفي تمكينها عبر إسباغ قيمة قصوى على ضعفها، يبحثون بسلطتهم هذه على الجماهير ويدعون مرجعيتها المطلقة في تقرير نظامها الأخلاقي والقيمي. هكذا يسيطرون على القطيع ويحكمونه باستخدامهم أنواعاً مختلفة من الأساطير والتقنيات الكلامية التي لا تعزّز إلا مواقعهم. فإذا شكّل الغضب والرفض الحافز لاختلاقيات العبيد، استحوذ الكاهن على هذه الأشاعر عن غير ضابقتها بطريقة ميتولوجية قبل أن يستخدّمها لفرض السيطرة على القطيع وإلزامه بثقافة يتصدّرها شعور بالذنب على ما لم يقترفه أحد.

بلغة أخرى، يكبر رجل الدين بنتيجة تصغيره الآخرين واستضعافهم.

لقد أثرت أفكار نيتشه في عدد من أبرز مفكّفي أوروبا، وكان في عدادهم سيمون فريد وكارل يونغ والفرد ادلر، وفي تيارات وجودية ثمّ ما بعد حداثة، فضلاً عن قافلة ضخمة من الشعراء والرومنطقيين. لكنّ موقفه هذا، إذا ما طرحنا منه سوبرمانيته وتعاليه وساديته ومحاولته سحقها مجدداً إلى الطبيعة، يبقى منه ما يذكرنا بمواقف نعرفها جيداً في يومنا هذا. فهناك دائماً، في حياتنا وفي مجتمعاتنا، من يتولّون تحريم الناس بالحياة ودفعهم إلى الموت والشهادة، كما بالبدي الأخرى، لا يقتصدون في إصدار أحكام تنصل ب«الحياة الدنيا» تكفيرا وتخويناً لسواهم، ماثلين في تعزير سلطتهم المطلقة على طبيعهم المحتل. وهؤلاء أنفسهم، إذ يرسلون غيرهم إلى الموت، لا يمتنون ولا يستنشدون.

هل يستحق هؤلاء إبانة نيتشوية؟ نعم. هل يستحقون استحساننا لامتلاكهم «إرادة قوة» يبنونها فوق جثثنا؟ لا.



حازم صاعية

في المقالة الثالثة والأخيرة من كتابه الصغير «أصل الأخلاق» (1887)، تناول فريدريك نيتشه ما سماه «المثال الزهدي»، كما يتجسّد في الكاهن، بالغا أعلى تجلّياته في القدّيس. فهو الذي يتطوّل لانزال الآلم بنفسه عن طريق العزلة والعفة وتمجيد الفقر... وفي عرّفه ينبغي نبت العالم ومعاملته كما لو كان خطأ وارتاباً، كما ينبغي الانشاد إلى ما وراء العوالم (hinterwelt). وما بعد الحياة. وهذا «المثال الزهدي» عند الكاهن (وهو ما يجدد نيتشه في الفيلسوف والعالم أيضاً) إنما هو امتداد لموقفه الشهير من المسيحية الذي عبر عنه في غير موضع وكتاب. وإذا كان لا مهروب، في كلّ تلخيص لأفكار معقّدة فكافكر نيتشه، من الوقوع في درجة من التبسيط والابتسار، فهذا الاحتمال يترادف في حالة فيلسوف العميّة الألماني الذي يتداخل في نضه التحليل والتأمل والشعريّة ومخاطبة القارئ والتناقض المقيم في بعض عبارات النص نفسه (oxymoron).

يبقى، على أيّة حال، أن ننتشه رأى في الأخلاقية المسيحية نقياً لآخلاقية روما القديمة التي كان يعبّر عنها السيّد المحارب والأرسوقراطي الذي تصدّر قراراته في الحياة عن قوته، لا عن ضعفه. أمّا المسيحيون واليهود ممن كانوا، في ظل الإمبراطورية، مسحوقين عديمي القوة، فحين فنطلو في السيطرة المادّية على عالمهم حولوا ضعفهم إلى فضيلة، تماماً كماثور الفعّل الذي لم يستطع الوصول إلى العنب في أعلى الشجرة فقال إن العنب حامض. فالأخلاقية المسيحية، عند نيتشه، أخلاق عبيد وقطيع، يعتنقها الضعفاء والمستعدّون ونذو النقص من كلّ نوع. لكنّ تلك الأخلاقية هي التي ساتت التقليد الثقافي والقيمي الغربي على مدى ألفي عام، وقد قدّمت للغرب فكرة خلية غير مفهامة أن الناس كلهم متساوون في نظر الله بغض النظر عن قدراتهم، هكذا، ومع اختصار «يهودا على روما»، الحقّت المسيحية بالثقافة الغربية أكبر الإساءات. ونيتشه، لأنّ شاء أن يضع حدّاً لهذه الحال، كان بديله الرجوع إلى أخلاقية البطل الهوميرويّ والقيم الحربية للعالم القديم. فهذا وحده ما يتيح إنتاج كائنات إنسانية متفوّقة ومتحرّرة من برائن أخلاقية العبيد ومن ضوابط أيّ إلزام متعاقبتي.

ذاك أنّ المسيحية، كإحدى ثمار اليهودية، دينٌ كهان، وقد توجهت إلى جماهير المسحوقين انتقاماً من الأسياد الحاربين الذين يقهروهم عبر خلقها منظومة قيم مضادة لقيمهم. فالرومان سبق لهم أن أقاموا سطوتهم بالاستناد إلى القوة والرغبة في السيطرة، ولم يتردّدوا في إزاله الآلم بمن لسوا الضعيف منهم. نابذين ثنائية الخير والشر، ويعولّين على ثنائية القدرة والعجز التي تنتج النمط الأعلى والأشدّ توفّقاً من الكائن الإنساني. لكنّ من خلال المسيحية، التي قالت لهم إن لا عدالة أصلاً على هذه الأرض، وإن العدالة تقيم في عالم آخر، انتقم القهّورون فمجدّوا ضعفهم واعتبروه قوة، والحال أنّ الأفكار هذه ما هي، في تجويل نيتشه، سوى إحباط العبيد وغضبهم وجزمهم وقد حوّلت تلك الصفات إلى أسطورة تسمح لهم

أزمة الصين وأميركا طفتت على السطح منذ زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة نانسي بيلوسي محمية بطائرات أميركية لتايوان، الأمر الذي لم يتأخّر عن الرد عليه الجمهورية الصينية. بهذا المنظار مثار الجدل والخلاف المعلن بين البلدين، اللذين كانا ولا يزالان في حالة حرب باردة مخفية وصداقة.

العلاقات الصينية الأميركية كانت دائماً محل تبادل اتهامات ليس آخرها بالون أو منطاد التجسس، ولا أولها اتهام الصين بالفجورس الصيني كوفيد 19 كما أسماه الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

أميركا بين اتهامات بتخبط إدارة بايند في أعين الجمهوريين إلى خشية من حالة تفكك في البلاد وخشية على حالة الاتحاد التي تكرّرا ما تظهر في الأزمات ولعل أزمة المنطاد الصيني وتبعاتها هي إحدى الحالات التي ستكون اختباراً قاسياً لحالة الاتحاد الأميركي أمام «الخطر» الخارجي سواء كان منطاداً أم فيروساً تهتم به الصين رغم أن المنطاد ليس وسيلة متطورة للتجسس ولو كان تأثها في سماء أميركا.

## أميركا وأزمة المنطاد الصيني

الرئيس بايدن للقول: «إن إدارة الرئيس بايدن رئيسة مجلس النواب الأميركي حياية الأراضي الأميركية» خاصة أن المنطاد خلق فوق ميسوري، موطن قاذفات القنابل النووية B-2 في قاعدة وايتمان الجوية كما ذكرت شبكة فوكس نيوز.

أزمة المنطاد لن تنقف عند الروايتين الصينية والأميركية، بل ستكون علة في أفواه معارضي الرئيس الأميركي وحزبه إلى يوم الانتخابات الأميركية القادمة، فآزمة المنطاد الصيني ستكون عمة شقاق بين الجمهوريين والديمقراطيين، ولن ووددهم أمام العملاق الصيني، الذي لا تخفي أميركا خشيتها منه خاصة في المجال الاقتصادي.

إسقاط المنطاد الصيني بالقوة اعتبرته الصين امراً غير مقبول لكون الصين ترى أن المنطاد انحرف عن مساره بقوة قاهرة، في حين لا تعترف الصين في البدء بهذا المنطاد إلا بعد أن كشفتها الرادارات الأميركية.

تقبل لصحتا لا أساس لها من الصحة بشأن المنطاد» التجسس عبر المناطيد وسبيلة بدائية وقديمة، ولكن المعدات التي يحملها البالون هي مثال الجدل، كما أن استخدام المنطاد قد يكون بالون اختبار لمدى قدرات الدفاعات الأميركية، ومدى قدرتها على استكشافه، أيضاً قدرتها على إسقاطه دون أضرار، الأمر الذي أظهر ضعفاً واضحاً في كشفه رغم التجريبات التي ساققتها وزارة الدفاع، في المقابل أظهرت براعة من جانب آخر في إسقاطه في منطقة يمكن بعد ذلك جمع وللمة أجزاء البالون للكشف عليه، وإلى أن يتم فحص أجزاء البالون المنطاد الذي أسقطته وزارة الدفاع الأميركية، ستبقى الأزمة رهينة التكهّنات والتحليلات دون إثبات مطلق في مقابل حقيقة أن البالون أخطق الأراضي الأميركية لأكثر من 600 كم دون أن يعلن عن اكتشافه، الأمر الذي دفع الكثيرين من

البالون الثائنه قبل إسقاطه يبقى منطاد تجسس باعين أميركية، ومنطاد صداقة واستكشاف «علمي» انحرف عن مساره بقوة قاهرة باعين صينية، في ظل تاريخ للصين سبق لها أن قامت بعدد من المحاولات السابقة للتجسس على أميركا بالمناطيد، وكذلك فعلت أميركا بالمقابل، فحرب التجسس بين البلدين ليست جديدة بل قديمة متكررة. طفت على السطح الأزمة المخفية بين البلدين بمجرد ظهور منطاد صيني منهم بالتجسس فوق الأراضي الأميركية، في حين الصين أعلنت أنه منطاد ضل طريقه فأخذته رياح لم تشهتها السفن ولا المناطيد وفق الرواية الصينية، قبل أن تسقطه الصواريخ الأميركية بامر مباشر من الرئيس، فالرئيس جو بايند أعطى الضوء الأخضر لإسقاط المنطاد الصيني فوق ميرتل بيتش بولاية كارولينا الجنوبية.

أسقط المنطاد «الصيني» في ظل اتهام «بالتجسس» من أعلى المستويات في الإدارة الأميركية، وكان رد الفعل الصيني عبر عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وانغ يي: «إن الصين لا

## المشروع الإسرائيلي: آخر الاحتمالات!

قد تحوّل إلى «كليشيات» غير ذات جدوى، وهي خارج السياق السياسي والرئمي والمنطقي. من ناحية أخرى، لا بد من التفكير في كيفية البناء على التحولات الداخليّة الملحوظة وغير المسبوقة في الولايات المتحدة، لا سيما على ضوء الخلاف بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حيال قضية فلسطين، مع نسما التغيير في المواقف الديمقراطية التي، وإن كانت لا ترقى إلى أن تؤسس لتغيّر جذري أو خروج من دائرة الانحياز التاريخي لإسرائيل، يمكن أن تشكل نقطة بداية لعمل دؤوب مطلوب من مجموعات الضغط العربية في واشنطن.

ونتماشي هذه التغيّرات المطردة، ولو البطيّة، مع تحوّل في مفهوم الرأي العام الأميركي حيال قضية فلسطين من الشعرات القديمة المرتبطة بالعدالة الاجتماعيتين، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واللاجن والحدود وسواها من الشعرات الكبرى، إلى النظر إليها على أنها قضية عدالة اجتماعية تشبه الولايات المتحدة، مثل حق السود في الحياة وسواها من العناوين المشابهة.

بطبيعة الحال، من غير المتوقع أن يدفع هذا الأمر نحو تغيير بنيوي في السياسة الأميركية حيال قضية الشرق الأوسط التي لم تشكّل هذه التغيّرات المطردة، ولو البطيّة، مع تحوّل في مفهوم الرأي العام الأميركي حيال قضية فلسطين من الشعرات القديمة المرتبطة بالعدالة الاجتماعيتين، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واللاجن والحدود وسواها من الشعرات الكبرى، إلى النظر إليها على أنها قضية عدالة اجتماعية تشبه الولايات المتحدة، مثل حق السود في الحياة وسواها من العناوين المشابهة. بطبيعة الحال، من غير المتوقع أن يدفع هذا الأمر نحو تغيير بنيوي في السياسة الأميركية حيال قضية الشرق الأوسط التي لم تشكّل هذه التغيّرات المطردة، ولو البطيّة، مع تحوّل في مفهوم الرأي العام الأميركي حيال قضية فلسطين من الشعرات القديمة المرتبطة بالعدالة الاجتماعيتين، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واللاجن والحدود وسواها من الشعرات الكبرى، إلى النظر إليها على أنها قضية عدالة اجتماعية تشبه الولايات المتحدة، مثل حق السود في الحياة وسواها من العناوين المشابهة.

الإسرائيلي. وعلى الرغم من الخسارة الاستراتيجية التي تُسجّل نتيجة هذا الانقسام؛ فإن لا حلول تلوح بالقوة، وتتغاضى عن وجود شعب يسكن تلك الأرض فتكتل به وتهجر من أرضه، وتدعي أنها ديمقراطية، لا بل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

مهما طال الزمن، لا مفر من أن يصح المشروع الإسرائيلي القائم على تطبيق منتقال لسياسات الفصل العنصري، الذي أخذ منطقت خطيرة في السنوات الماضية، والذي يناقض بدوره حقائق التاريخ والجغرافيا والمنطق.

المشكلة مزدوجة في قراءة قضية فلسطين:

الأولى تتمثل في مواصلة إسرائيل تنفيذ مخططات إقامة دولتها الكبرى، والتغاضي التام عن أي حقوق مشروعة للشعب الفلسطيني وفي طليعتها حق تقرير المصير وحق إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة للاجئين. وما هو الاحتلال الإسرائيلي يعنى في مخالفة قرارات «الشرعية الدولية» التي امتنع عن تنفيذها لعدوى، ويواصل تغيير الواقع الميدانية على الأرض لمصلحته وسط التغاضي الأميركي، لا بل الدعم الأميركي.

الثانية تتمثل في استمرار الانقسام الفلسطيني العميق الذي يحول دون توحيد الجهود بالحدود الدنيا لمواجهة المشروع

## الهجرة غير الشرعية أحد التحديات الدولية الرئيسية

بالهزم الديمغرافي المقلوب (أي إن نسبة كبار السن والمتقاعدين تفوق بكثير نسبة الشباب الذين هم في سن العمل أو قريبون لأن يصبحوا في سن العمل)، الأمر الذي يستدعي الحاجة إلى استقبال مهاجرين في سن العمل، مهاجرين يساهمون في عجلة الحياة الاقتصادية الإنتاجية، إلى جانب الحاجة أحياناً إلى من يعمل في قطاعات وأعمال معينة تعاني فقدان العمالة الكافية فيها لأسباب مختلفة.

التحدي الذي تواجهه الدول المتلقية للهجرة غير الشرعية، هائل. فاستدانة الأزمة الاقتصادية، بسبب ما أشرنا إليه بداية، بسبب جائحة «كوفيد» ثم الحرب الأوكرانية، وكذلك بسبب الأزمات الاقتصادية المختلفة في الكثير من هذه الدول وما نتج عنها في ظل عولمة متسارعة من خسارة القدرة الإنتاجية التنافسية... كل هذا يؤدي إلى ازدياد البطالة في هذه الدول. أسهم ذلك كله في توفير مادة خصبة للتغيرات العنصرية الشعبية، تيارات اليمين المتشدد والمتطرف الذي يقف على الأزمات ويحمل نظرة تامة، تبسطية واختزالية تحطّل «الأخر» المختلف

أحد أهم سمات الهجرة غير الشرعية نحو الولايات المتحدة الأميركية، التي مصدرها المكسيك بالطبع بشكل أساسي ولكن أيضاً تأتي من دول أميركية جنوبية أخرى تعاني من مشكلات اقتصادية تجعلها مثل غيرها دولاً طاردة لأبنائها. وقد كانت مسألة الهجرة عبر البوابة المكسيكية إحدى النقاط الأساسية على جدول القمة الثلاثية، التي عُرفت بقمة «الأصدقاء الثلاثة» والتي عُقدت منذ أقل من شهر في المكسيك المتحدة الأميركية وكندا.

البوابات أمام هذه الهجرة. ويأتي التحرك الإيطالي الأخير في سياق تبلور سياسة أوروبية تضع في طليعة أولوياتها التعامل بفاعلية مع قضية الهجرة غير الشرعية والتعاون مع الدول التي تشكل ممرات مهمة لهذه الهجرة. وكذا الولايات المتحدة، فبعض الدول الأوروبية تعاني مما يُعرف



ناصر حتي

مع قضية الهجرة غير الشرعية والتعاون مع الدول التي تشكل ممرات مهمة لهذه الهجرة. وكذا الولايات المتحدة، فبعض الدول الأوروبية تعاني مما يُعرف

فقط تلك التي مصدرها الدول المتوسطة التي تعيش حروباً أو أزمات اقتصادية حادة وغيرها، مثل ليبيا بشكل خاص، ولكن أيضاً بشكل كبير الهجرة القادمة من جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، وبشكل خاص من شرق أفريقيا، والمنطقة التي تعاني من الجفاف والتصحر والتي تزيد من حدة الأزمات الاقتصادية الحادة التي تعيشها... وقد انعكس ذلك مؤخراً على الدبلوماسية التي قامت بها إيطاليا سواء عبر رئيسة الوزراء أو وزير الخارجية وغيرهما من المسؤولين تجاه ليبيا والجزائر أيضاً مصر، للمساعدة والتعاون

البحث عن ملاذ آمن خارج بلده. وبالطبع هناك أيضاً الأزمات السياسية الحادة بتداعياتها كافة والتي تحوّل الدولة التي تعاني منها ومن استمرارها إلى ما تُعرف بالدولة الفاشلة الطاردة لأبنائها. التغيرات المناخية وحالة الجفاف والتصحر التي تؤدي إليها، وتداعيات ذلك على الصعيد الديمغرافي، من حيث انتقال السكان للبحث عن مكان يوفر الشروط الضرورية للحد الأدنى إذا ما أمكن للحياة الطبيعية، تشكل أيضاً سبب انتشار المجاعة عادة، أحد العناصر الضاغطة أو المحفّزة على الهجرة.

وشهدت أوروبا العام الفائت أعلى نسبة هجرة غير شرعية منذ فترة 2015 - 2016، وقد زادت بحدود 77 في المائة على ما كانت عليه في العام 2021. وتشكل منطقة غرب البلقان أحد دول الاتحاد الأوروبي: الهجرة القادمة من بعض دول الشرق الأوسط، وكذلك تلك التي تأتي من دول آسيوية أخرى مثل أفغانستان وجوارها. كما تشكل منطقة البحر الأبيض المتوسط في شرقه وجنوبه أحد الممرات الرئيسية للهجرة ليس

## معالجة مسألة الهجرة غير الشرعية المتزايدة لا تتم بين ليلة وضحاها...

## إنها تستوجب تعاوناً دولياً لمعالجة المسببات المختلفة للهجرة

## في بلد المنشأ «البلد المصدر للهجرة والطارد لأبنائه»

في بلورة سياسات باتجاه لجم ممرات الهجرة عبر المتوسط نحو القارة القديمة. وغنى عن الذكر أن إيطاليا تستعد لإحدى أهم

المقر الرئيسي		المكاتب		التنتراف الأوسط		وكيل التوزيع	
Riyadh	+966112128000	Rabat	+212 37262616	الرياض	+966112128000	الرياض	+966112128000
Jeddah	+966126511333	Kuwait	+965 29977799	الكويت	+965 29977900	الكويت	+966112128000
Madina	+9664 8340271	Dubai	+9714 3916500	دبي	+9714 3916500	دبي	+966114429555
Damman	+96613 8353838	Beirut	+9611 549002	بيروت	+9611 549001	بيروت	+966114429555
Dammam	+96613 8353838	Cairo	+2023 7492996	القاهرة	+2023 7492984	القاهرة	+966114429555
Dammam	+96613 8353838	Amman	+9626 5539409	عمان	+9626 5537103	عمان	+966114429555
Dammam	+96613 8353838	Khartoum	+2491 83778301	الخرطوم	+2491 83785987	الخرطوم	+966114429555
Dammam	+96613 8353838	Dammam	+96613 8353838	دمام	+96613 8353838	دمام	+966114429555



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد النعم سعيد

وسياسية. والثانية لا تقل تعقيداً؛ ليس فقط لغياب وجود مرجعية سياسية واحدة، وإنما لأن الشعب الفلسطيني قد بات منقسماً في التوجهات ما بين الفلسطينيين داخل إسرائيل، والفلسطينيين في الضفة الغربية، وهؤلاء في غزة، ثم الفلسطينيين في خارج فلسطين. وبينما يطالب الأولون بالمساواة داخل إسرائيل، فإن فلسطينيي الضفة والقطاع يطالبون بالتحريير وإقامة الدولة، أما هؤلاء في الخارج فيريدون تسوية سلمية تتضمن حق العودة إلى فلسطين.

وفي الواقع، فإنه كانت هناك فرصة لكي يعوق فلسطينيو الداخل نجاح تنهائهم إذا ما توحدت القوى الفلسطينية المختلفة في قائمة عربية موحدة، وهو ما كان سيُعطيهم ما بين 15 و17 مقعداً في «الكنيست»، ولأن فإن فلسطينيي الضفة والقطاع يقفون على حافة المواجهة العسكرية مع إسرائيل، وفي هذا الاتجاه يمدون اليد إلى «حزب الله» في لبنان، وإلى إيران في شرق الخليج.

العالم العربي يحتاج إلى الية سياسية للتفكير والتدبير في هذا الموقف، قبل أن تنفجر الأوضاع؛ سواء كانت في فلسطين أو في غيرها من الدول العربية.

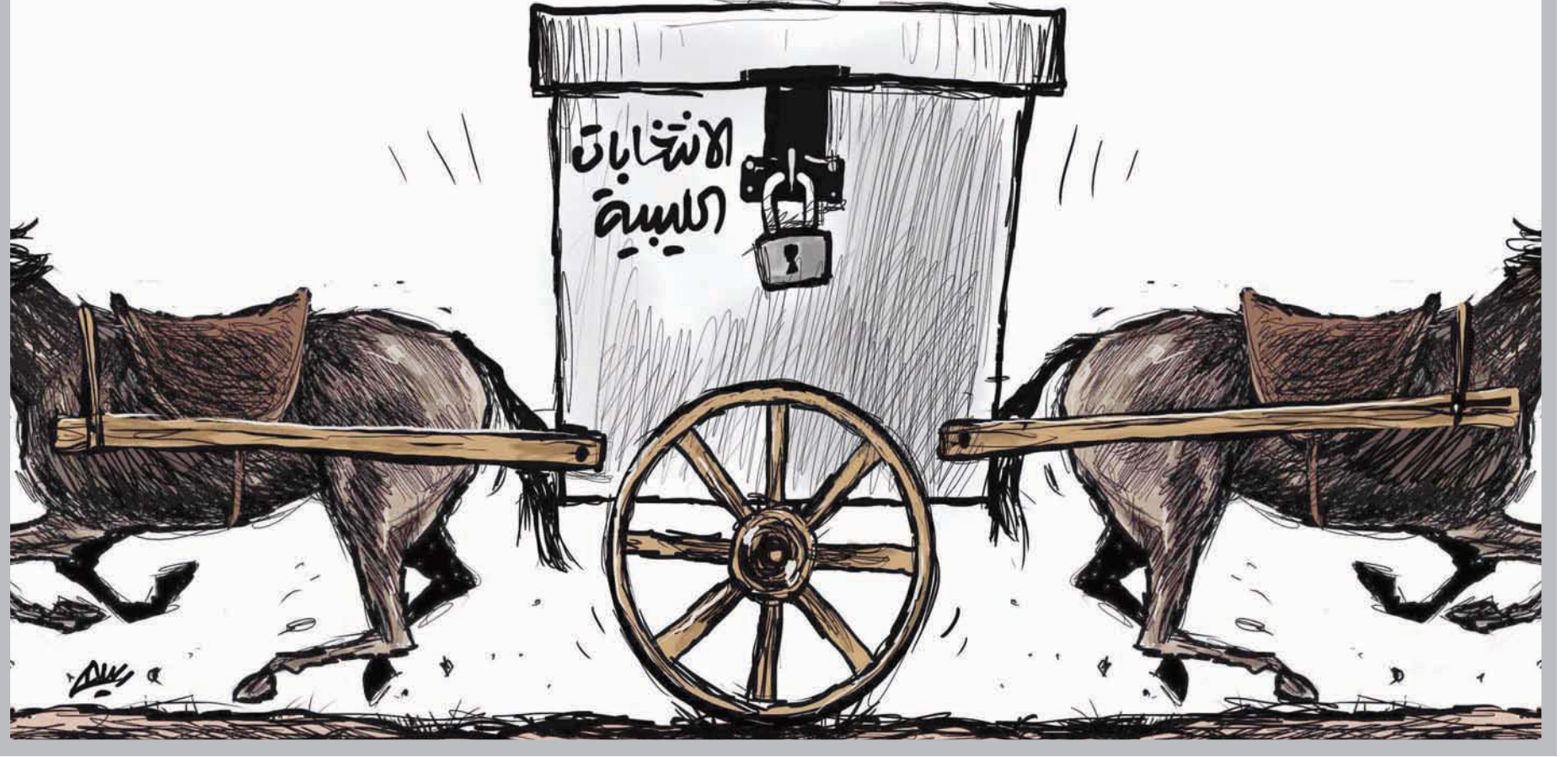


د. محمود مهدي الدين

والسياسية وارتكونا وشاننا و«دعونا نحارب في سلام».

وتذكرنا المؤرخة باربارا توكمان، في كتاب بعنوان «بناق اغسطس» عن الحرب العالمية الأولى بنك الحرب التي لم يرد لها أحد، ولم يتوقع حدوثها أحد، لكنها رغم ذلك اندلعت واقتلت فيها 70 مليون جندي، مات منهم 9 ملايين، فضلاً عن 7 ملايين من المدنيين، وأصبحت عشرات الملايين بمعاهات لازمتهم حتى موتهم. كما أسفرت هذه الحرب الكبرى عن مذابح لتلتها، كما فتحت الأوبئة، فقتل بسببها أضعاف هذه الأرقام من الأبرياء. وكان من الممكن إنهاء هذه الحرب العالمية الأولى، التي لولاها ما كانت الثانية، إذا ما توافق قادة القوى الكبرى على حسم نزاعهم سلماً، ولكن الحروب من هذا النوع تحدث لأن من يدخلها يظن ببساطة أنه سينتصر، ثم تنتهي بخسائر لكافة أطرافها، وبخسائر كبرى أيضاً لمن لا ناقة له فيها ولا جمل.

إذا كانت هناك رغبة في الحرب حقاً فليكن حرباً ضد الفقر المدقع الذي استشرى بعد عهد من تراجع، فليكن هذه الحرب ضد تغيرات المناخ المهتدة لحياة الناس ومعيشتهم، فليكن هذه الحرب ضد تفشي الأمراض المعدية وتهاوت الاستعدادات لوباء قادم، فليكن هذه الحرب ضد مديونية المديون وازراق أبناء الطبقة الوسطى المهديين بالانحدار إلى ما لا يظفونه، فليكن حرباً ضد الحرمان من فرص التعليم والعمل اللائق والعيش الكريم، مثل هذه باسترجاع الحقوق المهتدة. مثل هذه الحروب المشروعة هي التي تستند حقاً بانءاء «دعونا نحارب في سلام».



## عرب وإسرائيليون وآخرون

داخل الساحة الإسرائيلية، والآخرى الفلسطينية، والثالثة العربية، والرابعة الشرق الأوسط، والخامسة العالم كله. الساحة الأولى تحولت إلى اليمين الذي جاء متردداً إلى الحكم منذ عام 1977، وأخذاً في تبادل السلطة مع اليسار أو المشاركة معه في حكومات مختلفة. كانت السياسة الإسرائيلية تدور في إطار تلك المعادلة التي تكونت منذ قيام الدولة بين حزبي «العمل» و«الليكود»، ولكن مع العقد الثاني من القرن

الحادي والعشرين اتجهت الحكومات الإسرائيلية تحت قيادة بنيامين نتنياهو إلى اليمين، وحدث ذلك حتى بعد خروجه من رئاسة الحكومة، ثم عودته إليها في الانتخابات الأخيرة التي تضمنت أطرافاً يمينية مطرقة، تسعى إلى تمام السيطرة على الضفة الغربية، وإجلاء أكبر عدد من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين.

تفكير الساحة السياسية الفلسطينية الحادي والعشرين اتجهت الحكومات الإسرائيلية تحت قيادة بنيامين نتنياهو إلى اليمين، وحدث ذلك حتى بعد خروجه من رئاسة الحكومة، ثم عودته إليها في الانتخابات الأخيرة التي تضمنت أطرافاً يمينية مطرقة، تسعى إلى تمام السيطرة على الضفة الغربية، وإجلاء أكبر عدد من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين.

## العالم العربي يحتاج إلى آلية سياسية للتفكير والتدبير في هذا الموقف قبل أن تنفجر الأوضاع سواء كانت في فلسطين أو في غيرها من الدول العربية

طويلة من الأسباب، تقع في مقدمتها طبيعة الدولة الإسرائيلية، وحرمتها الصهيونية الاستيطانية. ومع ذلك، فإن «منظمة التحرير» نجحت في الوصول إلى نقطة مقدمة من الاستقلال، عندما وقعت اتفاقية أوسلو مع إسرائيل، والتي بمقتضاها جرى إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية على أرض فلسطين، للمرة الأولى في التاريخ الفلسطيني.

الآن، وضعت على هذه الخطوة قرابة ثلاثة عقود، تغيرت فيها أمور كثيرة

كانت النهاية أن الشعوب العربية جميعها استقلت، بعد كفاح مسلح، أو بالسياسة والدبلوماسية، أو بكل ذلك معاً، وحصل كل منها على دولته المستقلة، وبيات عليها أن تحدد ماذا سوف تفعل بهذا الاستقلال من تنمية وإزدهار ومكانة. الشعب الفلسطيني وحده من بين الشعوب العربية، وربما من بين كل شعوب العالم، هو الذي لم ينجح حتى الآن في إقامة الدولة المستقلة. ولا شك أن هناك قائمة

طويلة من الأسباب، تقع في مقدمتها طبيعة الدولة الإسرائيلية، وحرمتها الصهيونية الاستيطانية. ومع ذلك، فإن «منظمة التحرير» نجحت في الوصول إلى نقطة مقدمة من الاستقلال، عندما وقعت اتفاقية أوسلو مع إسرائيل، والتي بمقتضاها جرى إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية على أرض فلسطين، للمرة الأولى في التاريخ الفلسطيني.

الآن، وضعت على هذه الخطوة قرابة ثلاثة عقود، تغيرت فيها أمور كثيرة

تراجعت القضية الفلسطينية إلى الخلف، وأصبح الهدف السائد لدى الدول التي احتلت أراضيها هو «إزالة آثار العدوان». والحقيقة أن الفلسطينيين أيضاً أخذوا اتجاهاً منذ منتصف ستينات القرن الماضي، يقوم أولاً على الكفاح المسلح، وثانياً على «استقلال القرار الفلسطيني». وواكب ذلك إنشاء «منظمة التحرير الفلسطينية» التي صارت بعد ذلك الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

والواقع أنه منذ نهاية الحرب العالمية الأولى والشعوب العربية تسعى إلى قيام دول مستقلة، والتخلص من الاستعمار، أو تحقيق وحدة الأراضي، أو المصالحة والوئام بين الطوائف والأقاليم. أما كان الأمر فقد كانت قضية قيام الدولة احتكاراً كاملاً لشعبها الذي كما هو معلوم أدى بشعبها؛ بينما تكون مهمة الشعوب والدول العربية الأخرى أن تؤيد -ما استطاعت- بالمال أو السلاح أو الدبلوماسية والسياسة في العوم. كانت هذه الأخيرة تسعى من خلال المنظمات الدولية؛ سواء كانت عصبة الأمم، أو الأمم المتحدة، ومن خلال إقامة تحالفات مع دول أخرى، أو من خلال الإعلام والدعوة، إلى تعاطف عالمي مع الدولة العربية المعنية.

استيقظ جبلي على طفولته في خمسينات القرن الماضي، ليجد القضية الفلسطينية حاضرة و«مركزية» في طوابير الصباح بالمدارس، وفي نشرات أخبار الساعة الخامسة بعد الظهر، وفي المساء لم تخل جلسة من جلسات الكبار دون متابعة لأحوال الأشقاء. كانت القضية على مدى عقدين تقريباً تصاعق في إطار «الصراع العربي الإسرائيلي». لم يكن الزمن بعيداً عن الحرب الأولى في 1948، ودخول الجيوش العربية إلى فلسطين لمواجهة المستوطنين اليهود.

وعندما جاءت الحرب التي كان فيها على مصر مع أشقاءها العرب المتطوعين أن تواجه العدوان الثلاثي، كانت إسرائيل مضافة إلى بريطانيا التي كانت تريد استعادة قناة السويس، وفرنسا التي كانت ترغب في حرمان المناضلين الجزائريين من العون المصري والعربي. كان الهدف الإسرائيلي من المساهمة إجهاض ما بدا نهضة مصرية، كان أبرز ما فيها حصول مصر على ما بات معروفاً بصفقة الأسلحة التشيكية.

وعندما جاءت الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة في يونيو (حزيران) 1967، وانتهت إلى ما انتهت إليه من احتلال مخزن لما تبقى من فلسطين، ومعها أراضٍ مصرية وأردنية وسورية؛

## دعونا نحارب في سلام!

حول الخسائر والأضرار المترتبة على تغير المناخ، وما يتطلبه من تمويل من صندوق مخصص للتعامل معها. كما نجحت قمة شرم الشيخ في تحديد أولويات العمل الدولي في مجالات التكيف وفقاً لأجندة شرم الشيخ ومحاورها الخمسة في هذا الصدد. كما بلورت هذه القمة آليات التمويل المطلوب للعمل المناخي والاستثمار في مشروعاته، بالتعاون غير مسبوق بين مؤسسات القطاع الخاص واللجان الإقليمية الاقتصادية للأمم المتحدة وبنوك الاستثمار، وتحديد قائمة لمشروعات ذات جدوى جديرة بالاستثمار والتمويل المسير طويل الأجل، ولا أقول بالأقراض، فهناك إفراط

في الاعتماد على الاقتراض لمشروعات الأولى بها أن تحول بالاستثمار وبما اقتصرته من قبل تحت عنوان «1» في المائة من أجل 1.5 درجة مئوية»، الوضع القانوني للرجل.

6 - تراجع الحقوق السياسية والمدنية والحرية في التعبير، فقد تزايدت صور القمع، كما اتخذت السياسة الصدمات وارتفعت حدة التراجع الاقتصادي، تجد المرأة والفتيات في العمل صدارة لمشروعات ذات جدوى جديرة هو حرمان المرأة من التعلم والرعاية الصحية والعمل والأجر العادل.

7 - حماية حقوق الأجيال القادمة. ما نراه اليوم من تدهور في الأمور الستة المذكورة، وما يرتبط بها من حقوق تنتقص عملياً من فرص الأجيال القادمة في حياة أفضل، وما نراه من حالة احتقان في كثير من المجتمعات، وحيثما تعادل في مقوماتها ما حظي به أباؤهم، وهو ما يحبط جيل الأبناء أيضاً بعجزهم عن توفير الحد المطلوب لحياة كريمة لأبنائهم. وهذا يشكل محاور العمل لقمة المستقبل التي ستعقد العام المقبل، والتي ستحدد أولويات العمل مع الطبيعة ومتطلبات العصر الرقمي ومنع أسلحة الدمار الشامل وإصلاح نظم الحوكمة. وتأتي هذه القمة لتعني على نتائج أعمال القمم الثلاث التي ستعقد في شهر سبتمبر هذا العام، وتتناول التنمية المستدامة، وتغيرات المناخ، والتمويل.

هذه الجهود لكي تتمر بما ينفذ الناس ينبغي أن يتوفر لها إطار من التعاون الدولي، لا يتوافق مع أجواء الحروب والصراعات القائمة. وقد لفت نظري عند الحوار مع طرفي الحرب المشتعلة في أوكرانيا انطلاق كل طرف بإعفاء نفسه من التكاليف الباهظة والآثار السلبية للحرب على الأوضاع الفقر والديون والغلاء في البلدان النامية، ومساهمته بالقول إن أسعار الحبوب والأسمدة المستوردة من طرفي الحرب قد تراجعت، وإن كمياتها ستستعيد مستوياتها السابقة على الحرب. وكان لسان حالهم يقول لا تشغلونا بمشكلات البلدان وتحميلنا أعباءها الاقتصادية والاجتماعية

دون التصدي لأزمة المديونية الدولية الراهنة التي تعاني منها بلدان المتأثرة وما تتطلبه من موارد مالية وتكنولوجية وتقنية فلا توجد أي أزمة من الأزمات الراهنة من دون حلول عملية أو اقتراحات متكاملة للتعامل مع غياب الإرادة وانحيازات بائسة قصيرة المدى تسهم في دمار العالم ويؤس البشر. وقد حدد الأمين العام 7 أولويات حقوق ثابتة للإنسان لإخراج العالم من ظلمات وضعه البائس، وتحول دون تحرك عقارب الساعة نحو النهاية...

1 - إرساء السلام في أوكرانيا وفلسطين وأفغانستان وميانمار وهايتي، وغيرها من بلدان تعاني من صراعات وأزمات إنسانية، يعاني منها ملياران من البشر بشكل مباشر وغير مباشر.

2 - تفعيل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والحق في التنمية. ويتطلب هذا التصدي لزيادة الفقر المدقع، في الوقت الذي تستحوذ فيه نسبة 1 في المائة من أثرياء العالم على 50 في المائة من الثروات الجديدة المتولدة في العقد الماضي، كما يستدعي التعامل الشامل مع تداعيات ارتفاع المديونية الدولية وتكاليف الاقتراض الباهظة التي تتكبدها البلدان النامية، بما يستتوجه هذا من إصلاح عاجل للنظام الاقتصادي الدولي الذي يعاني من تحيز وعوار، ومراجعة قواعد البنية المالية العالمية المتصدعة، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية. ومن دون هذه الإجراءات الشاملة والعاجلة، سيستحيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي تم تدشينها في عام 2015. فمن

الاقصادية المحلية وعدم اعتبارها لإجراءات التحوط. حسناً تفعل مجموعة العشرين إذا ما تبنت دعوة الأمم المتحدة بتمويل «معدل التنمية الجنوب لتحقيق التنمية. لكن الأولى في تقديره أن يأتي مترامناً معه تفعيل إطار متكامل لعلاج الديون واستنزاف البلدان النامية من التعثر في فخاخ الديون والسقوط في هواتها السحقية.

3 - الالتزام بتحقيق أهداف اتفاق باريس لتغيرات المناخ، وما تبعه من تعهدات ومقررات في قمم المناخ المتعاقبة، ومنها ما صدر عن قمة شرم الشيخ التي نجحت في التوصل لاتفاق

في حديثه السنوي الموجه لـ«الجمعية العامة»، عن أولويات العمل في العام الجديد، استند أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى مؤثر طوره مجموعة من العلماء، من بينهم البرت أينشتاين، في عام 1947، لقياس مدى اقتراب العالم من نهايته بفعل البشر. ويتم تحديث هذا المؤشر دورياً من قبل مجموعة من الخبراء والعلماء، كان من بينهم على مدار السنين أربعون من الحاصلين على جائزة نوبل في فروع العلم المختلفة، ويتم إصداره في نشرة بعد تحليل العواصف المهتدة لاستقرار العالم، ومنها التهديدات النووية وتغيرات المناخ وغيرها من أزمات كبرى.

وفقاً لأخر تحديث لهذه الساعة الرمزية لنهاية العالم، فقاربها الآن تشير إلى 90 ثانية قبل منتصف الليل، وعلى سبيل المقارنة ففي عام 1991 من نهاية الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وتوقيع معاهدة الترساسة النووية الاستراتيجية والتمسرة النووية للبلدين أرجعت عقارب ساعة النهاية إلى 17 دقيقة قبل منتصف الليل، وعندما اندلعت جائحة «كورونا» توقف المؤشر في عام 2021 عند 100 ثانية قبل منتصف ليل العالم.

وفي عالم يعاني من أزمات وصفت مؤخرًا بالمتعددة والمستمرة والمعقدة، تشمل قائمتها التي لخصها الأمين العام حروباً وتدهوراً في المناخ وتداعيات للجوائح والأوبئة وزيادة في انتشار الفقر المدقع وتفاوتاً حاداً في الدخل بين الدول وداخلها، فضلاً عن صراعات جيوسياسية موقضة لجهود التعاون الدولي ومهددة لمقومات الثقة



## غزوة المنطاد الصيني بين كونفوشيوس وصن تزو

ما الذي ينقص الصينيون في الفضاء، وقد بلغوا الجانب المظلم من القمر، وأقمارهم الصناعية تجوب الفضاء طوال 24 ساعة، ليسرلوا منطاداً من اليسير، بل من المؤكد أنهم يعرفون قدرات الصراخ، ويفتح الطريق للتعايش معه، ومن غير ضرورة لإقضاء الآخر، وكثيراً ما تكرر القول... لا تنتقم، بل اجلس على حافة النهر، وسوف يجيء التيار حاملاً معه جثة عدوك.

صراع المناطيد، يبرح كفة فيلسوف الحرب الصينية، صن تزو، من القرن الرابع قبل الميلاد، صاحب العمل الأشهر، «فن الحرب»، لا سيما أنه من سطر يقول: «إن الذين يعرفون أعداءهم، كما يعرفون أنفسهم، لن يعانوا أبداً من الهزيمة». لا تبدو القصة غير طبيعية، بل إنها تتسق مع السعي الصيني لتغيير النظام العالمي الحالي، وبلسورة رؤية كوسمولوجية مغايرة، ولهذا تابع العالم قصصاً عن مناطيد أخرى، بعضها ظهر فوق كولومبيا، بأميركا اللاتينية، حيث الخلفية الجغرافية، والنفوذ التاريخي للولايات المتحدة، والبعض الآخر فوق اليابان، الضلع الثالث من أضلاع الرأسمالية العالمية بعد أوروبا، عطفاً على الغلبين الحليف التقليدي للولايات المتحدة، وأخيراً فوق الهند، العدو التقليدي للصين، الذي سيفوقها عدداً، وغالباً عدة في العقود الثوسيديس؟

لكنه في واقع الحال، ليس كذلك بالمرة. قديماً كان يرى حكيم الصين الأكبر والأعظم، كونفوشيوس، أن الصراع أمر طبيعي ملازم للوجود، لكن الوجود يحتمل هذا الصراخ، ويفتح الطريق للتعايش معه، ومن غير ضرورة لإقضاء الآخر، وكثيراً ما تكرر القول... لا تنتقم، بل اجلس على حافة النهر، وسوف يجيء التيار حاملاً معه جثة عدوك.

صراع المناطيد، يبرح كفة فيلسوف الحرب الصينية، صن تزو، من القرن الرابع قبل الميلاد، صاحب العمل الأشهر، «فن الحرب»، لا سيما أنه من سطر يقول: «إن الذين يعرفون أعداءهم، كما يعرفون أنفسهم، لن يعانوا أبداً من الهزيمة». لا تبدو القصة غير طبيعية، بل إنها تتسق مع السعي الصيني لتغيير النظام العالمي الحالي، وبلسورة رؤية كوسمولوجية مغايرة، ولهذا تابع العالم قصصاً عن مناطيد أخرى، بعضها ظهر فوق كولومبيا، بأميركا اللاتينية، حيث الخلفية الجغرافية، والنفوذ التاريخي للولايات المتحدة، والبعض الآخر فوق اليابان، الضلع الثالث من أضلاع الرأسمالية العالمية بعد أوروبا، عطفاً على الغلبين الحليف التقليدي للولايات المتحدة، وأخيراً فوق الهند، العدو التقليدي للصين، الذي سيفوقها عدداً، وغالباً عدة في العقود الثوسيديس؟



إميل أمين

موصولة بالفكر الصيني تتقاطع وما جرى يجري في غزوة المنطاد، التي لم تقنع فيها تصريحات وزارة الخارجية الصينية، أي صاحب عقل رشيد، بصحتها، إذ ليس من المقبول عقلاً أو عدلاً، أن تكون منطاد الذي يبلغ حجمه 3 حافلات مدرسية، قد ضل طريقه عبر 10 آلاف كيلومتر، ليعبر جزر الوشيل شمال اسكا، ويمر فوق كندا، ليصل إلى ولاية مونتانا، حيث توجد قاعدة مالمستروم الجوية، حيث صوامع صواريخ «مينوتمان 3»، الباليستية العابرة للقارات. مفسد التساؤل: «هل غيرت الصين طرائق تفكيرها الاستراتيجية، وتكررت لحكمتها التقليدية؟ أو بمعنى آخر؛ هل انتصر، صن تزو، على كونفوشيوس في معركة المواجهة مع الأميركيين؟ يبدو الكلام غريباً وعجيباً، علامة استفهام أخرى

مدنية، في تناول أيديهم، وبأي صورة كانت. هل كانت سماوات الولايات المتحدة، على موعد مع أدوات الصين التجسسية، المختلفة أشكالها وأسماؤها؟ هذا ما أمطت عنه اللثام صحيفة «نيويورك تايمز»، بعد أن أسقطت الطائرات الحربية الأمريكية المنطاد، أمام سواحل كارولينا الجنوبية.

لم تكن مذكرة مينيهان وحدها من نبه للخطر الصيني، فقد تلقى الكونغرس الأمريكي الشهر الماضي، تقريراً سرياً يفيد بأن أعداء أميركا يخططون لاستخدام تكنولوجيا جوية متقدمة للتجسس على البلاد. التقرير الذي وصل إلى نواب الشعب الأمريكي تحدث عن حادثتين على الأقل لقوة منافسة تقوم بمراقبة جوية متقدمة للتجسس على البلاد، عبر ما أطلق عليه «الظواهر الجوية المجهولة». لدى الأميركيين قناعة بأن الصينيين باتوا، وكما يقال، يعدون عليهم أنفسهم، ويسخرون طوابير من الجواسيس لسرقة آخر الاختراعات التقنية، بل إن بعض المخلتات الخضراء غير المفهومة، ظهرت مؤخراً فوق سماوات تدريبات تجري في المحيط الهادي لقوات البحرية الأميركية، ولحقاً اكتشف أنها مسيرات للتجسس. علامة استفهام أخرى

لا تزال أزمة الجسم الذي كان طائراً والذي ظهر فوق سماوات الولايات المتحدة، تطرح أسئلة كثيرة بل خطيرة، وغالب الظن أن كثيراً من الإجابات، بشأن ما يمكن أن نطلق عليه، «غزوة المنطاد الصيني»، ستظل طي الأضابير الاستخباراتية الأميركية والصينية، ولن يعرف العالم إلا ما يقدر ما يريد القائمون على المواريات الإخبارية. جاء ظهور المنطاد، بعد أيام قليلة من المذكرة التي وزعها الجنرال، مايك مينيهان، مدير إدارة النقل والحركة في القوات الجوية الأميركية، على مرؤوسيه، منذراً ومحدراً فيها من احتمالات الصدام الجوي مع الصين خلال عامين، وتوقعاته حول غزو الصين، تاويان، خلال انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة، في 2024.

التساؤلات الحائرة تبدأ من هنا، فهل أراد الصينيون على سبيل المثال إرسال رسالة للاميركيين مفادها أننا قريبون جداً منكم، وربما لا ولن ننتظر - إذا شئنا - حلول الموعد المرتقب؟ ما يدور في كواليس الصراع الأميركي - الصيني، غلبه غير معلوم للعوام، وإن كان لا يخفى عن النخبة الاستخباراتية والإعلامية وثيقة الصلة بدوائر السياسات الخلفية، لا سيما أن الصينيين لا ينفكون يعملون جاهدين على جعل التكنولوجيا الأميركية، عسكرية كانت أو

## المحافظون ومطب الانتخابات

## البريطانية المقبلة



جمعة بوكليب

يوم الأربعاء الماضي، احتفلت لجنة 1922 في حزب المحافظين بالذكرى المئوية الأولى لتأسيسها. اللجنة المذكورة تقتصر عضويتها على نواب المقاعد الخلفية، ويرأسها حالياً النائب السير غراهام بريدي، وكان هو، خلال السنوات الثلاث الماضية، من رؤساء الحكومات بضرورة مغادرتهم 10 داوونغ ستريت. وربما يجد نفسه مضطراً، خلال الأشهر القليلة القادمة، إلى تكرار ذلك الفعل مع رئيس الحكومة الحالي السيد ريشي سوناك، ما لم ينجح الأخير، في فك الحصار المضروب من حوله، من قبل نواب الجناح الميني، ويقنع الناخبين من أنصار حزبه بقدرته على الفوز في الانتخابات القادمة.

ورغم أن المصادر التاريخية تؤكد أن اللجنة انبثقت فعلياً في عام 1923، فإنها احتفلت باسم لجنة 1922، لأن أعضاءها من النواب، دخلوا البرلمان عام 1922. للجنة لا يوجد ممثل لها في حزب العمال أو الأحرار. وفي فترة ماضية، تعالت أصوات من داخل حزب العمال تطالب بتأسيس لجنة مماثلة، إلا أن تلك الدعوات لم تجد أذناً مصغية. اللوائح الداخلية للجنة، لم تكن تسمح لأعضاء المقاعد الامامية من الحزب في البرلمان (أعضاء الحكومة من الوزراء)، بحضور جلساتها، إلا أنها مؤخراً، أعادت مراجعة اللائحة الداخلية، ومنحت الوزراء دعوة مفتوحة لحضور جلساتها الأسبوعية. واستناداً إلى تقارير إعلامية، تجاوز عدد الحضور في الاحتفال 500 شخص، إلا أن التقارير وثقت غياب شخصين، هما السيد بورييس جونسون رئيس الوزراء الأسبق، وخليفته السيدة ليز تراس. الغياب الملحوظ لرئيسي حكومتين كان ملحوظاً، ومن الممكن أنهما تعدد عدم الحضور لأسباب قد لا تبدو غامضة للموجودين في الحفل من النواب واللوردات. لكن رئيس الحكومة السيد ريشي سوناك كان من ضمن الحضور، غيابهما عن حضور الحفل، لا يعني غيابهما عن الساحة السياسية، وكونهما في حالة تريبص وتحفز دائميين للوقوف على أول فرصة، تتاح لأي منهما لإزاحة رئيس الحكومة سوناك، والحلول مكانه.

السيد جونسون ظهر في مقابلة تلفزيونية مؤخراً، منحتة فرصة النيل من السيد سوناك، وعلى غير عادته، بأسلوب حرص أن يكون دبلوماسياً، ومغلفاً نقده بكثير من الناصح، أهمها التأكيد على وضع سياسات تنموية، وضرورة مواصلة الوقوف مع أوكرانيا، ومنحها طائرات مقاتلة. في حين أن السيدة تراس فضلت أن تترك لأنصارها مهمة التأكيد على صحة سياساتها ذات الصلة بتخفيض الضرائب، وتحفيز النمو، والأهم اقتراب موعد عودتها. وبعد أيام قليلة على انقضاء الحفل، فوجئ كثيرون، خصوصاً في دوائر الحكومة، بمقالة طويلة (4000 كلمة) منشورة في واحدة من أكثر الصحف موالاة للمحافظين، صحيفة الديلي تلغراف، وموقعة باسمها، تنتقد فيها سياسات السيد سوناك الضريبية على الشركات، وتؤكد أنها لم تمنح فرصة حقيقية لتنفيذ برنامجها السياسي الراديكالي. العودة السريعة للسيدة تراس غير متوقعة؛ لذا قوبلت باستهجان من قبل النواب المحافظين، وخصوصاً من أنصار رئيس الحكومة. من جهة أخرى، يمكن القول إن حرب زعامة جديدة قد بدأت. وقبل ذلك، تزايدت نسبة احتمالات تعرض الحزب لخسارة كبيرة في انتخابات المجالس البلدية المقررة في شهر مايو (أيار) القادم. ومن دون شك، ستعمل عودتها على إثارة رغبة التحرك في القطيع الساكن قسراً، في انتظار اللحظة المواتية للتحرك.

التقارير الإعلامية هذه الأيام، خصوصاً في الصحف المؤيدة لحزب المحافظين، تكاد لا تخلو يوماً من تقارير وأراء تتمحور حول ما يسود في دوائر الحزب من قلق مبعثه الخوف من فشل الحزب في البقاء في السلطة، خلال الانتخابات النيابية، وخصوصاً بعد فضيحة مدير الحزب نديم زهاوي وطرده من منصبه، بعد أن تم كشف تلاعبه في دفع الضرائب.

أكثرية نواب المقاعد الخلفية يضغطون على رئيس الحكومة وزير الخزنة جيرمي هانت بالعمل سريعاً على تخفيض الضرائب في الميزانية التي ستعلن في الشهر القادم، وكذلك صياغة برنامج سياسي انتخابي يشجعهم على طرق أبواب البيوت خلال الحملة الانتخابية، ومحاولة بيعه للناخبين. إلا أن تلك الضغوط تقابل أغلب الوقت بالتجاهل. رئيس الحكومة سوناك مشغول بالعمل على تنفيذ برنامج النقاط الخمس، الذي وعد به الناخبين. وفي الوقت نفسه، يتهمه زملاؤه في الحكومة بتعطيل آلية العمل، بسبب حرصه على التدقيق في كل القرارات التي يقدمها وزراء آخرون، والموافقة عليها. وهذا يعني تراكم الملفات على مكتبه، وحرمان أعضاء الحكومة من القيام بمهام المنوطة بهم. ووزير الخزنة، خلال اجتماع مع نواب حزبه، أكد أن العجز المالي في الميزانية، يحول بينه وبين تحقيق ذلك الهدف الضرائبي المنشود.

المراهنون على وصول قارب سوناك بسلام إلى المرفأ الانتخابي، بحاجة إلى مراجعة حساباتهم وفي أقرب وقت، بعد الهجوم المباغت الذي قامت به السيدة تراس مؤخراً. ومن الأفضل ألا يتجاهلوا ما يدبّر وراء الكواليس، من قبل السيد جونسون وأنصاره. ومن المحتمل أن رئيس لجنة 1922، السير غراهام بريدي، يراقب المشهد من كتب، استعداداً لكل المفاجآت.



## مهمة الرجل الأوروبي «التحضيرية»!

الأنموذج الأعلى للديمقراطية وحقوق الإنسان. وحين يتبنى هذا الموقف يساريون وخُصُر ومناهضون للرأسمالية يظهر التناقض بقوة أكثر: «نطالب بالمساواة ولكن من وجهة نظر أوروبية محضة. ما تقومون به أنتم شعوب الجنوب هو دون المثل الأعلى الأوروبي. ونحن لا نخشونوا. نحن هنا بالمرصاد لأنظمة التي تمسككم. التحضير من شيمنا منذ قرون».

لقد علّنا التاريخ أنه مهما حاول الإنسان الغربي التظاهر بالمساواة واحترام الآخر، فإن طبيعته المتعالية سرعان ما تظهر من حيث لا يحتسب. انظر فقط كيف تعاملت وسائل الإعلام الأوروبية مع المهاجرين حضارة من المهاجرين العراقيين والسوريين، أو كيف تهكم نجوم تلفزيون المان ودماركجون على أهبات اللاعابن المغاربة في موندنيل قطر وغيرها... نطق العيش الأوروبي معياراً كونياً يتم عبره قياس «تقدم» الأمم الأخرى.

التي تنتقد التضيق على حرية الصحافة، ولا آراء من يقولون إن الصحافيين غير متزهين عن جرائم مدنية فقط لأنهم ينتقدون النظام السياسي، ولا آراء النساء ضحايا الاعتداءات الجنسية المفترضة، إلى غير ذلك. هناك نقاش مجتمعي في المغرب له ما له وعليه ما عليه ولكنه موجود. بجزة قلم يُصدر البرلمان الأوروبي قراراً كان المغرب يعيش في غاب مظلم لا حقوق فيه ولا برلمان ولا مؤسسات. نعم هذه المؤسسات ليست لها نفس قوة المؤسسات الأوروبية، ولكنها تشتغل، وهناك حركة، وهناك نقاش. إن تحقير هذه المؤسسات والنسب بدورها عرض الحائط يعني أنها ليست على سداد الأوروبيين الثقافي والإيديولوجي. كان الديمقراطية إذ لم تكن أوروبية فهي ليست كونية. تدخل الكوني والأوروبي هو فخ يسقط فيه حتى المدافعون عن حقوق الإنسان في دول الجنوب. التفوق الإثني لأوروبا والغرب بشكل عام يجعلها تعد نفسها

يمكن القول إن القرارات التي تتخذها مؤسسات مثل البرلمان الأوروبي حول قضايا حقوق الإنسان في بلدان أخرى (مثلها مثل تقرير الخارجية الأميركية السنوي حول الموضوع نفسه) هي إعادة إنتاج للمهمة التحضيرية للرجل الأبيض أو مساهمة في الدفاع عن حقوق الإنسان والمبادئ الكونية المتفق عليه عبر ميكانيزمات واتفاقيات الأمم المتحدة؟

أظن أن مثل هذه القرارات والتفارير قد تكون في حد ذاتها مفيدة ولكنها من الناحية المسطرية والتقديرية والسياسية تنم عن نظرة متعالية تقرب من النيوكولونيالية. لناخذ مثلاً قرار البرلمان الأوروبي حول حقوق الصحافة في المغرب، والذي أصدره يوم 19 يناير (كانون الثاني) 2023، هذا القرار لم يشّر لا من بعيد ولا من قريب إلى دور البرلمان المغربي في مساءلة الحكومة حول هذه القضايا، ولا النقاش المجتمعي الدائر حول حرية الرأي، ولا تقارير منظمات المجتمع المدني

على أنهم «حفدة جابيت الذي قال عنه النبي نوح إنه سينقي الحضارة، بينما الأفارقة هم حفدة حام الذي يحمل لعنة عبودية الطبع» (المرجع نفسه). في العصور الوسطى، يقول صابيني، كانت هناك نظرية

عنصرية تقول إن البشرية السوداء هي نعمة أصلها الذنب الأصلي لحام، وهي نفس النظرة التي سيطرت على العقول في زمن الاستعمار وكانت أحد المبررات الفكرية والأيديولوجية لتجارة الرق (المصدر نفسه). قصيدة كيلينغ واضحة في تبنيها هذه النظرية، وهي إما مضمررة أو ظاهرة في الخطاب الإمبريالي الأميركي منذ أكثر من قرن من الزمن. هل ما زالت هذه التراثية موجودة في الأذهان لدى الإنسان الأوروبي، وهل

ثقيل لأن البيض سيقيمون بتضحيات جسام من أجل «تحضير» الشعوب الأخرى غير الأوروبية. لقد أثرت هذه القصيدة الشخصية بشكل كبير على نقاشات الكونغرس الأميركي آنذاك حول التدخل الأميركي في الفلبين، بل صارت نبراساً لمنظري الإمبريالية الأميركية لمدة قرن من الزمن، وهي نفس القولة التي تبناها المحافظون الجدد (بشكل ضمنى) إبان رئاسة جورج بوش الابن لتبرير التدخل في العراق والشرق الأوسط برمتهم.

لقد أعطى شيتان صابيني في مقاله بالإنجليزية «الحمل الثقيل للرجل الأبيض: تفوق البيض والمسيحية» (سكوب، مارس - آذار 2019) لهذه القولة بُعداً تبشيراً. ففي القصيدة يتم وصف البيض

الغائم عشر» الفرنسية، 2011 - 2012. الرقم 44 ص. 117). ضرورة التحضير هو مثل أعلى للجمهورية وللقيم التي بُنيت عليها الثورة الفرنسية، ولهذا فهو يأخذ بعداً كونياً حين تتم ترجمته إلى ضرورة تحضير الآخر (نفس المقال، ص. 117). «التحضير» كما تم تنفيذه في المشروع الاستعماري حدث عبر السيف والكتاب، عبر السلطة والفكر، عبر ترابنية قيمة جعلت مما هو أوروبي نموذجاً أعلى، وما هو أفريقي سُمكاً إثنوغرافي

يثير إعجاب الأنثروبولوجيين يتم تحجيفه أو تدجينه أو إبادة. لكن لماذا نتحدث هنا عن «الرجل الأبيض» وليس فقط عن الإنسان الغربي أو الأوروبي؟ إنها إشارة إلى القصيدة المشهورة «الحمل الثقيل للرجل الأبيض» للشاعر الإنجليزي روبرت كيلينغ، التي نُظفها في 1899 ويبدو فيها الأميركيون إلى السيطرة على الفلبين (في خضم الحرب الفلبينية - الأميركية 1899 - 1902). إنها حتمٌ

ليست النيوكولونيالية إعادة لإنتاج الخطاب الاستعماري فحسب، ولكنها طريقة ممنهجة تقتضي تغليب نفس زعنة محاولة «تحضير شعوب الجنوب» بغلاف القيم الكونية، مثل حقوق الإنسان وقضايا الديمقراطية ودولة الحق والقانون. لا يعني هذا أن الكثير من دول الجنوب لا تعاني من غياب الحقوق الأساسية وهضم حرية الصحافة، ولكن تصنيف «الأوروبيين» أنفسهم أوصياء على هذه القضايا فقط بحكم أنهم «أوروبيون» يطرح أكثر من سؤال حول مدى تجاوز «زعة التحضير» التي رافقت التوسع الاستعماري في القرون الثلاثة الماضية. يعطي الأوروبيون لانفسهم هذا الدور في وقت تتنامى فيه النزعات الشوفينية والشعبوية في بلدانهم، وتحقق مظاهر العنصرية والتضيق على المهاجرين لدى شعوبهم، ويتم التطبيع مع العنصرية لدى الرأى العام وفي وسائل



حسن حداد

الرجل الأوروبي «التحضيرية»!



النفط (برنت)	أمس: 82,54 السابق: 80,03	الذهب	أمس: 1876,25 السابق: 1868,21	الريال السعودي	أمس: 22906 السابق: 23134	القمح	أمس: 175,50 السابق: 173,10	القمح الصلب الخام	أمس: 125,50 السابق: 126,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	----------------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------------	-------------------------------

## متحدثو «ليب» يؤكدون أن المملكة باتت وجهة استثمارية عالمية في قطاع التكنولوجيا تشكيل مجلس سعودي لتحويلات الاقتصادات المستدامة



توقيع اتفاقية ثلاثية لتشكيل مجلس استشاري للتحويلات الاقتصادية المستدامة خلال مؤتمر «ليب» أمس (واس)

الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لتطبيق «كريم»، إن السعودية تعد واحدة من كبرى مناطق الفرص في العالم، مستطرداً: «هناك تغييرات كبيرة وفرص سانحة لتطوير الخدمات وللحسّن المستمر وجذب المواهب ورؤوس الأموال، لتتمكن التغيير بشكل أفضل».

وقال شذخة إن هناك تحديات كبيرة لدى الشركات الناشئة في القطاع الرقمي، وخلال السنوات الثلاث الماضية تركّز الكثير من جهود رواد الأعمال على الاقتصاد الرقمي، ودعم النظام البيئي، مضافاً: «لدينا شغف كبير في هذا المجال، نحتاج معه إلى سياسات كبيرة تتبناها الحكومات في هذه المنطقة لدعم هذا الشغف، وبناء عناصر دعم، وتوفير منصة استثمار تخص المناطق الأكثر احتياجاً، وتوفير تسهيلات وسياسات رسمية وحكومية داعمة، وتسهيل توظيف قدرات الأيدي العاملة والمواهب كعناصر مهم لدعم عملية الانتقال الكفء إلى التقنية».

وقال شذخة إن العالم موعود بمخيلير وظيفية متاحة في المنطقة التي تنتمي إليها السعودية، بسبب تغيرات التكنولوجيا والتوسع في استخدامات الذكاء الاصطناعي، وزاد: «الشركات بين القطاعين العام والخاص تعطي فرصة أكبر للنجاح في مجالات التعليم وتوفير النصات الملائمة لمساعدة الناس على الوصول إلى خدمات وإمكانات التكنولوجيا المتقدمة، وتوطين التقنية في البلدان، لأن القدرات المحلية هي أساس نجاح كل بلد».

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

بمعمل الكثير من الجهود لزيادة كفاءة كياناتهم، والمضي في بناء اقتصاد متنوع بعيد عن الموارد النفطية وحدها، وجذب المواهب وزيادة كفاءة التعليم.

وقال فالغون كومبالي، الرئيس التنفيذي لشركة «آب - غراد»، إن التحديات التي فرضتها أجواء جائحة «كوفيد - 19» على بيئة الأعمال ما زالت قائمة حتى اليوم، وعلى الرغم من أنه كان وقتاً مناسباً لبناء تجربة التعليم الافتراضي، وتوسع رحلة التحول للتعليم والعمل عن بُعد خلال ظروف الجائحة العالمية، فإن هناك تحديات على مستوى تمويل البرامج التعليمية، وتحويلات التشريعات لملاءمة التحول الكفء إلى التقنية، وإن العالم يمر بمرحلة من اكتشاف وجهات نظر الشركاء في بناء منظومات عمل وتعليم متكاملة، وأضاف: «لمسا تحولاً في مسائل التعليم المتطور تقنياً، نحن نستكشف أنواعاً جديدة من التعليم عن بُعد الذي تطور بشكل كبير وأبعد من توقعاتنا، ولتحقيق نتائج أفضل نحتاج إلى بناء شركات واسعة لدعم هذا التحول بكفاءة عالية».

وأشار كومبالي بما لمس في السعودية من حماس وشغف كبير لفهم وتبني وتوطين التكنولوجيا، وبالفرص الكبيرة المتاحة للاستثمار في التكنولوجيا لتغطية احتياجات مجالات الصناعة والتعليم والصحة وقطاعات خدمية ولوجيستية أخرى.

من جانبه قال مدثر شذخة،

الرقمية بشكل كامل، لتقديم تجربة طلابية وتعليمية مختلفة، كما لدينا جهات صحية سعودية قامت بتوظيف تقنياً لتحسين تجربتهم في التشخيص والتداوي وإدارة الوقت، وقدّموا تجربة ثرية لإنقاذ حياة المرضى بوتيرة أكثر فاعلية وكفاءة».

وقال: «لدينا أكثر من 250 عميلاً في السعودية، بين جهات حكومية وتجارية، تركّز في العمل معهم على المفهوم الإنساني للتقنية، ومن ذلك تجربتنا مع أمة طموح وحكومة شفافة، حيث قام وزراء الحكومة السعودية

بشراكتنا مع السعودية، ورؤية أعداد ضخمة في مؤتمر (ليب) تدل على أن عملية التحول الرقمي حقيقية وجادة، الأمر الذي يؤكد الحاجة لجزء من الاستثمار في دعم المشاريع التقنية، في ظل الفرصة الواسعة للنمو في السعودية».

وختم غورناني بالحديث عن محركات النجاح في التحول التقني، مشيراً إلى أن التعليم هو محرك النجاح الأول، لتلبية حاجة الطلاب في التدريب على التقنية، وقال إن المهمة لا تكمن في حجم الأعداد بل في المضمون والقدرات النوعية التي تحتاج إليها الصناعة

وأضاف غورناني، خلال جلسة في اليوم الثاني لمؤتمر «ليب» الدولي، أن لديه عملاً متعدد في 19 دولة، جعله يسافر باستمرار حول العالم، جعلت لديه رؤية واضحة أن السعودية واعدة بالاستثمارات التقنية في مجال الطاقة والبيئة، لافتاً إلى أن الأمير محمد بن سلمان لديه خطة واضحة لمواجهة التحديات وبناء شركات واسعة في مجال الأتمتة والابتكارات والهندسة البشرية، وأضاف: «نحن فخورون

بشراكتنا مع السعودية، ورؤية أعداد ضخمة في مؤتمر (ليب) تدل على أن عملية التحول الرقمي حقيقية وجادة، الأمر الذي يؤكد الحاجة لجزء من الاستثمار في دعم المشاريع التقنية، في ظل الفرصة الواسعة للنمو في السعودية».

وأشار غورناني بالحديث عن محركات النجاح في التحول التقني، مشيراً إلى أن التعليم هو محرك النجاح الأول، لتلبية حاجة الطلاب في التدريب على التقنية، وقال إن المهمة لا تكمن في حجم الأعداد بل في المضمون والقدرات النوعية التي تحتاج إليها الصناعة

ثامر الحربي، أن المجلس سيساعد المؤسسات على تحويل أعمالها وزيادة الإنتاجية ودفع الابتكار وإدارة عمليات أكثر استدامة، وذلك من خلال تقديم مناقشات المائدة المستديرة للقيادة، والتقارير العلمية الأساسية من خلال البحث والتطوير والابتكار، وقضايا البحث هاتكون الذكاء الاصطناعي، وذلك بهدف حل القضايا الملحة للمؤسسات المشاركة.

وسيؤدي المجلس دوراً محورياً في تمكين أواخر التعاون بين رواد القطاع العام والخاص محلياً ودولياً، حيث سيشترك أعضاء المجلس في اجتماعات نصف سنوية لتبادل أفضل الممارسات واتخاذ قرار بشأن الخطوات المستقبلية.

ويعد «مجلس الاستدامة»، الذي تم إعلانه على هامش أعمال المؤتمر التقني الدولي (LEAP)، منظمة استثمارية تجمع أصحاب المصلحة الأساسيين في قطاعات الصناعة والأوساط الأكاديمية والهيئات الحكومية والخبراء الدوليين، لتيسير اجتماعات وتبادل المعرفة بصورة منتظمة بين القادة.

من جانب آخر، قال سبيي غورناني الرئيس التنفيذي لشركة «تيك ماهندرا» الرائدة عالمياً في حلول تكنولوجيا المعلومات، إن هذا عصر التعامل مع السعودية بعد أن ارتفعت القدرة التنافسية للبلاد، مما جعل من الجمع الرغية في التعامل معها، والاستثمار فيها في الفرص المتوفرة، لا سيما في

الرياض، عمر بدوي

في الوقت الذي تم الإعلان عن تشكيل أول مجلس استدامة استثماري سعودي للاقتصادات المستدامة، دعا رؤساء تنفيذيون لشركات تقنية عالمية إلى قيمة الاستثمار في التعليم والتدريب ورعاية المواهب وتنمية الكفاءات لرفع مستوى كفاءة التحول التقني في العالم، وتحقيق الاستفادة المثلى من تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة في تلبية الحاجة الدولية إلى نطج جديد من القيادة وإدارة الموارد وحماية البيئة، فيما أكد متحدون تحول السعودية إلى وجهة استثمارية مهمة في القطاع التقني وتوفير الفرص النوعية الواعدة.

وأعلنت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وهيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار في السعودية، وشركة «مايكروسوفت»، عن تشكيل «مجلس الاستدامة»، للاستجابة لتحولات الاقتصادات المستدامة، وذلك ضمن التزام المملكة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتطلعات رؤيتها الطموحة 2030 في مجالات التخطيط، وتأسيس البنية التحتية، وتطوير السياسات والاستثمار، وذلك على هامش أعمال المؤتمر التقني الدولي «ليب 23» أمس.

وقال رئيس المدينة الدكتور منير الدسوقي، إن تأسيس «مجلس الاستدامة» يماشى مع مبادئ ولي العهد «السعودية الخضراء» و«التشرق الأوسط الأخضر»، للوصول إلى الحياد الصفرى بحلول عام 2060، وقيادة موجة جديدة من الاستثمارات السعودية الخضراء ذات الطبيعة الاقتصادية المستدامة في كل المجالات والأنشطة.

وأكد الدسوقي أن مجلس الاستدامة سيعمل على تعزيز الابتكار وبناء الشراكات من خلال تحقيق أهداف المملكة وتطلعاتها في هذا الاتجاه وريادتها على مستوى خريطة التنافسية العالمية، من جانبه، أوضح رئيس شركة «مايكروسوفت العربية» المهندس

### الرياض، فتح الرحمن يوسف

أصبح مؤتمر «ليب 2023»، أمس، عن مبادرات وبرامج ومحاظ تمويل للمنتجات الرقمية الجديدة، بجانب عقد اتفاقيات وشراكات بين عدد من الشركات والجهات الحكومية، كان أبرزها إطلاق 8 صناديق استثمارية وبرامج لدعم قطاع تقنية المعلومات بقيمة 3,7 مليار ريال (مليار دولار)، ستعكس من جعل المملكة وجهة للابتكار وريادة الأعمال الرقمية، في وقت يتم العمل فيه على الدفع بقطاع الإنتاج عبر زيادة عدد المصانع في البلاد بنسبة 50 في المائة خلال الأعوام الـ 5 المقبلة.

وقال المهندس هيثم العوهلي، نائب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، لدى افتتاحية جلسات اليوم الثاني لمؤتمر «ليب 2023» أمس: «وسمعا من بعض المستثمرين العالميين ذكروا أن ولي العهد كشف عن تزايد نمو التحويلات في المملكة، بنسبة 72 في المائة».

وشدد على استمرارية وعود المؤتمر في الرخم التقني الذي تعج بها جنباً معروض لب، مشيراً إلى التحالفات بين الرياض ويكين في التكنولوجيا عبر الشركات الناشئة والشركات العملاقة؛ لتعزيز النمو الاقتصادي الرقمي في البلدين، وتوقعوا ضخ استثمارات عالمية جديدة في مجال ريادة الأعمال بالمملكة.

وأشار العوهلي إلى ما طرحه خبراء الصناعة من أفكار، في مؤتمر «ليب 2023»، واستعراض

### الكشف عن تطبيقات حيوية... وإطلاق رابطة صينية مشتركة... وخطة لنمو عدد المصانع 50%

## صناديق ومحاظ تمويل ترصد مليار دولار لأعمال التقنيات الناشئة السعودية

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال شذخة إن العالم موعود بمخيلير وظيفية متاحة في المنطقة التي تنتمي إليها السعودية، بسبب تغيرات التكنولوجيا والتوسع في استخدامات الذكاء الاصطناعي، وزاد: «الشركات بين القطاعين العام والخاص تعطي فرصة أكبر للنجاح في مجالات التعليم وتوفير النصات الملائمة لمساعدة الناس على الوصول إلى خدمات وإمكانات التكنولوجيا المتقدمة، وتوطين التقنية في البلدان، لأن القدرات المحلية هي أساس نجاح كل بلد».

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

### الرياض، محمد المطيري

دفعات الفعاليات والمؤتمرات الدولية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض خلال الأسبوع الجاري، إلى إشغال الفنادق من فئتي 4 و 5 نجوم، حيث تشهد الرياض إقامة ثلاثة مؤتمرات كبرى، يقدر حضورها بالآلاف الزوار والمهتمين والمشاركين من داخل وخارج المملكة.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

### الرياض، محمد المطيري

دفعات الفعاليات والمؤتمرات الدولية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض خلال الأسبوع الجاري، إلى إشغال الفنادق من فئتي 4 و 5 نجوم، حيث تشهد الرياض إقامة ثلاثة مؤتمرات كبرى، يقدر حضورها بالآلاف الزوار والمهتمين والمشاركين من داخل وخارج المملكة.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

### الرياض، محمد المطيري

دفعات الفعاليات والمؤتمرات الدولية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض خلال الأسبوع الجاري، إلى إشغال الفنادق من فئتي 4 و 5 نجوم، حيث تشهد الرياض إقامة ثلاثة مؤتمرات كبرى، يقدر حضورها بالآلاف الزوار والمهتمين والمشاركين من داخل وخارج المملكة.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

### الرياض، محمد المطيري

دفعات الفعاليات والمؤتمرات الدولية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض خلال الأسبوع الجاري، إلى إشغال الفنادق من فئتي 4 و 5 نجوم، حيث تشهد الرياض إقامة ثلاثة مؤتمرات كبرى، يقدر حضورها بالآلاف الزوار والمهتمين والمشاركين من داخل وخارج المملكة.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

### الرياض، محمد المطيري

دفعات الفعاليات والمؤتمرات الدولية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض خلال الأسبوع الجاري، إلى إشغال الفنادق من فئتي 4 و 5 نجوم، حيث تشهد الرياض إقامة ثلاثة مؤتمرات كبرى، يقدر حضورها بالآلاف الزوار والمهتمين والمشاركين من داخل وخارج المملكة.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

### الرياض، محمد المطيري

دفعات الفعاليات والمؤتمرات الدولية التي تحتضنها العاصمة السعودية الرياض خلال الأسبوع الجاري، إلى إشغال الفنادق من فئتي 4 و 5 نجوم، حيث تشهد الرياض إقامة ثلاثة مؤتمرات كبرى، يقدر حضورها بالآلاف الزوار والمهتمين والمشاركين من داخل وخارج المملكة.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.

وقال باوسيك إن الظروف التي عرفها العالم مؤخراً أثبتت الحاجة إلى التعليم بشكل مستمر لصالح التطوير، والتوسع في التعاون الدولي لضمان نجاح رحلة «الرقمي»، لا سيما خلال الأوقات الصعبة، وذلك بالاعتماد على بناء القدرات المحلية، ثم الانتقال إلى التنظيم الدولي وتوفير كل أسباب نجاح المستقبل الواعد للقطاع الرقمي.



عودة مؤتمر «القطاع المالي» للانعقاد من جديد منذ انقطاع «كورونا»

## نمو تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية

الرياض، الشرق الأوسط،

بينما سيتم بحث مدى مرونة المؤسسات المالية الموكبة للواقع المالي الجديد في السعودية، في مارس (آذار) المقبل، أفصحت وزارة الاستثمار السعودية، أمس (الثلاثاء)، أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الربع الثالث من العام 2022، مقابل الفترة نفسها من العام السابق.

ووفقاً لأحدث بيانات للوزارة نشرتها أخيراً، بلغ إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر 7.2 مليار ريال (1.9 مليار دولار) في الربع الثالث من العام 2022، مقابل 6.5 مليار ريال في الربع الثالث من العام 2021.

تأتي هذه التطورات، في وقت تستعد فيه العاصمة الرياض لإطلاق أعمال السنة الثانية من مؤتمر القطاع المالي، الذي يُنظمه شركاء برنامج تطوير القطاع المالي (وزارة المالية، والبنك المركزي السعودي، وهيئة السوق المالية)، وذلك خلال يومي 15 و16 مارس المقبل بمرکز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات، بمشاركة صناع القرار في القطاع المالي وكبار التنفيذيين في المؤسسات المالية محلياً وإقليمياً ودولياً، إلى جانب نخبة من المستثمرين الدوليين ورجال الأعمال، فضلاً عن الأكاديميين المتخصصين.

وقال وزير المالية رئيس لجنة برنامج تطوير القطاع المالي محمد الجدعان لـ«واس» إن انعقاد النسخة الثانية من



مناقشة الارتباط الواقعي لتطاعات الأسواق المالية السعودية بتحديات الاقتصاد العالمي في مارس المقبل (الشرق الأوسط)

مؤتمر القطاع المالي يأتي في مرحلة مهمة يشهدها العالم، وسط ترقب الأسواق المالية الإقليمية والدولية، وتطلعات لمواجهة وتجاوز التحديات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، بدءاً من تباطؤ معدلات النمو وارتفاع معدلات التضخم، ووصولاً لحالة عدم اليقين التي انعكست على تقلبات سلاسل الإمداد والتوريد عالمياً.

وأوضح أن السعودية تسعى إلى التقدم بوتيرة أعلى في عملية تنفيذ الإصلاحات الهيكلية الشاملة، ومن ضمنها

إصلاحات القطاع المالي، عبر تنفيذ الاستراتيجيات والبرامج والمشروعات الدافعة لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، ورفع جودة الحياة، وفقاً لرؤية المملكة 2030، وبما يحقق معدلات نمو مرتفعة وتوفير فرص تشغيل أكبر، إضافة إلى رفع مستوى الخدمات الأساسية والاجتماعية، وتعزيز دور القطاع الخاص، وتنمية المحتوى المحلي والصناعة المحلية، وفي الوقت نفسه تعزيز الموقف المالي القوي للبلاد.

وأكد الجدعان أن السعودية في وضع جيد مع تحديات الوضع الراهن، والسياسات التي نفذتها الحكومة استباقياً، التي أسهمت في الحد من تأثير هذه التحديات، مشيراً إلى أن الاقتصاد السعودي حقق تطورات إيجابية ملموسة على الصعيدين الاقتصادي والمالي خلال العام 2022، حيث تجاوزت توقعات السابقة المحلية والدولية.

ويشهد جدول أعمال مؤتمر هذا العام مناقشة محاور مهمة، تعكس الارتباط الواقعي بمخاوف وتطلعات الأسواق المالية، ومنها الفرص والتحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، والنقص في سلسلة التوريد، وأثر

الجائحة المستمرة منذ وقت طويل، وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى إبطاء النمو في أنحاء عدة من العالم، وتؤثر بشدة على القطاع المالي ومخاطمته وعملائه.

وسيتتم خلال المؤتمر مناقشة مدى مرونة المؤسسات المالية ومواكبتها للواقع المالي الجديد، بتطوره التقني السريع وظهور الجهات الفاعلة غير المصرفية على الساحة، والواقع الاقتصادي الجديد، والطلب المتغير، ما يفرض على المؤسسات المالية إعادة النظر بأدائها في السوق وكيفية خدمة العملاء بمرور تعزز من موقعها في السوق.

ويتطرق المؤتمر إلى مناقشة الاستثمار لأجل الغد، وما يتضمنه من إجراء مراجعات لاستراتيجية إدارة المخاطر وعروض المنتجات، والشروع في الاستثمار والتمويل الأخضر، والتقنيات الحديثة وتوقعات المستثمرين المتغيرة، في ظل تقلبات الأسواق وغيرها من التحديات والفرص الجديدة الهادفة إلى الاستثمار الآمن للمستقبل، كما سيناقش مستقبل القطاع المالي في ظل الرقمنة.

يشار إلى أن مؤتمر القطاع المالي يسهم بالتعريف ببرنامج تطوير القطاع المالي ومبادراته المنهجية مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، وينظمه شركاء البرنامج: وزارة المالية، والبنك المركزي السعودي، وهيئة السوق المالية، ويعد أحد أهم الأحداث للقطاع المالي في الشرق الأوسط ولكل مؤسسات القطاع وواضعي السياسات والممولين والمستفيدين.

د. تاهر الغاني

### مزايا العملة

يواصل سعر صرف الدولار ارتفاعه أمام الدينار العراقي، في ظل عجز السلطات النقدية والحكومية عن إيقاف ذلك، حيث تجاوزت أسعار الصرف، حاجز 1750 ديناراً للدولار الواحد؛ ما أدى إلى زيادة الاضطراب في الأسواق المحلية وكسادها؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات لمستويات غير مسبوقة، إذ يشتكي معظم الباعة وتجار الجملة منذ أسابيع من تراجع حركة البيع والشراء في الأسواق؛ نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار معظم السلع والمواد الغذائية الأساسية، بعدما ارتفعت أسعار بعض السلع بمقدار النصف تقريباً، وبيات من الواضح أن الارتفاع المتواصل في أسعار صرف الدولار مرتبط بالإجراءات المتشددة التي اتخذها البنك الفيدرالي الأمريكي حيال عمليات تحويل الأموال إلى البنك المركزي العراقي؛ لمنع عمليات الفساد والتلاعب وتهريب العملة إلى دول الجوار من خلال نافذة مزايا العملة في البنك المركزي.

إن مفهوم مزايا العملة، عبارة عن سوق للعملة الأجنبية يلتقي فيها الطلب على هذه العملة للعرض، ومن ثم يتكون سعر الصرف، وقد ظل سعر صرف الدينار العراقي مستقراً لفترة طويلة بسبب استخدام الحجم المتزايد من العملة الأجنبية في توفير المرونة والاطمئنان في مقابل الطلب، إذ إن عملية تحديد سعر الصرف يجب أن تجري بسلاسة لأن عرققتها ستؤثر على الطلب على الدولار والطلب الذي ستتم عرقلته سينبع من السوق، وسيكون هذا الإشباع يسبق صرف أعلى، وبالتالي يحصل الارتباك في السوق ويكون هذا مقدمه لتعدد أسعار الصرف، الأمر الذي يعرقل اتخاذ القرارات الاقتصادية وتنفيذها، وعلى الرغم من أن المزايا يستخدم في غالبية من قبل تجار الاستيراد عن طريق مصارفهم التجارية، لكن لا بد من التأكيد على أنه سياسة نقدية، لأنه يسحب الدينار العراقي من السوق، الأمر الذي يقلل من ضغط السيولة النقدية وتأثيرها على التضخم، علماً أنه بعد مزايا العملة الوحيد في الدول العربية والشرق الأوسط.

الإنجاز الأساسي للبنك المركزي يتمثل في تحقيق الاستقرار في الأسعار عن طريق سحب الدينار من خلال بيع الدولار، وهذا هو الجزء الخاص بالسياسة النقدية، أما الجزء الخاص بالسياسة التجارية (خارج مجال البنك المركزي) فيتمثل في استخدام الدولار في الاستيراد والعرض السلعي، الأمر الذي حثّ التضخم بشكل كبير، ولكن إذا ما تركنا الجانب النقدي جانباً وتصورنا أن عمليات استيرادات القطاع الخاص هي قضية تجارية بحتة، وتمويل هذه الاستيرادات يأتي من العملة الأجنبية المتاحة للحكومة وليس من احتياطيات البنك المركزي، تبقى للبنك المركزي مصلحة أساسية في تخفيض التضخم والذي من الممكن أن تلعب السياسة التجارية دوراً مهماً فيه.

وفي بعض الحالات لا تتم السيطرة على سوق العملة، فيحصل تفاوت بين السعر الرسمي وسعر السوق، ويعود ذلك إلى عوامل كثيرة من جانب العرض والطلب، فقد تحدث بعض الأزمات التي تولد زيادة في الطلب على الدولار باعتباره سلعة أمان وضمان، كما من الممكن أن يزداد الطلب المركزي للمصارف بالدولار، ولكن ليس من الممكن إيصال هذا الدولار إلى المستفيد النهائي من قبل المصارف بالبرونة المطلوبة، كل هذه الأمور تعرقل انسيابية العملة الأجنبية والحصول عليها فترتفع سعر السوق، وهذه الظواهر تعيق انسيابية السوق.

إذا كان الاقتصاد الحقيقي يعاني من إنتاجية متدنية، فإن القطاع الخاص سيستورد تقريباً كل شيء، وسعر صرف الدينار سينخفض، ولكن حجم الاحتياطي الكبير يستطيع تمويل الاستيراد وسد فجوة ميزان المدفوعات والحفاظ على الدينار من الانخفاض، وهذا ما يحدث في مزايا العملة الأجنبية، إذ من الأفضل أن نحافظ على الدينار من خلال الإنتاج وخلق قابليات تصديرية غير نفطية، وهذا هو واجب القطاعات الإنتاجية، يجب أن تتطور قابلية التصدير غير النفطية ولو بشكل تدريجي حتى يقل الاعتماد على عوائد النفط ومزايا العملة الأجنبية المعتمد على النفط، لكن جاءت النتائج عكس ذلك تماماً. مزايا العملة في ظل الضعف الحكومي وتقسي الفساد لا ينتج عنه سوى تدمير الاقتصاد العراقي.

وبموجب اتفاقية الشراء، صارت «أرامكو للتجارة» - أميركا - المورد والمتعهد الوحيد لشركة «موتيفا» التي تمتلك أكبر مصفاة في أميركا الشمالية بسعة 630 ألف برميل يوميا.

الأساسية، مستعينين بالوصول إلى الخامات الخاصة بهم وقوتهم في قطاع التكرير للمنافسة بقوة.

وقال إبراهيم البوعينين الرئيس التنفيذي للشركة خلال مؤتمر أسبوع الطاقة الهندي في بنغالور إن الشركة تعمل بشكل جيد للغاية وتتوسع، وإنها اختطت في الآونة الأخيرة شركة «أرامكو للتجارة» أميركا.

وأشار إلى أنه لذلك بلغت مبيعات الشركة نحو ستة ملايين برميل يوميا (من جميع المنتجات السائلة).

وعبرت شركة «موتيفا» للتجارة» النزاع التجارية لأرامكو في هيوستن بالولايات المتحدة اسمها إلى «أرامكو للتجارة - أميركا»، وصارت شركة فرعية مملوكة بالكامل لأرامكو للتجارة في وقت سابق من هذا العام.

كوسيلة لزيادة الدخل بعد انهيار أسعار النفط عام 2014، واكتسب هؤلاء المنتجون ببطء حصة في السوق من شركات النفط الكبرى ومجموعات تجارة السلع



مجسم لحفار وبراميل نفط فوق فئات متنوعة من الدولارات (رويترز)

أمال المستثمرين في انتعاش معدلات الطلب الفترة القادمة.

وقال إيفانجيليستا لـ«الشرق الأوسط»: «من المثير للاهتمام أن يشهد النفط المكاسب الحالية في الوقت الذي يتألق فيه الدولار الأمريكي، وهو السيناريو الذي عادة يتهاوى فيه سعر البرميل... وقد وجد سعر البرميل الدعم في إعادة فتح الاقتصاد الصيني، نقص الإمدادات بعد إغلاق محطة تصدير رئيسية في تركيا عقب الزلزال.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2,3 في المائة إلى 82,87 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:32 بتوقيت غرينيتش، في حين زادت العقود الآجلة للخام الأمريكي عن تصدير مليون برميل للبرميل، إلى 76,19 دولار للبرميل.

وارتفع مؤشر الدولار خلال تعاملات أمس 0,3 في المائة. ووصود العملة الأمريكية يجعل السلع المقومة به أقل جاذبية

لحائزي العملات الأخرى. أرفع ريكاردو إيفانجيليستا محلل أول بشركة «ActivTrades» للوساطة المالية، ارتفاع أسعار النفط للجلسة الثانية على التوالي، نتيجة

من أسيا للمرة الأولى في ستة أشهر وسط توقعات بتعافي الطلب خصوصا من الصين. على صعيد آخر، قال الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو للتجارة» أمس الثلاثاء،

## مصافي نفط ومحطات وقود في فرنسا تتعطل عن العمل نتيجة الإضرابات

باريس، الشرق الأوسط،

قالت شركة «بتوتال إنرجيز» الفرنسية العملاقة إن الإضرابات عن العمل في فرنسا تعطل تسليم شحنات

الوقود، مثل الديزل والبنزين، من ثلاث مصافي نفط تديرها الشركة. وقالت توتال في بيان، إن نحو 56 في المائة من العاملين في الوردية الصباحية بالشركة

يشاركون في الإضراب، مقارنة بنحو 55 في المائة من العاملين في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء. وقالت الشركة إن مخزونات

الوقود في المستودعات ومحطات الخدمة عند مستوى عرض. ومن المقرر أن يستمر الإضراب لمدة 48 ساعة، بعد أن تم تقليصه من 72 ساعة في الأصل.

وأدت الإضرابات عن العمل التي استمرت لأسابيع في عام 2022 إلى خفض الإنتاج في المصافي الفرنسية ونفاد الوقود من محطات التعبئة. وأثر إضراب أسس على

إجمالي المعرض من مصافي الشركة توتال في دونجيس وفيزين ونورماندي، وكذلك مصنع الوقود الحيوي في «لا ميد» ومستودع الوقود في دونكيرك.

أنابيب «ترك ستريم» الذي يمر عبر البلقان. وقالت وزيرة التعدين والطاقة الصربية دوبرافكا ديدوفيتش، إن صربيا والمجر تقومان أيضا بتحديث خطوط

الكهرباء عبر الحدود بين البلدين لتحسين التوصيلات الكهربائية وتعزيز التجارة في الكهرباء. وتعمل صربيا والمجر بشكل مشترك على تطوير خط أنابيب نفط جديد عبر حدودهما المشتركة.

المجري بيتر سيارتو، خلال اجتماع في بلغراد، أمس، إنه يمكن لصربيا الاعتماد على مخزون الغاز الطبيعي المجري خلال فصل الشتاء المقبل، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ».

يشار إلى أن صربيا استأجرت موقعا لتخزين 300 مليون متر مكعب من الغاز في المجر هذا الموسم. وقال سيارتو إن 4.8 مليار متر مكعب من الغاز وصلت إلى المجر عبر صربيا، من خلال خط

فتحت أول ميناء لها على الساحل الشرقي للهند. وتملك الشركة التي تديرها الدولة ميناء للغاز الطبيعي المسال بسعة 17,5 مليون طن سنوياً. في داهج بولاية جوجارات في غرب الهند، ومنشأة بسعة 5 ملايين طن سنوياً في كوتشي بجنوب البلاد. وتبني ميناء ثالثاً في جوبالور بشرق ولاية أوديشا. وعلى صعيد وضع الغاز في أوروبا، قال وزير الخارجية

المسائل الأخيرة على الجدول الزمني للشحنات حتى الآن. وأضاف أن «بتروت» تتطلع إلى ربط الغاز الطبيعي المسال الذي تشتريه بموجب عقود طويلة الأجل بمؤشرات الغاز العالمية. ولم يقدم مزيداً من التفاصيل.

وذكر أن الشركة المستوردة للغاز تتطلع لزيادة قدرة موانئ الغاز الطبيعي المسال التابعة لها، بأكثر من 53 في المائة في السنوات المقبلة، بما في ذلك

الثاني في 2022، لأسباب أبرزها نقص واردات المرافق؛ إذ عززت البلاد إنتاجها للطاقة الناجمة عن إحراق الفحم على حساب الغاز الطبيعي.

وتتوقع البلاد المتعطشة للطاقة أن يؤدي التوسع في توزيع الغاز بالمدن إلى ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي المسال في السنوات المقبلة. وقال سينغ إن «بتروت» التي تشتري حالياً 1,42 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال

أسبوع الطاقة الهندي: «نسعى وراء ما بين 0,75 و1 مليون طن سنوياً، بالإضافة إلى الكمية الراهنة وهي 8,5 مليون طن سنوياً».

ولا يزال أمام الشركة الهندية حتى نهاية العام الحالي لتجديد الصفقة، وتشتري الغاز الطبيعي المسال من قطر حالياً بسعر 16 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

وتراجعت واردات الغاز الطبيعي المسال الهندية للعام

لندن، الشرق الأوسط

قال الرئيس التنفيذي لشركة «بتروت» للغاز الطبيعي المسال، أكبر مستورد للغاز في الهند، أمس الثلاثاء، إن الشركة ستسعى إلى الحصول على كمية إضافية تصل إلى مليون طن سنوياً، من إمدادات الغاز الطبيعي المسال، عندما تجدد اتفاقها طويل الأجل مع قطر.

وأضاف إيه. كيه. سينغ للصحافيين، على هامش مؤتمر



## اتساع عجز الميزان التجاري الأمريكي تدهور الثقة في «وول ستريت»

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
اتسع عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إذ زادت الواردات وانخفضت الصادرات بصورة أكبر. في الوقت الذي أظهرت فيه نتائج استطلاع رأي، ارتفاع عدد الأميركيين الذين يتوقعون تراجع سوق الأسهم الأميركي خلال العام الحالي، رغم التراجع السريع لنسبة الأميركيين الذين يتوقعون ارتفاع الأسعار.

وذكرت وزارة التجارة، أمس الثلاثاء، أن العجز التجاري زاد 10,5 في المائة إلى 67,4 مليار دولار. وجرى تعديل بيانات نوفمبر (تشرين الثاني) لتظهر أن العجز 61,0 مليار دولار بدلاً من 61,5 مليار دولار كما تم الإعلان سابقاً.

وارتفع العجز التجاري إلى 948,1 مليار دولار في عام 2022 مقابل 845,0 مليار دولار في 2021. وصعدت الواردات 1,3 في المائة إلى 317,6 مليار دولار. وانخفضت الصادرات 0,9 في المائة إلى 250,2 مليار دولار. وكان تراجع العجز التجاري من العوامل التي ساهمت في جعل الاقتصاد يسجل وتيرة نمو 2,9 في المائة في الربع الرابع على أساس سنوي. وأظهرت نتائج استطلاع الربع الأخير من العام الماضي المعدل 2,9 في المائة، بعد نموه خلال الربع الثالث بمعدل 3,2 في المائة، وسجل الإنفاق الاستهلاكي الخاص وأكبر جزء من الاقتصاد الأمريكي، نمواً بمعدل 2,1 في المائة، وهو أقل من التوقعات.

كان متوسط توقعات المحللين الذين استطلعت وكالة بلومبرغ رأيهم يشير إلى نمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 2,6 في المائة ونمو الإنفاق الاستهلاكي بنسبة 2,9 في المائة.

## بتكلفة تتجاوز 200 مليون دولار لنقل 500 ميغاواط في المرحلة الأولى «الربط الخليجي» توقع عقود تزويد العراق بالكهرباء



هيئة الربط الكهربائي الخليجي، توقع عقود مشروع الربط الكهربائي مع العراق في الدمام أمس (الشرق الأوسط)

والتقليل من الانقطاعات، كما سيساهم المشروع في تلبية جزء من الطلب على الطاقة الكهربائية وسد الحاجة إليها في جمهورية العراق، بالإضافة إلى تحسين أداء واستقرار الشبكة الكهربائية في الجنوب العراقي، من خلال تزويدها بقدرة كهربائية تعتمد عليها لا تقل عن 500 ميغاواط.

يذكر أنه جرى توقيع عقد مشروع الربط الكهربائي بين «هيئة الربط الكهربائي الخليجي» ووزارة الكهرباء في جمهورية العراق، في يوليو (تموز) 2022 على هامش «قمة جدة للأمن والتنمية» التي استضافتها السعودية، والذي جاء ترجمة لتوجهات قادة دول «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، بتوطيد التعاون والشراكة بين دول «مجلس التعاون» وجمهورية العراق.

وسيتم تمويل المشروع، الذي يهدف إلى تطوير منظومة الربط الكهربائي الخليجي وإلى الربط بشبكة العراق، من قبل كل من «الصدوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية»، و«الصدوق قطر للتنمية»، اللذين وقعت معهما «هيئة الربط» اتفاقيات تمويل للمشروع خلال العام الماضي.

بطول إجمالي يبلغ 295 كيلومتراً، لإمداد العراق بنحو 500 ميغاواط من الطاقة من دول «مجلس التعاون» عن طريق «شبكة الربط الكهربائي الخليجي» في مرحلة أولى، والتي يتوقع أن يستغرق العمل فيها نحو 24 شهراً، بقدرة نقل إجمالية تصل إلى 1800 ميغاواط.

وأكد المهندس أحمد الإبراهيم، الرئيس التنفيذي لـ «هيئة الربط الكهربائي الخليجي»، على أن المشروع سيساهم في تعزيز إقليمية وعربية للكهرباء لضمان استدامة الطاقة الكهربائية في جميع الأوقات، كما يساهم في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة. ويشمل المشروع قيام «هيئة الربط الكهربائي الخليجي» بإنشاء خطوط ربط كهربائي مزدوجة الدائرة بجهد 400 كيلوفولت من محطة الوفرة التابعة لـ «هيئة» بدولة الكويت إلى محطة الفاو الواقعة بجنوب جمهورية العراق،

التنفيذي لـ «هيئة»، مع ممثلي الشركات المعتمدة لتنفيذ المشروع. وسيساهم المشروع على المدى القصير في إمداد «شبكة كهرباء جنوب العراق» بالطاقة الكهربائية، ودعم الاستجابة للطلب على الكهرباء في محافظة البصرة، وذلك من قبل «مجلس التعاون» و«هيئة الربط الكهربائي الخليجي». كما يضع الأسس المستقبلية لتبادل وتجارة الطاقة الكهربائية بين دول «مجلس التعاون» والعراق تحت مظلة سوق

إلى وقف تدفق الأموال الروسية المشبوهة بعد غزو موسكو لأوكرانيا. وقال تقرير منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة إن عقارات تبلغ قيمتها أكثر من 6,7 مليار جنيه إسترليني (8,1 مليار دولار)، وتشمل عقارات فاخرة في لندن، تم شراؤها «بأموال مشبوهة» عبر «شركات أوف شور سرية».

وأضاف أن أكثر من خمس الأموال، أو 1,5 مليار جنيه، قالت منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة، إن شركات أوف شور سريّة اشترت بأموال مشبوهة عقارات فاخرة في لندن بـ 8,1 مليار دولار. وأفاد تقرير من منظمة الشفافية الدولية، أمس الثلاثاء، بأن قرابة 52 ألف عقار في بريطانيا يمكنها مستثمرون مجهولون بينهم «قربون من الكرملين»، على الرغم من وجود تشريعات تهدف

إلى وقف تدفق الأموال الروسية المشبوهة بعد غزو موسكو لأوكرانيا. وقال تقرير منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة إن عقارات تبلغ قيمتها أكثر من 6,7 مليار جنيه إسترليني (8,1 مليار دولار)، وتشمل عقارات فاخرة في لندن، تم شراؤها «بأموال مشبوهة» عبر «شركات أوف شور سرية».

وأضاف أن أكثر من خمس الأموال، أو 1,5 مليار جنيه، قالت منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة، إن شركات أوف شور سريّة اشترت بأموال مشبوهة عقارات فاخرة في لندن بـ 8,1 مليار دولار. وأفاد تقرير من منظمة الشفافية الدولية، أمس الثلاثاء، بأن قرابة 52 ألف عقار في بريطانيا يمكنها مستثمرون مجهولون بينهم «قربون من الكرملين»، على الرغم من وجود تشريعات تهدف

## «الشفافية الدولية»: شركات مشبوهة تشتري عقارات فاخرة في لندن بـ 8,1 مليار دولار

لندن، «الشرق الأوسط»  
قالت منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة، إن شركات أوف شور سريّة اشترت بأموال مشبوهة عقارات فاخرة في لندن بـ 8,1 مليار دولار.

وأفاد تقرير من منظمة الشفافية الدولية، أمس الثلاثاء، بأن قرابة 52 ألف عقار في بريطانيا يمكنها مستثمرون مجهولون بينهم «قربون من الكرملين»، على الرغم من وجود تشريعات تهدف إلى وقف تدفق الأموال الروسية المشبوهة بعد غزو موسكو لأوكرانيا.

وقال تقرير منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة إن عقارات تبلغ قيمتها أكثر من 6,7 مليار جنيه إسترليني (8,1 مليار دولار)، وتشمل عقارات فاخرة في لندن، تم شراؤها «بأموال مشبوهة» عبر «شركات أوف شور سرية».

وأضاف أن أكثر من خمس الأموال، أو 1,5 مليار جنيه، قالت منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة، إن شركات أوف شور سريّة اشترت بأموال مشبوهة عقارات فاخرة في لندن بـ 8,1 مليار دولار.

وأفاد تقرير من منظمة الشفافية الدولية، أمس الثلاثاء، بأن قرابة 52 ألف عقار في بريطانيا يمكنها مستثمرون مجهولون بينهم «قربون من الكرملين»، على الرغم من وجود تشريعات تهدف إلى وقف تدفق الأموال الروسية المشبوهة بعد غزو موسكو لأوكرانيا.

وقال تقرير منظمة الشفافية الدولية في المملكة المتحدة إن عقارات تبلغ قيمتها أكثر من 6,7 مليار جنيه إسترليني (8,1 مليار دولار)، وتشمل عقارات فاخرة في لندن، تم شراؤها «بأموال مشبوهة» عبر «شركات أوف شور سرية».

ARAB NEWS

THE KINGDOM VS CAPTAGON:

INSIDE SAUDI ARABIA'S WAR AGAINST THE DRUG DESTROYING LIVES ACROSS THE ARAB WORLD

AN ARAB NEWS DEEP DIVE

arabnews.com/KingdomVsCaptagon



## حوار ثقافي

بغداد، علاء المرعشي

يحدث في مجتمعه وعصره، فضلاً عن مكابدة مهمة فك أسرار وشفرات النصوص والخطابات الإبداعية والكشف عن نداءاتها الخفية الثاقوية، وإتاحة الفرصة للقاء ليحقق فعل قراءة استنطاقية حرة ومتسائلة وتأويلية تندمج فيها عمليات الكتابة الإبداعية والنقدية والقرائية اللاحقة من النقاد في العراق صورة مصغرة لحركة النقد في الفترة الممتدة منذ منتصف الخمسينيات، فهو يقف في مقدمة النقد في المشهد الأدبي العراقي. ولا يمكن كما يقول الناقد شجاع العاني أن تصور النقد من دون فاضل ناسر، فهو يمتلك مجسات لتناول الموضوعات الأكثر حداثة في النقد العالمي، ويكتب وكأنه معلم يبسط هذه النظريات للقرءاء... «التشرق الأوسط» التقت الناقد فاضل ناسر للوقوف عن بعض أرائه في المشهد النقدي العراقي والعربي...

● سيرتك المهنية تمتد لأكثر من 6 عقود، أشرت كثيراً من الإجازات النقدية والإبداعية، ومررت بكثير من المحطات. أين نقف من كل هذا؟ وما الذي خرجت به من هذه التجربة؟  
- تجربتي النقدية هي في الجوهر تجربة بحث عن منهج نقدي قادر على التعامل المرن مع الإشكاليات البنوية والدلالية والقراءة والنصية والتاريخية للنصوص والخطابات الأدبية. ويمكن القول إن إشغالياتي النقدية والثقافية، هو في الوقت ذاته، محاولة لتأسيس مشروع شخصي، نقدي، ثقافي، شامل كواحد من المشروعات النقدية العربية التي يجتريها أصدقاؤه وزملائي النقاد العرب والعراقيون في هذا المجال. ويشكل مشروع النقد الثقافي هذا تجاوزاً لمفهوم المنهج النقدي بوصفه فضاءً أوسع، تتعاطق فيه رؤى ومواقف ثقافية واجتماعية وحداثية، تقدر بموقعي وموقعي إنساناً وفاعلاً مدنياً واجتماعياً يطمح إلى أن يتماهى مع صورة المثقف الضمير الفاعل الذي لا يكتفي بمشروع الكتابة فحسب، بل يتشكي بعمق، كما يذهب إلى ذلك غرامشي، مع إشكاليات عصره ومجتمعه وينطلق إلى أن يحفر عميقاً في نسيج الواقع ويترك بصمة متواضعة في سفر الثقافة العميق. إنها صورة المثقف الذي يتحمل مسؤولية كل ما

## يرى أن مشروعه النقدي هو تجاوز مفهوم المنهج

# فاضل ناسر: الناقد ناشط ثقافي واجتماعي ومسؤول إلى حد كبير عن مصائر الناس



فاضل ناسر



## ظهور عدد كبير من الصحف والإجلات السياسية والأدبية بعد عام 1958 وتأسيس اتحاد الأدباء العراقيين عام 1959 برعاية محمد مهدي الجواهري من العوامل المساعدة في تهذيب ثقافتنا

الذي لا يقاوم. وعندما دخلت قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب في العام 1957، كان ينظر لي من خلال كتاباتي النقدية المتواضعة المكرة كواحد من الأدباء الشبان الذين كانوا يتخلفون حول القاصين الكبارين عبد الملك نوري وفؤاد الكركلي في مقهى البرازيلي في شارع الرشيد ببغداد، وصحبة أدياء شبان أمثال غازي العبادي وباسم عبد الحميد حمودي وعبد الرزاق رشيد ونزار عباس وخضير عبد الأمير وغيرهم. فضلاً عن الحساس في نضجي النقدي كان يمتثل في دراستي الجامعية للغة الإنجليزية، حيث درست نماذج وتجارب روائية ومسرحية ونقدية

حديثة في اللغة الإنجليزية، كان لها أفضل الأثر في توجيه خطاي لاحقاً إلى رحاب الثقافة العالمية. لقد كان الجو الثقافي والأدبي الذي أعقب ثورة (14 تموز)، وظهور عدد كبير من الصحف والمجلات السياسية والأدبية، وتأسيس اتحاد الأدباء العراقيين، برعاية شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري عام 1959، التي أعقبت ذلك التاريخ تعديلات ثقافتنا وتوجهاتنا الأدبية والنقدية وتكريزي على قراءة الأعمال الأدبية والعربية والعالمية.

● ما أهم ملامح منهجك النقدي والمرحل التي مرّ بها؟  
- حاولت في المقدمة الاستهلاكية لكتابي النقدي الموسوم «الصوت الآخر... الجوهر الحواري للخطاب الأدبي» أن ألبور ملامح منهجي الداخلي تحت عنوان «نحو رؤيا نقدية سوسيو- شعرية جديدة»، حاولت فيها المزججة بين منظورين نقديين متعارضين، هما المنظور النصي الداخلي، بما فيه من توجهات جمالية ولسانية، وشكلانية أحياناً، والمنظور السبائي الخارجي، بما ينطوي عليه من جدور سوسولوجية وبيدولوجية وتاريخية. وبالتالي كنت قد أفدت تعرفي على الاتجاهات الحديثة، وما بعد الحداثية، ومنها اتجاهات النقد الثقافي والسيميائي والقرائي والتأويلي ودراسات ما بعد الكولونيالية والنسوية، وإعادة تشكيل منهجي النقدي، وسعت تحديات الانهيار بالاتجاهات الجديدة والخشبية من ضياع الهوية النقدية، واستنساخ تجربة الأخرى بطريقة عشوائية أو انتقائية ملققة، وبالتأكيد لم أكن الناقد العربي الوحيد الذي وجد نفسه أسير دوافع المناهج والمصطلحات النقدية والعرفية المتدفقة بلا توقف. وبالنسبة لي، قررت أن أتعامل معها برؤية نقدية واعية، فلا أفرط ولا تقربط فالمنهجيات الجديدة امتدنت بادوات التحليل والتفكيك والتأويل والفرادة، لا يمكن لي تجاهلها أو تجاوزها، وفي الوقت ذاته لا يمكن لي الانعاس في مآتها كلها. ومن الجانب الآخر، لا يمكن أن أنسى مسؤوليتي بوصفي إنساناً ومثقفاً عضواً يتحمل مسؤوليات تاريخية واجتماعية وأخلاقية تجاه الأخر والمجتمع، ولا يمكن لي أن أتجاهل الجوهر الاجتماعي للظواهر والأعمال

في النص. تراه في الخطاب النقدي السائد؟  
- الخطاب النقدي هو محطة للقاء الأصوات والرؤى في فضاء مشترك، وهي رؤى وأصوات تتعاضد وتتقاطع في آن واحد، ولكل منها، كما يذهب إلى ذلك ميخائيل باختين، حيانه الخاصة التي تكسب الخطاب الأدبي هذه الزعقة التعددية الديمقراطية الخصبية التي يتسم بها كل خطاب خلقي. إن الناقد عندما يبدأ اشتغاله بالنص للكشف عن شعرته أو أدبيته أو أساقه وشفراته وحمولاته المعرفية، فهو من جانب آخر لا يقف أمام هذا النص بوصفه وثناً قائماً بذاته، كما فعل بعض المقاربات الشكلانية والنصية الخائبة، بل بوصفه نتاجاً معرفياً واجتماعياً ممتكناً، له القدرة لتحقيق التمتع الجمالية والحفر عميقاً في الواقع الاجتماعي وفي الوعي الإنساني في آن واحد. وكنت بهذا أرفض النظرة المآخية للنص، التي تلمسها عند بعض الشكلانيين والبنيويين، والتي تتكفي بكشف المستويات اللسانية والأدبية أو الشعرية والسيمولوجية للنص، بل كنت أسمى لاستنساخ الخيوط السرية التي تشد النص على سبائك الخارجي وتميط اللثام عن الأنساق الاجتماعية والأيدولوجية الثانوية في النص.

## على المهك ماريو فارغاس يوسا



### ساعة الحقيقة

قرأت مؤخرًا في صحيفة «ميامي هيرالد» مقالة بقلم أندريس أوبنهايمر، تصف بدقة ما يجري حالياً في البيرو، وتكشف المؤامرة التي يخطط لها الرؤساء المنتخبون للمكسيك والأرجنتين وبوليفيا وهندوراس وتشيلي وكولومبيا، لقيام انقلاب ينهي النظام الديمقراطي في هذا البلد. وهي مؤامرة تشترك فيها كوبا وفنزويلا ونيجاروا، لكن هذه ليست دولاً «ديمقراطية»، خصوصاً كوبا التي تمنع إجراء انتخابات حرة في الجزيرة منذ 60 عاماً.

ما هي حقيقة الوضع في البيرو؟ إنها بسيطة جداً: ألقى الرئيس الذي انتخبه المواطنون، بيدرو كاستيو، «خطاباً» في 7 ديسمبر (كانون الأول) الفائت عبر شبكة الإذاعة والتلفزيون، في محاولة منه للقيام بانقلاب منسوخ عن ذلك الذي قام به البيرو فوجيموري منذ 30 عاماً. وفي ذلك الخطاب الذي تابعه ملايين المواطنين، أعلن رئيس الدولة يومها أنه قرر طرد جميع أعضاء مجلس النواب، وإجراء انتخابات جديدة لاستبدال البرلمان بجمعية تأسيسية، وذلك خلافاً لما تنص عليه القوانين المرعية وأحكام الدستور، كما أعلن «إعادة تنظيم» النيابة العامة والسلطة القضائية. لكن البرلمان سارع لعقد جلسة طارئة، وقرر عزل الرئيس الذي اقتاده حرسه الخاص وسلمه على الفور إلى الشرطة، عوضاً عن موافقته إلى سفارة المكسيك، حيث كان الرئيس مانويل لوبيز أوبرادور قد وعده بمنحه الجوء السياسي. ومنذ ذلك التاريخ يوجد بيدرو كاستيو في السجن رهن المحاكمة، باهر من السلطة القضائية التي تتهمه بمحاولة القيام بانقلاب على الشرعية كانت القوات المسلحة قد رفضت تأييده، وقررت الانتقال للشرعية والقوانين وأحكام الدستور. وقرر أعضاء البرلمان اختيار نائبة دينا بولوارتي، التي تنتمي إلى حزب الرئيس كاستيو، الذي سبق أن أعلن مراراً أنه «ماركسي لينيني». وطرح بولوارتي إجراء انتخابات جديدة في غضون عام، ووافق عليها البرلمان بموجب أحكام الدستور، بحيث سينتخب المواطنون رئيساً جديداً للبلاد في فترة لا تتجاوز اثني عشر شهراً كما تنص القوانين.

هنا بدأ «الرؤساء المنتخبون» في الدول المجاورة، أي المكسيك والأرجنتين وكولومبيا وتشيلي وبوليفيا وهندوراس، بالتكثيف عن أنشطتهم، وراحوا يكرهون أن الرئيس كاستيو لم يحاول القيام بانقلاب، وأنه معتقل بسبب الأحزاب «اليمينية» التي كانت وراء تلك «المؤامرة». لكن من أين جاءوا بهذه النظرية العجيبة والمخاطفة؟ لا أحد يعرف من أين جاءت هذه التهمة التي يبالأ فيها من بنات أفكار الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور، الذي استضاف كاستيو وعائلته، ويصر على تكرار هذا الإلقاء. ومن أسف أن دولة ثلاً تبنت هذه النظرية المخلفتة التي تزعم أن الرئيس كاستيو ضحية مؤامرة يمينية في البيرو.

وقد راجحت هذه النظرية بين بعض الجماعات اليسارية المتطرفة في البيرو، فقامت بمهاجمة المدن والمطارات، وأحرقت أحد أقران الشرطة حياً، ما أدى إلى مواجهات مع القوى الأمنية أسفرت عن وقوع ما يزيد عن 60 قتيلًا. وقد أكدت الرئيسة بولوارتي، أن السلطة القضائية ستفطر في جميع هذه الحالات لحساسية المسؤولين، فيما كان الرأي العام يطالب بأن يتولى القضاء إجراء التحقيقات ومتابعتها على وجه السرعة. ويبدو أن الرئيسة التي أهدشتها تصريحات رفاقها السابقين، قد تنصلت من انتمائها العقائدية.

من السخف القول إن اليمين هو الذي حاك هذه المؤامرة لإسقاط كاستيو. كل المواطنين سعوا وشاهدوا ذلك الخطاب الذي أعطى فيه كاستيو نفسه صلاحيات استثنائية، وقرر إرسال أعضاء البرلمان والنيابة العامة والقضاة إلى منازلهم، لكن الرهان الوحيد الذي فشل فيه هو أن القوات المسلحة رفضت تأييده، كما رفض حرسه الخاص مرافقته إلى سفارة المكسيك، وقرروا تسليمه إلى الشرطة. هذه هي النظرية التي يكشفها أندريس أوبنهايمر في ميامي هيرالد بعد تحقيق دقيق، والتي يؤديها ملايين المواطنين في غير اعتراض. بعد عام ستجري انتخابات يختار فيها المواطنون رئيساً جديداً لهم وفقاً لأحكام القوانين والدستور، ويؤديها الجيش ربما لأول مرة في تاريخنا.

من أين جاءت هذه الهلوسة السخيفة حول «اختطاف» بيدرو كاستيو على يد اليمين؟ لا أحد يعرف ما الذي دفع الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور، وقد تملكه الغضب الشديد، إلى اختلاق هذه الكذبة التي رفضها حكومة البيرو وشعبها بشدة. أجاد بالسيد لوبيز أوبرادور أن يهجم بشؤون المكسيك ومشاكلها، حيث الاعتقالات تتكرر كل يوم. ومن دواعي الأسف أيضاً أن الرئيس التشيلي غابرييل بوريش، قد انضم إلى هذه المهزلة، وأيد الاتهامات السخيفة التي أطلقها لوبيز أوبرادور، بأن سقوط بيدرو كاستيو كان نتيجة عملية قامت بها القوى اليمينية في البيرو. فهو كان قد لازم الحذر واحترام الشرعية منذ بداية الأزمة. أما الكولومبي غوستافو بيترو، فله أن يقول ما شاء وطالب له من أكاذيب، لكن ما الذي دفع بوريش إلى تغيير موقفه؟ هذا أمر مؤسف لن ينساه له أهل البيرو.

والحق يقال إن كثيرين من أبناء البيرو لن يتأسفوا على سقوط الرئيس بيدرو كاستيو. فهو منذ انتخابه، كانت الأخطاء الفادحة التي ارتكبها بسبب من جهلها البسط الأمور عن البيرو قد أثارت السخط والغضب في العديد من الطبقات. ومن بين هذه الأخطاء عزمه على إقفال المناجم حفاظاً على البيئة الوطنية، جاهلاً أن استغلال المناجم بفاعلية هو السبيل الوحيد لكي تصبح البيرو يوماً في عداد البلدان الغنية. هذا يعني فكرة عن المصافى الفكرية التي تتحلى بها هذه الشخصية التي قرر الناخبون يوماً رفعه إلى سدة الرئاسة، قبل أن تنتفض شعبيته بنسبة 70 في المائة ويبادر هو للقيام بمحاولة الانقلاب التي وضعت حدًا لمغامرة وصوله إلى رأس السلطة. لذلك اعتقد راسحاً أن «الانتخابات الحرة» وحدها لا تكفي في بلدان العالم الثالث، بل إن الناخبين عليهم أن يحسنوا الاختيار عند الإذلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع، ويؤيدون الديمقراطية والرفاه والتقدم، لأنهم إذا اختاروا الطغاة الذين يركضون وراء مصالحهم الخاصة، ويتكبرون لوعود التنمية ورفع مستوى المعيشة عندما يصلون إلى الحكم، تدخل البلاد في دوامة الإهمال والفقر والتخلف وما ينشأ عنها من اضطرابات اجتماعية. عسى أن يحسن الناخبون القرار في الانتخابات المقبلة.

لكن المشكلة ليست مقصورة على البيرو، بل هي قائمة في أميركا اللاتينية والعالم الثالث بشكل عام، خصوصاً أن البلدان في هذا العصر باتت أصبحت قادرة على الإتحاق بين الطريق المؤدي إلى الفقر، الذي يؤدي إلى التقدم والرفاه. لذلك من الضروري أن تتحلى بلدان العالم الثالث عن الأوهام الاشتراكية وتنتساع: أين انتصرت الأنظمة الاشتراكية؟ في أميركا اللاتينية شاهدنا تجربة فنزويلا المساوية. وحالة كوبا، ليست مثاراً للحنن والشفقة؟ منذ ستين عاماً كنت من أشد المحمسين للثورة الكوبية في بداياتها، قبل أن تدخل مرحلة الانحطاط التي دفعت بملايين الكوبيين إلى البحث في أرياح الدنيا عن رزقهم ومستقبلهم. اليس ذلك محزنًا؟ جداً لو أن الأميركيين اللاتينيين يتنبهون لذلك عندما يذهبون في المرة المقبلة إلى صناديق الاقتراع.

## السجل لا يزال مفتوحاً عند أهل الاختصاص حول مكان ولادتها

# ما سر تسمية المسلة «ذات العينين» في الجزيرة العربية؟

محمود الزبيوي

عادت عُثر عليها في 1975 في معبد من معابد البعراء، يُعرف بمعبد «الأسود المجنحة»، تحمل هذه المسلة اسم «حيان بن نيبات» الذي قدمها إلى معبودته من دون أن يذكر اسمها، وقد احتار الباحثون في تحديد هوية هذه المعبودة إلى يومنا هذا، تتميز هذه المسلة بإطارها الزخرفي الهلنستي الطابع الذي يضفي على الوجه التجريدي التقليدي حلة جديدة. وفقاً للتقليد المعروف، يحتل هذا الوجه مساحة مستطيلة مسطحة، ويظهر في الأعلى شريط نباتي مورق، يمتد فوق الوجه على شكل إكليل رصع وسطه بحجر كريم ضاع أثره. تحل الكتابة المحفورة في القسم الأسفل من المسلة، مباشرة تحت مساحة الوجه الرباعية الضلع، وهي هنا باللغة النبطية، وتذكر «معبودة حيان بن نيبات» كما أشرنا.



مسلة جنازية من تيماء تحمل اسم تيم بن زيد بالحرف الآرامي

في الخلاصة، تعود هذه الشواهد الجنائزية إلى شمال الجزيرة وجنوبها. من جانب آخر، تمثل القطع الشمالية وحدة ثابتة من حيث الأسلوب الفني، بينما تمثل القطع الجنوبية تعددية في الابتكار، مع الحفاظ على التماثل الأساسي الجامع. تعددت الآراء في رصد تكوين هذا النسق من الفن الجنائزي العربي وتطوره في شمال الجزيرة وجنوبها. في شمال «المسلة» ذات العينين»، ولدت في اليمن وانتقلت إلى الجنوب، غير أن هذه النظرية وجدت من يقضيها، ولا يزال السجل مفتوحاً بين أهل الاختصاص في هذا الميدان. إلى جانب المسلات في شمال الجزيرة وجنوبها، تحضر مجموعة أخرى تماثلها من حيث الأسلوب، غير أنها تأخذ فرعاً مستقلاً، فهي ليست أنصباً جنائزية، بل أنصباً صنعت للتعبير، كما أنها تعود إلى مرحلة زمنية لاحقة، تمتد من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرون الميلادية الأولى. وهذه المسلات نبطية، أي أنها تعود إلى العرب الأنباط الذين أقاموا مستوطنات خاصة بهم بين الجزيرة العربية وسوريا، وامتدوا من الفرات إلى البحر الأحمر. خرجت المسلات النبطية من وادي رم والبتراف في الأردن، وموقع الحجر في محافظة العار، شمال غربي المملكة العربية السعودية. وحملت أسماء المعبودين الذين برزوا في تلك الحقبة. أشهر هذه المسلات من دون شك تلك

## المغربي أنيس الرفاعي يفوز

# بـ«جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية»

الكويت، ميرزا الخويلدي

وسيمنج كل من كتاب القائمة القصيرة الأربعة جائزة بقيمة 5 آلاف دولار مع درع وشهادة أيضاً. تأسست الجائزة في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015 إثر مذكره تفاهم بين «الملتقى الثقافي» -ممثلاً في مؤسسه للكاتب أنيس الرفاعي من المغرب، ورئيس مجلس أمناء «الجامعة الأميركية» في دولة الكويت الشخبة دانة ناصر الصباح.

وتبلغ قيمة الجائزة 20 ألف دولار. وكان 5 فائزين عرب تاهلوا للقائمة القصيرة: هم: الأزهر الزناد (من تونس)، وضياع جبيلي (من العراق)، ومحمد رفيع (من مصر)، ويوسف ضمير (من الأردن)، بالإضافة إلى أنيس الرفاعي (من المغرب)، من أصل 241 مشاركاً من 23 دولة تقدموا للجائزة في دورتها الخامسة.

وأعرب رئيس مجلس أمناء «جامعة الشرق الأوسط الأميركية» في الكويت، فهد العثمان، في كلمة خلال الحفل، عن سعادته بحجم الإقبال على الجائزة في دورتها الخامسة، مضيفاً طالب الرفاعي يسلم الجائزة لأنيس الرفاعي أخصرى مسانحة



بعضون «التحكيم والجوائز العربية»، تديرها الدكتورة كاتيا الطويل من لبنان، ويحاضر فيها كل من الدكتور عبد الله إبراهيم من العراق، والدكتورة سعاد العزني من الكويت، وعبد الله وازن من لبنان.

وتقام صباح اليوم الأربعاء جلسة بعنوان: «سبل تطوير الجوائز العربية» يديرها الدكتور فهد حسين من البحرين، ويحاضر فيها كل من الدكتور هشام عزمي عن «الجوائز المصرية»، والدكتور مراد الفادري عن «جائزة الأركانة»، والأديب إبراهيم الهاشمي عن «جائزة العويس»، تعقبها جلسة بعنوان: «الترجمة العربية... وفاق العالمية»، يديرها الدكتور محمد بن ناصر من الكويت، ويشارك فيها فاروق مردم بيك من فرنسا، والدكتور محمد حقي صونتشن من تركيا، ودلال النصر الله من الكويت.

بعضون «التحكيم والجوائز العربية»، تديرها الدكتورة كاتيا الطويل من لبنان، ويحاضر فيها كل من الدكتور عبد الله إبراهيم من العراق، والدكتورة سعاد العزني من الكويت، وعبد الله وازن من لبنان. وتقام صباح اليوم الأربعاء جلسة بعنوان: «سبل تطوير الجوائز العربية» يديرها الدكتور فهد حسين من البحرين، ويحاضر فيها كل من الدكتور هشام عزمي عن «الجوائز المصرية»، والدكتور مراد الفادري عن «جائزة الأركانة»، والأديب إبراهيم الهاشمي عن «جائزة العويس»، تعقبها جلسة بعنوان: «الترجمة العربية... وفاق العالمية»، يديرها الدكتور محمد بن ناصر من الكويت، ويشارك فيها فاروق مردم بيك من فرنسا، والدكتور محمد حقي صونتشن من تركيا، ودلال النصر الله من الكويت.



أسقط فلانغو البرازيلي في انتظار الفائز من مواجهة الأهلي المصري وريال مدريد اليوم

## الهلال «العماق» يثار ويسطع ويحلق إلى النهائي «العالي»



كاريلو قدم مباراة مثالية أمام البطل البرازيلي أمس (رويترز)



فرحة هلالية تكررت ثلاث مرات أمس في نصف نهائي مونديال الأندية (أ.ف.ب)



طرد اللاعب جيرسون بعثر أوراق الفريق البرازيلي (تصوير: علي الظاهري)



اللاعب الدوسري يحتفل بهدفه الثاني في المواجهة (تصوير: علي الظاهري)

طلحة، هيثم الزاحم

بإسعاد عالمي ممزوج بالنقطة، أسقط الهلال ممثل الكرة السعودية، منافسه فلانغو البرازيلي بطل «كأس ليبرتادوريس» 2-3، وحلق إلى نهائي مونديال الأندية المقام في المغرب، في إنجاز تاريخي بدون بحروف من ذهب في سجلات الكرة السعودية.

وكان الهلال ثار أيضاً لنفسه بعد الخسارة من الفريق نفسه في نسخة 2019 من البطولة بنتيجة 2-1.

ودخل الهلال التاريخ من أوسع أبوابه، بعد بلوغه نهائي كأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوز مثير في نصف نهائي البطولة المقامة بالمغرب، وسجل سالم الدوسري الهدفين الأولين من «جزائيتين» بينما سجل لوسيانو فينتو الهدف الثالث. وينتظر الهلال الفائز من مباراة الأهلي المصري وريال مدريد اليوم لتحديد الطرف الثاني المتاهل للنهائي المقرر إقامته السبت المقبل.

وبدأ الأرجنتيني رامون دياز، مدرب فريق الهلال، المباراة بقائمة بدأت مغايرة عن المواجهة الأولى، وذلك بحضور الثلاثي خليفة الدوسري وكاريلو وفينتو في القائمة الأساسية، وذلك للدور الدفاعية التي يجيدها الدوسري مقابل حضور مفاجئ لكاريلو الذي كان أقرب للغياب بداعي الإصابة.

وخطف فريق الهلال جزائياً مبكرة منحتة ثقة كبيرة في اللقاء أمام بطل أميركا الجنوبية، بعدما سقط الأرجنتيني لوسيانو فينتو لاعب خط وسط الفريق الأزرق في الدقيقة الثالثة من عمر اللقاء، تقدم لها سالم الدوسري ولعبها بإتقان داخل الشباك البرازيلية.

واندفع لاعبو فلانغو البرازيلي نحو المقدمة وشكلوا ضغطاً كبيراً على فريق الهلال الذي تراجع للدفاع عن تقدمه والإبقاء على شبكة نظيفة، أربك الهدف المبكر حسابات فلانغو وتحصل اثنان من لاعبيه على

بطاقات صفراء في وقت مبكر. ولم يدم صمود فريق الهلال طويلاً بعدما سد سد بيدرو غيليرمي كرتة صوب شبك عبد الله المعوف مع الدقيقة 20 في لقطة حملت أخطاء مشتركة بين دفاع الفريق الأزرق.

وبعد التعادل مالت كفة الأفضلية لصالح فريق فلانغو البرازيلي الذي رفع نسبة استحواذه لأكثر من خمسين في المائة، وسط انضباط دفاعي كبير للهلال منع جميع المحاولات للوصول لمرمائه.

وحملت الدقائق الإضافية قبل نهاية الشوط الأول أخباراً مفرحة للهلالين بعدما تكرر السيناريو ذاته بحصول فينتو على ضربة جزاء عاد معها حكم اللقاء لتقنية الفيديو المساعد وقرر احتساب الجزائية، ومنح

سانتوس بطاقة حمراء بعد حصوله على الصفراء الثانية. ونجح سالم الدوسري بتسديد ضربة الجزاء داخل الشباك مُعلنًا تقدم فريقه مجدداً بهدف ثانٍ قبل الدخول لغرفة تبديل الملابس.

وبعد دقائق من انطلاق الشوط الثاني، تخلى دياز عن مهاجمه إيغالو وزج بالبرازيلي ميشايل ديلغادو، وذلك لفاعلية عديدة والاعتماد على الكرات المرتدة بفضل المجهود البدني المميز لكاريغا وسالم وميشايل.

ومنعت العارضة فريق الهلال من تعزيز تقدمه مع الدقيقة 58 بعد مجهود فردي للثالث والميدالية البرونزية بها ثلاث مرات في أعوام 2006 في اليابان، و2020 في قطر، و2021 في الإمارات.

ويعد الطموح في تحقيق إنجاز غير مسبوق من أبرز أسلحة الأهلي، حيث يسعى للمباريات التي يخوضها أي فريق في تاريخ البطولة برصيد 20 مباراة، ويوصله إلى الدور قبل النهائي ضمن رفع رصيده إلى 22 مباراة عبر النسخة الحالية.

مبيعات تذاكر المباراة تخطت حاجز الـ52 ألفاً

## الاتحاد ينتعش بجاهزية رومارينهو قبل «العدالة»



رومارينهو (تصوير: عبد الله الفالح)

بعض التفاصيل البسيطة المتعلقة بالصيغة التعاقدية قبل التوقيع والإعلان الرسمي. ويتنظر أن تقتصر خيارات التعاقد خلال فترة الانتقالات الصيفية للموسم الرياضي الجديد على لاعبين أجانب فقط في حال عدم التجديد للخنائي الأنغولي هيلدر كوستا والبرازيلي برونو هنريكي.

ويتطلع الاتحاديون في الموسم الرياضي الحالي لتكرار إنجاز الثلاثية في موسم 1996 - 1997 عقب حصوله على لقب السوبر، بالمنافسة على لقب الدوري وكأس الملك، حامداً، إضافة إلى البرازيليين مارسيلو غروهي ورومارينهو، في الوقت الذي تم فيه تجديد عقد المحترف المغربي عبد الرزاق حمد الله مؤخراً. وتنطلق منافسات الموسم الرياضي الجديد بالسماح للاتندية بضم 8 لاعبين محترفين أجانب إلى قائمة الفريق للمباريات الرسمية.

وحرص المدرب سانتو خلال اليومين الماضيين على متابعة المباريات الأخيرة لمنافسه العدالة والتي كانت آخرها مواجهة الاتفاق لتدوين نقاط القوة والضعف بالمنافس، والبناء عليها في منهجيته التكتيكية للمباراة سعياً لاستغلالها لتحقيق الفوز والظفر بالنقاط الثال.

في الوقت الذي ينتظر فيه أن تشهد موقعة الجمعة حضوراً جماهيرياً عريضاً من قبل الاتحاديين، بعدما بلغ عدد التذاكر المباعة أكثر من 52 ألف تذكرة، بينما حرص مجلس جماهير النادي على نشر حرمة من التعليقات للحاضرين للمباراة أهمها الحث على الحضور المبكر سعياً لإخراج التيفو المرتقب للمدرج بصورة جمالية مميزة، والذي ينتظر أن يحمل عبارة تشجيعية مختصرة باللغة الإنجليزية من كلمتين هما

تأهباً للعودة لتدريبات الفريق الجماعية.

وشرع مدرب الاتحاد خلال الحصص التدريبية التي أقيمت على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي في التركيز على الجوانب الفنية بتدريبات موزعة، في الوقت الذي حرص فيه على توجيه اللاعبين لتطبيق عدد من الجمل التكتيكية، قبل أن يحتتم المران بمنافسة كروية عقب تقسيم اللاعبين لمجموعتين حرص من خلالها على الوقوف على جاهزيتهم للمباراة.

ويتطلع الاتحاديون لمواصلة التمسك بجادة الانتصارات سعياً للمنافسة على لقب الدوري، حيث يحتل الفريق المركز الثالث في سلم الترتيب بـ34 نقطة، وهي النقاط نفسها التي يمتلكها النصر المتصدر والشباب الوصيف اللذان يتفوقان بفارق الأهداف.

جدة، إبراهيم القرشي

وضع البرتغالي نونو سانتو مدرب الاتحاد اللاعب البرازيلي رومارينهو على رأس القائمة التي ينوي الدخول بها في مواجهة العدالة يوم الجمعة المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة) لحساب الجولة الـ16 لدوري روشن السعودي للمحترفين.

وتنفس المدرب سانتو الصعداء بالجاهزية التي أبداه رومارينهو خلال مشاركته في تدريبات الفريق الجماعية استعداداً لموقعة الجمعة إثر غيابه عن مواجهة الطائي في الجولة الماضية بسبب وعكة صحية.

وتحوم الشكوك حول إمكانية لحاق المدافع زكريا هوساوي بقائمة الفريق ووضع انخراطه في برنامج لياقي بعد تحسن موضع إصابته

قال إنه لن يفتح ملف ترشحه حتى نهاية الموسم

## المطوع؛ مصير الرائد في الدوري أهم من «تجديد رئاستي»

النادي من يرون أن فريقهم يستحق المنافسة القوية على حصد بطولات النقس القصير على الأقل، على غرار ما فعل الجار التعاون، وكذلك الفيصلي، وإيضاً الفيحاء، وهذا ما جعل بعض الأصوات تظهر في انتقادات علنية للمطوع في أكثر من منصة، إلا أن المؤيدين للمطوع يرون أنه الشخصية الأكثر قدرة على تحمل قيادة النادي، خصوصاً أنه من أكثر الداعمين له مالياً على مدى تاريخه.

وزارة الرياضة أن الرائد عليه ديون مستحقة تقارب 16 مليون ريال، ليكون الرائد ضمن 7 أندية يتوجب عليها سداد الديون قبل الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي تسمح لها أيضاً بالتسجيل في الفترة الصيفية المقبلة لتسجيل اللاعبين المحترفين سواء الأجنبي أو المحليين، حيث تمثل شهادة الكفاءة شرطاً أساسياً. ونال الرائد في الموسم الماضي المركز السابع في جدول الترتيب، إلا أن هناك من انصاع

صعيد النتائج، مشيراً إلى ثقته بالمجموعة التي تقود الفريق في الوقت الراهن. يملك الإماراتيات والعناصر التي تجعله قادراً على تقديم نتائج ومستويات أفضل في بقية المشوار. ولم يتمكن الرائد من الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي تخول له تسجيل اللاعبين المحترفين في فترة التسجيل الشتوية، حيث أظهرت الأرقام التي أعلنتها

هذه الخسارة بثلاثة أهداف نظيفة مؤشراً سلبياً حول قدرة الفريق على المنافسة على مركز متقدم في جدول الترتيب. وبالعودة إلى حديث المطوع حول وضع الفريق، فقد اعتبر أن الرائد قادر على الظهور بشكل أفضل في الدور الثاني من بطولة الدوري مع عودة اللاعبين المصابين، وقعت من عناصر الفريق في المباريات الماضية وادت إلى تراجع الفني، وكذلك على

خمس مباريات، وتعادل في واحدة، وخسر 9، وهو رقم عالٍ قياساً على ما كان عليه الفريق في الموسميين الماضيين على الأقل.

ومن المقرر أن يخوض الرائد مباراته المقبلة ضد فريق ابها يوم الجمعة المقبل في بريدة، في مباراة يسعى الفريق لاستعادة توازنه، خصوصاً أنه تعرض لخسائر موجعة قبل نهاية الدور الأول وأكثرها قساوة أمام الخليج العائد لدوري المحترفين، حيث مثلت

ويلزم المطوع أن يحصل على دعم الأعضاء الذهبين من أجل الاستمرار في حال قرر الترشح مجدداً، حيث إن الأنظمة المتعلقة بالانتخابات للاتندية تمنح الأعضاء الذهبيين القيمة الكبرى لتحديد مستقبل ناديهم، بناء على الدعم المالي المقدم منهم لصالح النادي والموثق لدى وزارة الرياضة.

وانتهى الرائد الدور الأول في المركز 12 برصيد 16 نقطة من 15 مباراة، حيث فاز في

الدور الثاني من بطولة الدوري. وشدد المطوع على أنه لن يفتح ملف مستقبله مع النادي قبل نهاية هذا الموسم، معتبراً أن كل ما يقال في هذا الشأن لا يعود كونه تكهنات.

وكان المطوع قد تولى رئاسة النادي منذ عام 2017 بالتكليف، ثم جدد التكليف قبل أن يتم انتخابه رئيساً في عام 2019، بعد أن دخل الانتخابات في منافسة مع يوسف التويجري، إلا أنه حقق الفوز بفارق كبير من الأصوات.

الدمام، علي القطان

أكد فهد المطوع، رئيس نادي الرائد، أنه لم يحسم موقفه بشكل نهائي حيال ترشحه لأربع سنوات أخرى من عدمها، بعد أن تنتهي الفترة الثانية من رئاسته للنادي.

وقال المطوع لـ«الشرق الأوسط» إن ما يشغل تفكيره في الفترة المقبلة هو وضع الفريق في دوري روشن السعودي، حيث أنه مقبل على مباريات صعبة وقوية في



## في مباراة مؤجلة بينهما بالدوري الإنجليزي الممتاز منذ وفاة الملكة إليزابيث الثانية يونائيد لتعزير مكانه في المربع الذهبي على حساب ليدز «المتروح» اليوم



النمساوي سايبترز نجم يونائيد الجديد (يمين) مطالب بسد فراغ كاسيميرو الموقوف 3 مباريات (د.ب.أ)

نعاني النقص لطرده كاسيميرو وأدى بشكل رائع، إنه هادئ في التعامل مع الكرة ويعرف كيفية الدفاع، نحن في حاجة إلى لاعب يفهم كرة القدم ويجلب معه الروح المناسبة».

كما أثنى شو على المستوى الذي ظهر به النجم النمساوي، وقال: «إنه يوجد هنا منذ أيام قليلة وقد أظهر إمكاناته في التدريبات بسرعة، سيكون إضافة قوية لنا».

ويعتقد أن بجانب النمساوي سيمينج المدرب تن هاغ الفرصة لمهاجمة الشاب الواعد اليخاندرو غارناتشو، حيث إبان اللاعب الأرجنتيني، البالغ من العمر 18 عاماً، عن إمكانات فنية هائلة، وكان حاسماً في معظم المباريات التي دخل فيها كبديل. وكان تن هاغ، قد ج به بعد بداية الشوط الثاني أمام كريستال بالاس إلا أن المدرب سحبه في الربع ساعة الأخير لتغيير خطه مضطراً إثر طرد كاسيميرو. ويتمثل وجود غارناتشو في الجناح الأيسر عاملاً إيجابياً وادعماً لزميله ماركوس راشفورد حال تحول الأخير لرأس حربة الفريق. ورغم صغر سن غارناتشو، فإنه يمتلك عقلاً ناضجاً للغاية، كما يتميز بسرعة فائقة تجعل لاعبي الفرق المنافسة يبدون مثل التماثيل الغائبة في مكانها بمراوغاته المفاجئة، وهو الأمر الذي عبر عنه بجدارة أمام مانشستر سيتي الشهر الماضي عندما صنع هدف الفوز لراشفورد بعرضة مثالية (2 - 1).

في المقابل، يخوض ليدز اللقاء بالاجهز المعاون في انتظار البحث عن مدير فني جديد، حيث تم ترشيح مدرب وست بروميتش، كارلوس كوربران، والإسباني أندري إيراو لا مدرب رايبو فالكانو، فيما هناك أصوات تطالب بإعادة الأجنبي النمساوي ماركوس بيلسا للمنتصب ويبدو كوربران، المدرب المساعد السابق لبيلسا في فترة الأخير مع ليدز الأقرب للمنتصب، بينما يرى آخرون أن خبرة إيراو لا تناسب الفريق في هذه الفترة الحساسة.

وخاض 68 مباراة مع منتخب بلاده، وحول ذلك علق دي خيا: «إنه رجل مقترس، لعب الكثير من المباريات في الدوري الألماني، وهو رجل لطيف في غرفة الملابس، أظهر روحاً طيبة، وسوف يساعد الفريق كثيراً».

وبالعبارت نفسها أعرب تن هاغ والمدافع الأيسر لوك شو عن ارتياحهما لانضمام سايبترز إلى أولد ترافورد في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الشتوية، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي. وقال مدرب الشياطين الأحمر: «منذ الدقائق الأولى معنا انسجم بسرعة، إنه يفهم كرة القدم، يملك رؤية جيدة للملعب». وأضاف: «خاض 20 دقيقة مهمة أمام كريستال بالاس، ونحن

سيحصل آخرون على فرصة». وقال: «لا يمكننا الحديث عن كاسيميرو أو أنطوني مارسيال، يجب علينا الفوز. هذا الفريق وكل اللاعبين الآخرين يملكون المقبلة للإيقاف بعد طرده في الفوز 2 - 1 على كريستال بالاس، تقديم أداء قوي وانتعاز الفوز».

وأكد المدرب الهولندي أن يونائيد لا ينوي تقديم استئناف على طرد كاسيميرو، قائلاً إن النادي لا يعتقد أن الاستئناف ضد العقوبة سيكون ناجحاً. وسيكون بإمكان تن هاغ الاعتماد على النمساوي مارسيل سايبترز، الوافد الجديد من بايرن ميونخ، لسد الفراغ الذي سببته كاسيميرو. وعن ذلك قال الإسباني ديفيد دي خيا حارس يونائيد: «إيقاف كاسيميرو لثلاث مباريات

العديدة التي يعاني منها فريقه حال الفشل في هزيمة ليدز اليوم، حيث سيقف يونائيد جهود لاعب الوسط البرازيلي المحوري كاسيميرو في المباريات الثلاث المقبلة للإيقاف بعد طرده في الفوز 2 - 1 على كريستال بالاس، بينما يغيب لاعب الوسط سكوت مكتومينا والمهاجمان (الفرنسي) أنطوني مارسيال والبرازيلي) أنتوني للافابا. كما يغيب لاعبا الوسط الدنماركي كريستيان إيركسن والهولندي دوني فان دي بك عن الملاعب لفترة طويلة للإصابة.

وعلق تن هاغ: «الدينا تشكيلة، والكثير من اللاعبين الجيدين المتاحين في هذا الفريق لا يشاركون في التشكيلة الأساسية دائماً. لذلك

إقالة مدرب زميل لك، بشكل عام، لا أؤمن أنه إذا طردت المدرب فستحصل على نتائج أفضل...». لكنه استطرد: «من الواضح أن الضغوطات مرتفعة مع صانعي القرار في أندية كرة القدم، ولكن، إذا رأيت الحقائق والإحصائيات، في معظم الأوقات لا نتجح الأمور بهذا الشكل».

وأشار تن هاغ إلى أنه لن يقدم أي أعذار بسبب الغيابات

لنا كيف يلعبون. الآن من الممكن أن يتغيروا، من الممكن أيضاً ألا يحصل ذلك. اعتقد أننا سنكتشف ذلك على أرض الملعب». وستكون مباراة اليوم الأولى من مباراتين في خمسة أيام بين الغريمين التقليديين، حيث يسافر يونائيد إلى ليدز الأحد ضمن منافسات المرحلة 23. وعلق المدرب الهولندي: «هي بالتأكيد مباراة كبيرة في هذا الجزء من إنجلترا وهي مباراة كبيرة بالنسبة لنا أيضاً. هناك منافسون معتادون مثل مانشستر سيتي وليفربول، ولكن بالنسبة لجماهيرنا فهذه المباراة تعني الكثير. كما أن لاعبين على دراية بذلك وهم يعرفون ماذا يفعلون». وانتقد تن هاغ، في موسمه الأول في ملعب «أولد ترافورد»، قرار إقالة مارش بعد عام واحد فقط من تسلمه

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف مانشستر يونايتد، الساعي لتعزير مكانه في المربع الذهبي، منافسه ليدز الذي يعاني أسفل الجدول اليوم في مباراة مؤجلة بينهما بالدوري الممتاز الإنجليزي من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، بسبب وفاة الملكة إليزابيث الثانية. ويدخل يونائيد لقاء اليوم وهو في حالة معنوية جيدة بعدما ارتقى للمركز الثالث بجدول الدوري، وتأهل لنهائي كأس الرابطة الإنجليزية، وبات تحت قيادة المدرب الهولندي إريك تن هاغ يسير في الاتجاه الصحيح لإنهاء جفاف الألقاب في النادي منذ ست سنوات.

في المقابل، يدخل ليدز يونائيد المعطر اللقاء بعد يومين من إقالة المدرب الأميركي جيسي مارش، بعدما تراجع الفريق للمركز 17 متقدماً بمركز واحد على منطقة الهبوط.

وكان مارش تولى تدريب ليدز في فبراير (شباط) من العام الماضي بعد رحيل الأرجنتيني ماركوس بيلسا، وقاده لضمان البقاء في الدوري في الجولة الأخيرة، لكن في ظل تراجع النتائج هذا الموسم قرر النادي التخلي عنه، وسيقود النادي المعاون بالجهاز الفني مايكل سكويلا وباكو غاياردو وكريس أرماس الفريق في مباراة اليوم بملعب «أولد ترافورد».

في المقابل، لم يتعرض يونائيد سوى لخسارة واحدة في آخر 15 مباراة في جميع المسابقات أمام أرسنال المتصدر، لكن قبل بداية تلك السلسلة خسر أمام أستون فيلا في المباراة الأولى لمدربه الجديد جنهن الإسباني اوتاي إيمري.

قال تن هاغ، الذي قاد يونائيد لاحتلال المركز الثالث مع 42 نقطة متخاضراً بفارق 3 نقاط عن جاره اللدود سيتي الثاني: «علينا أن نكون على علم بأن تغيير الأجهزة الفنية للفرق أحياناً يأتي بحماس غير مسبق. عندما كان جيسي مارش مدرباً، كان من الواضح

ليدز يخوض اللقاء من دون مدربه مارش المال لسوء النتائج (رويترز)

### ذات حامل اللقب يلتقي أنجيه... وليون أمام ليل في ثمن نهائي كأس فرنسا

## سان جيرمان يضع آماله على ميسي في مواجهة مرسيلا اليوم

في بيان: «لأن المواجهات السابقة بين الفريقين أسفرت عن اضطرابات خطيرة، فستمنع جماهير الفريق الزائر من التوجه للملعب الخصم»، حتى أنها منعت جماهير سان جيرمان من إقامة تجمعات سيارة أو راجلة في محيط الملعب.

في المقابل، يلتقي ليون الذي يعاني في الدوري بقيادة مدربه لوران بلان مع ليل، في حين يحل نائب حامل اللقب الموسم الماضي ضيفاً على أنجيه متذيل الترتيب في الدوري المحلي، كما يلعب وتولوز ضد رينس، وفيرزورن من الدرجة الرابعة ضد غرونوبل من الدرجة الثانية، وأوكسير ضد روديز من الدرجة الثانية، وباريس إف سي مع آنسي، ويختتم ثمن النهائي بلقاء لوريان ولنس الخميس.

في المقابل، تعرض مرسيلا لهزيمة مفاجئة على أرضه في الدوري في نهاية الأسبوع، ضد جاره نيس 3-1، هي الأولى له بعد 10 مباريات بلا هزيمة.

وشارك في صفوف مرسيلا مهاجمه البرتغالي الجديد فينتينا القادم إليه من براغا، في صفقة بلغت 34,3 مليون يورو؛ لكن مدربه الكرواتي إيغور تودور أخرجه في نهاية الشوط الأول.

وقال تودور: «قمنا بأشياء جيدة منذ مطلع الموسم، وبالتالي كوننا خسرتنا مباراة واحدة لا يعني أننا سنقتقد الثقة في مواجهة سان جيرمان؛ بل على العكس من ذلك». ومنعت الشرطة أنصار سان جيرمان من الوجود في مدرجات ملعب «فيلودروم» نظراً للعداوة الكبيرة بين الطرفين، وأوضحت

في النادي الباريسي، وجود مباحثات جادة بين الطرفين، وأن هناك رغبة في الإبقاء على النجم الأرجنتيني لأطول فترة. ويتوجب على ميسي، في سن الخامسة والثلاثين، أن يقرر مستقبله، وذلك بعد أسابيع من قيادته منتخب «التانغو» إلى لقبه العالمي الثالث في مونديال قطر 2022.

وكان ميسي، حامل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 7 مرات، قد انضم إلى باريس عام 2021 لمدة موسمين بالإضافة إلى موسم اختياري في انتقال فاجأ عوام الكرة المستديرة من النادي الأحب إلى قلبه برشلونة الإسباني؛ حيث أمضى معظم مسيرته. وتلقى ميسي في غياب مبابي ونيمار، وكان هو الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها المدرب غاتيتيه.



ميسي يتحمل عبء قيادة سان جيرمان في غياب مبابي ونيمار (أ.ف.ب)

أجل حسم تمديد عقد ميسي الذي ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل. وأكد البرتغالي لويس كامبوس، مستشار كرة القدم

ومهاراته في تمرير الكرات في الأماكن الضيقة، والتي هي عملة نادرة في أيناها». ويضغط سان جيرمان من

إضافيين عن الملاعب، بينما يتوقع عودة لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي إلى صفوف فريق العاصمة، بعد انتهاء فترة إيقافه. كما عاد نجم البرازيلي نيمار تدريباته مع الفريق في الأيام الأخيرة، بعد إصابة عضلية، ومن المتوقع مشاركته.

وناشد غاتيتيه لاعبي فريقه بذل جهود مضاعفة لمساعدة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي بات يتحمل عبء الهجوم وحده. وقال في هذا الصدد: «ادعو الفريق للعب من أجل ليو، والقيام بالعمل من أجله. يتعين علينا تحريرهم من بعض المهام. يتعين على زملائه مضاعفة الجهود؛ خصوصاً في الجزء الدفاعي، واسترجاع الكرة، والتمركز على أرضية الملعب، من أجل أن يتمكن ميسي من استغلال

باريس: «الشرق الأوسط»

يستهل باريس سان جيرمان أسبوعاً قد يحصد نسبة كبيرة مصيره هذا الموسم، بالحلل ضيفاً على غريمه التقليدي مرسيلا، اليوم، في الدور ثمن النهائي لكأس فرنسا لكرة القدم، ثم مواجهة موناكو العنيد، السبت، في الدوري المحلي، قبل اللقاء المرتقب ضد بايرن ميونخ الألماني، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في 14 الحالي.

ويحل فريق العاصمة ضيفاً على ملعب «فيلودروم» في محاولة للإبقاء على أماله في إحراز اللقب الذي ضاع منه الموسم الماضي، بعد أن توج به 6 مرات في آخر 7 سنوات قبل ذلك. ثم يحل سان جيرمان ضيفاً للإصابة، وسيخيب لأسبوعين

على موناكو، على ملعب «لويس

### مؤيدون ومعارضون لتصريحات الحارس الدولي المنتقدة للإدارة

## نوير يثير الانقسام في البايرن... وماير يدافع عنه



تصريحات نوير أثارت زعوية في البايرن (أ.ب)

أعمل معه بطريقة احترافية. كنا صادقين مع بعضنا البعض. إنه يعرف موقفي. أناضل من أجل رفاهية النادي ولن أكون أبداً غفياً».

نوير، الذي سيغيب حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة وينتهي عقده في صيف 2024، دخل في منافسة بعد انضمام الدولي السويسري يان سومر، إلى صفوف الفريق حتى صيف 2025، وفي المنتخب الوطني، سيكون لدى كل من مارك أندريه تير - شتيغن وكيفن تراب أسئلة عدة لطرحتها عند عودة نوير إلى

الملعب الذي أكد أنه لا يخطط للاعتزال الدولي ويضع آماله للمشاركة مع منتخب بلاده في كأس أوروبا 2024 التي تستضيفه بلاده.

الجانبين قبل نحو أسبوع من المواجهة المرتقبة لبايرن أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في دور ال16 من دوري أبطال أوروبا في 14 فبراير (شباط) الحالي، فضلاً عن وضع غير مريح للفريق البافاري في «اليوندسليغا» بخلاف المواسم الماضية.

ويرى البايرن أن نوير تجاوز بتصريحاته التي تمس إدارة النادي على صفحات الجرائد، في وقت أشارت فيه صحيفة «بيلد» اليومية الألمانية، إلى أن الحارس الدولي قد يعاقب بدفع غرامة مالية.

ونفى نوير تعدهم الإساءة لأي عضو بالإدارة، بل كان يتحدث عن رجل يكن له كل الحب والاحترام وشعر بالصدمة لقرار إقالته غير المبرر؛ وقال: «كنت

وشخص جيد وحر». وأضاف: «كنت أتحدث أيضاً في الماضي إن لم يعجبني شيء. لم أكن أصرخ بذلك علناً، وإنما كنت أقوله داخلياً، لكن نوير انقذ بايرن في العديد من المباريات ولعب دائماً على أعلى مستويات، وبالتالي له الحق في إبداء خيبة أمه، فهو إنسان».

لكن الانقسام الذي حدث في البايرن ربما يدفع نوير ثمنه، ورغم التاريخ الذي صنعه في النادي البافاري، الذي حرس مرماه منذ أكثر من عقد، تحديداً منذ صيف 2011، وتوج معه بلقبين في دوري أبطال أوروبا (2013 و2020) وعشر الألقاب في الدوري المحلي توالياً، وربما يكون هناك انقضاء ودي وشيك. ويأتي هذا التصامم بين

الملاعب حتى نهاية الموسم بسبب كسر في الساق، قد وصف قرار إقالة تابالوفيتش بالصادم، وقال: «كان صدمة بالنسبة لي... شعرت وكأن قلبي يتنزع مني، إنه أصعب شيء مرتت به في مسيرتي».

ورد كل من أوليفر كان الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ، وحسن صالح حميديتش المدير الرياضي لشؤون الرياضة، على انتقادات نوير، حيث قال إن تلك التصريحات كانت غير مناسبة، وإن نوير يقدم مصالحه الشخصية على مصالح النادي في مرحلة مهمة من الموسم. لكن ماير قال، «نوير له الحق في التحدث. وحميديتش يمكنه اعتبار الحديث صحيحاً أو خاطئاً. نوير لاعب ناضج

النادي البافاري الشهر الماضي.

وأبدى سيب ماير (78 عاماً) نجم حراسة المرمى السابق للبايرن ومنتخب ألمانيا دعمه لنوير أمس، ووصف بدوره قرار التوقيع عن تابالوفيتش بأنه «خاطئ».

وقال ماير، «بالطبع أنا أؤيد مانويل لأنني كنت حارس مرمى، ولأن نوير له الحق في التعبير عن نفسه قائلاً للفريق».

وتولى ماير حراسة المرمى في بايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا الغربية لفترة طويلة، وتوج بلقب كأس الأوروبية ثلاث مرات، كما توج مع المنتخب بلقبين يورو 1972 وكأس العالم 1974، قبل أن يصبح مدرباً لحراس مرمى المنتخب.

وكان نوير، الذي يغيب عن



## كين يطارد الأرقام القياسية... وإيفرتون يبدأ عصرًا جديدًا مع دايك... وتيتي يتصدى لنجوم تشيلسي

# 10 نقاط «مضيئة» في الجولة الـ22 من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان» الرياضي

أخفق مانشستر سيتي في تقليص الفارق إلى نقطتين مع أرسنال المتصدر، بسقوطه أمام توتنهام بهدف هاري كين الذي بات الهدف التاريخي للنادي اللندني، وذلك في ختام المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإنجليزي. «الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط «مضيئة» في هذه الجولة.

### شون دايك يحدث تأثيراً قوياً

نجح المدير الفني الجديد لإيفرتون، شون دايك، في قيادة الفريق لتحقيق أول فوز له في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ ما يقرب من 4 أشهر. وبعد دقائق من نهاية المباراة التي فاز فيها إيفرتون على أرسنال متصدراً جدول الترتيب بهدف دون رد، تم تداول صورة متحركة لدايك تظهره على هيئة «سوبرمان». وقال دايك بعد المباراة: «أعتقد أن فترة كسب الحب والاحترام من الجماهير عادة ما تكون أطول من ذلك؛ لكن من الجيد أن تكون البداية بهذا الشكل الرائع. لقد كانوا رائعين منذ البداية».

وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن المسافة التي قطعها لاعبو إيفرتون في أول مباراة لهم تحت قيادة دايك، أكبر من المسافة التي قطعوها في أي مباراة أخرى تحت قيادة فرانك لامبارد هذا الموسم. وكان أكثر اللاعبين ركضاً هم: أمانو أونانا، وعبد الله دوكونوري، ودوايت ماكنيل.

لقد أحدث دايك تأثيراً قوياً هائلاً على الفريق، على الرغم من أن الأمر لا ينبغي أن يتخطى بطلاً خارقاً لمساعدة اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم داخل الملعب، للايتعاد عن شبح الهبوط (إيفرتون 0-1 أرسنال).

### خط الوسط يصنع الفرق على ملعب «مولينيو»

لم يتطبل الأمر كثيراً من الوقت من جولتين ليوولفرهامبتون يخلق هوية واضحة ومميزة ليوولفرهامبتون، حيث نجح المدير الفني الإسباني خلال فترة لا تتجاوز 3 أشهر في أن يجعل الفريق يستحوذ على الكرة بشكل جيد، ويلعب بخطة واضحة، ويقاتل بكل شراسة من أجل استعادة الكرة.

وعلاوة على ذلك، تاقلم اللاعبون الجدد سريعاً مع الأجواء في ملعب «مولينيو»، وخصوصاً ماريو ليمينا الذي يمكن القول إنه كان أفضل لاعب في المباراة التي فاز فيها وولفرهامبتون على ليدز يونايتد بثلاثة نظيفة. لقد سيطر ليمينا على خط الوسط تماماً، وتفوق في كل التدخلات الثالثة، ونجح في نقل الهجمات لأمام بيراعة من عمق الملعب. لقد تفوق على منافسيه تماماً، ولم يكن يتوقف عن الركض والضغط على حامل الكرة، بطريقة نفسية التي كان يلعب بها لاعبو ليدز في السابق، تحت قيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب. قبل أن يتراجع مستوى الفريق بهذا الشكل المحفوظ خلال الموسم الجاري.

ويعد هذا الأداء القوي أمام «الريدز»، لن يخشى وولفرهامبتون الهبوط، ويمكنه أن يلعب بكل ثقة خلال المباريات القادمة، من أجل تحقيق نتائج أفضل. وفي المقابل، لا يزال الاتجاه الذي يسير فيه ليدز غير واضح تماماً (وولفرهامبتون 0-3 ليدز يونايتد).

### هاري كين أصبح الهدف التاريخي لتوتنهام

تعطلت إلة مانشستر سيتي بشدة في الهدف التاريخي الذي أحرزه هاري كين؛ حيث تسبب الضغط الشرس من جانب لاعبي توتنهام في إجبار رودري على ارتكاب خطأ في التمركز، وهو ما أدى إلى خلق الفرصة التي جاء منها الهدف؛ لكن رد فعل المدير الفني لـ«السيتيزنز»، جوسيب غوارديولا، عندما وضع رأسه بين يديه، بلخص كل شيء. وعلاوة على ذلك، فإن هدف الفوز الذي أحرزه هاري كين كانت له أهمية كبيرة للغاية بالنسبة لنادي أرسنال، الذي كان فارق النقاط بينه وبين مانشستر سيتي سيتقلص إلى نقطتين فقط في حال فوز السيتي. والأهم من ذلك كله أن هذه اللحظة التاريخية تلقي الضوء على الإنجازات التي حققها كين؛ حيث كسر الرقم القياسي المسجل باسم جيمي غريفن، وأصبح الهدف التاريخي لتوتنهام بـ267 هدفاً، من بينهما 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز خلف آلان شيرر



هاري كين عاشق الأرقام القياسية يصبح الهدف التاريخي لتوتنهام (رويترز)



كريغ داسون (الثاني من اليسار) يهز شبك ليفربول (رويترز)



كريستينسن (يمين) قدم أداء رائعاً في أول ظهور له مع ليدستر سيتي (رويترز)

(260 هدفاً) وواين روني (208 أهداف). وقال كين بعد المباراة: «إنها لحظة استثنائية. كنت أرغب في أن يكون هذا الهدف هو هدف الفوز، وهو ما حدث بالفعل».

ولو قدم توتنهام مستويات مثل تلك التي قدمها أمام مانشستر سيتي، فمن المؤكد أنه سيكون منافساً قوياً على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. ويبقى السؤال المطروح هو: هل سيتمكن هاري كين من الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز يوماً ما، وإضافة هذا إلى أرقامه الفردية المذهلة، سواء في توتنهام أو في أي مكان آخر؟ (توتنهام 0-1 مانشستر سيتي).

### غارناتشو يستحق أن يكون أساسياً

لو ذهب الخاندرو غارناتشو إلى مكتب المدير الفني لمانشستر يونايتد، أريك تير هاغ، لمعرفة لماذا لا يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق، فيمكننا أن نتفهم ذلك الأمر تماماً من جانب اللاعب الإنجليزي الشاب. وقد يستشهد غارناتشو بحدوثين مهمين لتدعيم وجهة نظره: الأول كان في الدقيقة 59 من مباراة فريفة أمام كريستال بالاس، عندما دخل غارناتشو بدلاً، وبعد 180 ثانية فقط لعب دوراً حاسماً في هدف الفوز الذي أحرزه روكوس راشفورد، من خلال تسلمه للكرة بشكل رائع ودورانه الذي خدع المدافعين، ثم تمرير الكرة لراشفورد الذي لم يتوان في وضعها داخل الشباك. وعلى الرغم من أن غارناتشو لا يزال في الشامنة عشرة من عمره، فإنه يمتلك عقلاً ناضجاً للغاية، كما يتميز بسرعة فائقة تجعل لاعبي الفريق المنافس يبدون مثل التماثيل الشابتة في مكانها من حوله؛ أما الحدث الثاني فكان أمام مانشستر سيتي في يناير (كانون الثاني)، حيث اندفع غارناتشو داخل منطقة جزاء الفريق الزائر، ثم غير اتجاهه ومرر كرة عرضية متقنة إلى راشفورد الذي أحرز هدف الفوز والحصول على نقاط المباراة الثلاث.

في الحقيقة، هناك فرصة لدخول غارناتشو في التشكيلة



جيمس تاركوفسكي وهدف فوز إيفرتون على أرسنال (د.ب.أ)

لا بد من أن المدير الفني لنادي برايتون، روبرتو دي زيربي، شعر بالسعادة عندما أنهت فترة الانتقالات الشتوية؛ حيث عاد نجم الفريق موييس كاسيدو الذي كانت الأندية الكبرى تتنافس بشدة على التعاقد معه، للمشاركة في المباريات. وعلى الرغم من أن أرسنال وتشيلسي وبقية الأندية الأخرى ستعود وتحاول التعاقد مع نجم خط الوسط الكولومبي في نهاية الموسم، فلن يكون كاسيدو هو اللاعب الوحيد في برايتون الذي يجذب أنظار الأندية الأخرى، في حال نجح النادي في تقديم مستويات جيدة والتأهل للمشاركة في البطولات الأوروبية.

### ثلاثون جونز يعاني في ساوثهامبتون

كان هناك تقاسم في الآراء بشأن المدير الفني السابق لساوثهامبتون، رالف هاسنهوتل، فهل كان المدير الفني المنسايو بارعاً حقاً في الأمور الخططية والتكتيكية، ولديه القدرة على تحفيز لاعبيه بشكل كبير؛ لكنه كان يعمل في ظل موارد محدودة؟ أم أن أفكاره قد نفدت، وأصبح عاجزاً عن قيادة فريقه للوصول إلى النصف الأول من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لقد بدأت الإجابات على هذه الأسئلة تظهر في الوقت الحالي.

دائماً ما ينطوي تغيير المديرين الفنيين على مخاطر؛ لكن قرار ساوثهامبتون بإقالة هاسنهوتل وتعيين ثنائون جونز بدلاً منه أدى إلى نتائج عكسية. رد فعل المدير الفني الجديد لساوثهامبتون على هزيمة أخرى يعني أن الأمور لا تسير بشكل جيد على الإطلاق بالنسبة لجونز مع ساوثهامبتون؛ لقد كان هناك قدر واضح من اليأس في تصريحات جونز. لقد أكد جونز أن الأمور ستتغير إلى الأفضل؛ لكن الجماهير تشعر بإحباط شديد؛ خصوصاً بعدما نجحت أندية توتنهام فورست وليستر سيتي وولفرهامبتون وإيفرتون في تحقيق الفوز، والحصول على الثلاث نقاط في عطلة نهاية الأسبوع، بينما لا يزال ساوثهامبتون يحتج إلى معجزة؛ (برايتون 0-1 بورنموث).

### ديكلان رايس سيكول مثاليًا لنيوكاسل

بعد صافرة نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل بين نيوكاسل ووستنهام، بقي ديكلان رايس على أرض الملعب لفترة أطول من أي لاعب آخر في وستنهام. لكن بعد ما أنه وجّه طاقة لكن تكون موصفين، تجب الإشارة إلى أن مادويكي حاول وقدم بعض اللحظات التي تشير إلى أنه سيكول لاعباً جيداً؛ لكن سرعان ما نقله بوتير إلى الناحية اليمنى، ودفع برحيم سترلينغ من على مقاعد البدلاء، بعدما أدرك أنه بحاجة إلى وجود بعض اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة داخل الملعب.

كان سترلينغ عادئاً للثنو من الإصابة، وكان لديه حافز كبير لتقديم مستويات جيدة؛ لكنه هو أيضاً وجد صعوبة كبيرة في المرور من تيتي الذي يتميز بالشراسة والانضباط والسرعة الهائلة. وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يتغنى جمهور فولهام باسم تيتي طوال الوقت؛ خصوصاً أن هذا اللاعب الشاب يقدم مستويات استثنائية طوال الموسم. (تشيلسي 0-0 فولهام).



دايك... تقمص شخصية «سوبرمان» في أول ظهور له مع إيفرتون (رويترز)

هائلة، ويمتلك قوة بدنية كبيرة. كان يتعين علينا فقط أن نضع نجم الفريق موييس كاسيدو الذي كانت الأندية الكبرى تتنافس بشدة على التعاقد معه، للمشاركة في المباريات. وعلى الرغم من أن أرسنال وتشيلسي وبقية الأندية الأخرى ستعود وتحاول التعاقد مع نجم خط الوسط الكولومبي في نهاية الموسم، فلن يكون كاسيدو هو اللاعب الوحيد في برايتون الذي يجذب أنظار الأندية الأخرى، في حال نجح النادي في تقديم مستويات جيدة والتأهل للمشاركة في البطولات الأوروبية.

### كيني تيتي يحد من خطورة مودريك

شارك الجناح الأوكراني ميخايلو مودريك، المتضم حديثاً لتشيلسي مقابل 88 مليون جنيه إسترليني، في التشكيلة الأساسية لأول مرة؛ لكن الظهير الأيمن لفولهام، كيني تيتي، نجح في الحد من خطورته تماماً، وهو الأمر الذي أدى إلى خروج مودريك من أرض الملعب بعد نهاية الشوط الأول. لقد رأى المدير الفني لتشييلسي، غراهام بوتير، أن الفريق بحاجة إلى أسلوب لعب مختلف من الناحية اليسرى، لذلك دفع بنوني مادويكي الذي شارك مع الفريق للمرة الأولى أيضاً؛ لكن الجناح الإنجليزي الشاب سرعان ما أدرك أنه أيضاً لصعب المهمة في مواجهة تيتي. لكن كون موصفين، تجب الإشارة إلى أن مادويكي حاول وقدم بعض اللحظات التي تشير إلى أنه سيكول لاعباً جيداً؛ لكن سرعان ما نقله بوتير إلى الناحية اليمنى، ودفع برحيم سترلينغ من على مقاعد البدلاء، بعدما أدرك أنه بحاجة إلى وجود بعض اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة داخل الملعب.

### ديكلان رايس سيكول مثاليًا لنيوكاسل

بعد صافرة نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل بين نيوكاسل ووستنهام، بقي ديكلان رايس على أرض الملعب لفترة أطول من أي لاعب آخر في وستنهام. لكن بعد ما أنه وجّه طاقة لكن تكون موصفين، تجب الإشارة إلى أن مادويكي حاول وقدم بعض اللحظات التي تشير إلى أنه سيكول لاعباً جيداً؛ لكن سرعان ما نقله بوتير إلى الناحية اليمنى، ودفع برحيم سترلينغ من على مقاعد البدلاء، بعدما أدرك أنه بحاجة إلى وجود بعض اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة داخل الملعب.

كان سترلينغ عادئاً للثنو من الإصابة، وكان لديه حافز كبير لتقديم مستويات جيدة؛ لكنه هو أيضاً وجد صعوبة كبيرة في المرور من تيتي الذي يتميز بالشراسة والانضباط والسرعة الهائلة. وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يتغنى جمهور فولهام باسم تيتي طوال الوقت؛ خصوصاً أن هذا اللاعب الشاب يقدم مستويات استثنائية طوال الموسم. (تشيلسي 0-0 فولهام).

هائلة، ويمتلك قوة بدنية كبيرة. كان يتعين علينا فقط أن نضع نجم الفريق موييس كاسيدو الذي كانت الأندية الكبرى تتنافس بشدة على التعاقد معه، للمشاركة في المباريات. وعلى الرغم من أن أرسنال وتشيلسي وبقية الأندية الأخرى ستعود وتحاول التعاقد مع نجم خط الوسط الكولومبي في نهاية الموسم، فلن يكون كاسيدو هو اللاعب الوحيد في برايتون الذي يجذب أنظار الأندية الأخرى، في حال نجح النادي في تقديم مستويات جيدة والتأهل للمشاركة في البطولات الأوروبية.

### كيني تيتي يحد من خطورة مودريك

شارك الجناح الأوكراني ميخايلو مودريك، المتضم حديثاً لتشيلسي مقابل 88 مليون جنيه إسترليني، في التشكيلة الأساسية لأول مرة؛ لكن الظهير الأيمن لفولهام، كيني تيتي، نجح في الحد من خطورته تماماً، وهو الأمر الذي أدى إلى خروج مودريك من أرض الملعب بعد نهاية الشوط الأول. لقد رأى المدير الفني لتشييلسي، غراهام بوتير، أن الفريق بحاجة إلى أسلوب لعب مختلف من الناحية اليسرى، لذلك دفع بنوني مادويكي الذي شارك مع الفريق للمرة الأولى أيضاً؛ لكن الجناح الإنجليزي الشاب سرعان ما أدرك أنه أيضاً لصعب المهمة في مواجهة تيتي. لكن كون موصفين، تجب الإشارة إلى أن مادويكي حاول وقدم بعض اللحظات التي تشير إلى أنه سيكول لاعباً جيداً؛ لكن سرعان ما نقله بوتير إلى الناحية اليمنى، ودفع برحيم سترلينغ من على مقاعد البدلاء، بعدما أدرك أنه بحاجة إلى وجود بعض اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة داخل الملعب.



## الراشد: تاريخها يضعنا أمام مسؤولية الحفاظ على مسيرتها «المجلة» تصدر بحلة جديدة تجمع بين الإرث العريق والمصنات الرقمية المتطورة



غلاف «المجلة» في عهدها الأول من النسخة المطبوعة الحديثة خصص للملف الإيراني

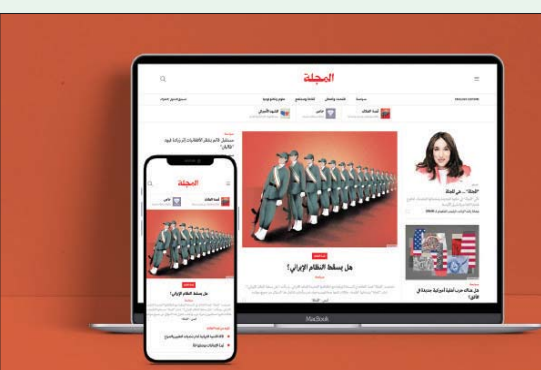
التركيز على المناطق والأقاليم ذات الاهتمام العالمي.

وقالت جمانا راشد الرئيس التنفيذي لـ «SRMG»: «إن ركائز العمل الصحافي العصري لا تقتصر فقط على تطوير المنصات أو التطبيقات الحديثة، وإنما تشمل كذلك دراسة مفصلة لتحديد القطاعات والمجالات المستهدفة وتعريف متابعيها والمهتمين بها، وتطوير أصول العمل التحريري بما يتماشى مع المتطلبات العصرية، بدءاً بالية إعداد المواد الصحافية وتحديد أسلوب طرحها، وتطوير الهياكل التنظيمية، والسياسات الإخراجية، وتغيير الأختصاصات والبرامج التحريرية، واستقطاب وتدريب وصقل المواهب الصحافية الإعلامية. وكل ذلك دون المساس بالإرث العريق والأساسيات الراسخة لـ «المجلة».

وأضافت الراشد: «يضعنا إرث «المجلة» العريق أمام مسؤولية الحفاظ على مسيرتها واستدامة تأثيرها، حيث شكّلت مجلة «المجلة» على مدى العقود الأربعة الماضية، مصدراً إعلامياً ومعرفياً موثوقاً، وعاملاً مؤثراً في الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي إلى أن أصبحت مرجعية إعلامية للخلف العربي ومنطقة الشرق الأوسط بفضل منهجها القائم على المصداقية والدقة، واليوم نضع بين أيديكم النسخة الأولى لـ «المجلة» بحلتها الجديدة، أصلياً أن تحظى بمتابعة القراء حول العالم وأن تلقي تطلعاتهم».

وتخصص «المجلة» قصة الخلاف في عهدها الأول من النسخة المطبوعة الحديثة، للملف الإيراني واحتلالات التغيير في طهران ومنعكسات ذلك على المنطقة، كما يتضمن العدد مقابلات خاصة مع قادة رأي ومثقفين عرب وعالميين، ونشر وثائق رسمية تاريخية وتقارير تتناول آخر تطورات الاقتصاد والتكنولوجيا، إضافة إلى مقالات ثقافية من المنطقة العربية والعالم.

إضافة إلى «المجلة» تضم منصات «SRMG» تحت مظلتها أكثر من 30 منصة إعلامية مثل: صحيفة «الشرق الأوسط»، و«شبكة الشرق للأخبار»، و«عرب نيوز»، و«إندبندينت عربية»، و«سبديتي»، و«هي»، و«الاقتصادية»، و«الرياضية»، وغيرها، كما تستثمر في شراكات إعلامية مبتكرة وطويلة الأجل مع المنصات الإعلامية العالمية الأبرز.



موقع «المجلة» باللغة العربية (الشرق الأوسط)

لندن: «الشرق الأوسط»

تدشن مجلة «المجلة» إحدى منصات المجموعة السعودية للإعلام (SRMG) مرحلة جديدة من مسيرتها بعد الانتهاء من تنفيذ استراتيجية تطوير متكاملة، شملت جميع جوانب أعمالها، تحريرياً وفنياً وتقنياً، بما يتضمن إعادة إطلاق نسختها العربية المطبوعة ومنصات رقمية تفاعلية مبتكرة باللغتين العربية والإنجليزية، حيث شهدت «المجلة» أمس، الإطلاق الأولي، بينما ستستمر خطة التطوير مع مزيد من التحديث المتواصل تماشياً مع استراتيجيتها الجديدة، واستكمالاً لمنظومتها التوزيع والنشر المحذّتين.

وقامت مجلة «المجلة» بتطوير شامل لموقعها الإلكتروني، ليقدم محتوى قيماً وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، يجمع بين متعة القراءة وعمق المعرفة ودقة المعلومة، كما قامت باستحداث منتجات جديدة من شأنها تقديم المواد الصحافية بقوالب مبتكرة مثل تطوير قسم خاص لـ «الأعمال المرئية»، وآخر مختص بـ «الأعمال المسموعة» يتم إطلاقه قريباً.

وحافظت استراتيجية التطوير على إرث «المجلة» الذي امتد لأربعة عقود، شهدت خلالها عناوين ومقالات وتحليلات نخبة من أكبر الكتاب والمفكرين والسياسيين وصناع القرار محلياً وإقليمياً ودولياً، ودمجت تقنيات وللاحتلال العالمية، عبر إعداد تقارير بحثية استشرافية وإجراء مقابلات حصرية مع نخب السياسة والاقتصاد والثقافة والمجتمع، حيث يزخر اللجنة ما يقارب الشهر لتصفية العدد والوصول إلى العدد النهائي وهو 30 فناناً، وتخصيف: «حرصنا على التنوع

في الاختيارات، مثل ضمان وجود نسبة من السعوديين، وهي نقطة مهمة تسمح للفنانين السعوديين بالاحتكاك بالفنانين الأجانب». أسألتها: هل كانت هناك مفاجآت لك بعد التنفيذ... شيء لم تتوقعه؟ تجيب: «لم أزم الأعمال أثناء تنفيذها، ولكن ما أرايته بعد ذلك في الأعمال المكتملة كان (أمرأ رهيماً)». ففريق عمل الملتقى تولى الدكتور إسلام عبادة من جامعة حلوان في مصر، مهمة الإشراف الفني والتقني، تحدثت معي عن الجهود التي بذلت من قبل فريق كامل من المصاعدين المختصين في البحث قدموا من أسوان، وهي المعروفة عالمياً بملتقى النحت الخاص بها، لمعاونة الفنانين في مهمتهم لإنجاز الأعمال. تحدث عن المواد الخام المستخدمة والفريق ما بين الجرائنت والرخام وحجر الرياض. يشير إلى أن الجرائنت هو الأصعب في التشكيل: «هو الأصعب في مجال النحت، كان هناك فنانون محترفون، ولكن في (طويق) عملوا للمرة الأولى بالجرائنت». أسأله إن كانت هناك مهارات مطلوبة للعمل في الجرائنت، ويقول: «يحتاج في الحجر فهو لديه المهارات المطلوبة، فقط يحتاج تقنية مختلفة؛ لأن قص الحجر والجرائنت مختلف من ناحية التقنية، ولكن الأمر لم يستغرق طويلاً من الفنانين لفهم التقنية واستخدامها... الحجر عموماً يمثل تحدياً للفنان، والجرائنت هو الأصعب». يشيد عبادة بالتعاون وروح الفريق التي سادت بين الفنانين والمصاعدين: «كان فيه تعاون ومساعدة بينهم، كانت الروح حلوة».

«مدى الانسجام» موضوعه... والتعاون يميزه

## ملتقى «طويق للنحت»... 30 عملاً يجمع بينها الحجر وتختلف في التعبير الفني

الرياض: عبير مشخ



أثناء العمل على إحدى القطع (رياض آرت)

الحالية التي تتمثل في برنامج واسع من المشاركة المجتمعية والدرورات: «هناك 65 فعالية تشمل ورش عمل وجلسات حوارية وزيارات تعليمية للجامعات والمدارس، نظمنا أيضاً فرصاً للطلبة الدارسين في مجال الفنون والنحت للظهور لدراسة الرياض لمدة أسبوع، حيث سئحت لهم الفرصة لرؤية الفنانين وهم يعملون ومساعدتهم. كان أمراً مشاهداً هؤلاء الطلاب يستفيدون من خبرة الفنانين المشاركين».

أسأل الرويتع: هل تعتقد أن هناك اهتماماً متنامياً بالنحت في السعودية؟ وهل رأيتم إقبالاً على المشاركة؟ وتجيب: «بالطبع، تلقينا أكثر من 600 طلب للمشاركة، وهو ضعف الرقم الذي تلقيناه العام الماضي، واعتقد أن الناس أصبحوا على علم أكبر بالنحت



القيّم الفني ماريك وليسنكي



دعت فدعق من لجنة اختيار الفنانين (تويت)



سارة الرويتع مديرة «طويق للنحت» (رياض آرت)

جو احتفالي جعلته نسائم ليلية باردة عمر معرض ملتقى «طويق للنحت» في الرياض يوم السبت الماضي. على مساحة شاسعة امتدت منحوتات أنتجها فنانون من السعودية وخارجها، جمع بينها المكان والفكرة والمادة المستخدمة، واختلفت تعبيراتهم المنحوتة في الحجر في أساليبها الفنية والأفكار خلفها. ومع التماثل والإختلاف يجب الاعتراف بالجهد الجبار الذي بذله فريق ملتقى «طويق للنحت» من إدارة وتنسيق فني مبدع وفريق من المحكمين من مختلف البلدان.

من لقاءات مع الفنانين والمنسقين والمحكمين كانت هناك دائماً الحكايات عن روح الفريق التي سادت، والأجواء المفعمة بالتعاون والتبادل الفكري بين المشاركين، أشار أحد المنسقين إلى أن المناقشات المستمرة بين الفنانين والخبراء والمنسقين، كانت تدور أثناء الوجبات وتستمر بعدها لفترات طويلة. والأون وقد انتهى العمل تبدأ فترة



العمل الفني يحتاج إلى جهد وإبداع (رياض آرت)

العرض على الجمهور العريض حتى العاشر من الشهر الحالي (فبراير/ شباط) قبل أن تنتقل المنحوتات لمحتلتها التالية ويتم توزيعها على أماكن مختلفة من العاصمة الرياض التي ستحتل بفضل تلك القطع إلى متحف مفتوح قال أحد الخبراء الفنيين الذي حضر الافتتاح: «الطما سمعنا عن فكرة (النحت الفخج) في بلدان مختلفة من العالم الغربي، ولكن الفكرة لم تخرج من حيز الوعود، أمر جميل أن تنجسد الفكرة هنا في الرياض».

وجسود القطع مجتمعة أتاح للصحافيين والمهتمين تأمل استخدامات المواد الخام، وهي محددة هذا العام بحجر رملي يسمى بـ «حجر الرياض» مع الجرائنت، وهنا يمكن للناظر للأعمال رؤية الاختلافات في الأسلوب والتنفيذ وفي وضوح الفكرة من وراء العمل.

بالنسبة لسارة الرويتع، مديرة ملتقى «طويق للنحت»، فهناك أمر أساسي يستحق التسجيل وهو يتمثل في استخدام الأحجار المحلية من الرياض، تقول: «للمرة الأولى منذ إطلاق ملتقى «طويق للنحت» في عام 2019 يستخدم الملتقى أحجاراً مستمدة من محاجر الرياض، تحديداً حجر الجرائنت والحجر الرملي المعروف باسم حجر الرياض. وللاختيار مغازة ومرمزيته: فهو طريقة لإلقاء الضوء على التاريخ العميق لهذه الأحجار منذ القدم التي ظهرت في النقوش والرسومات الأثرية وصولاً إلى المنحوتات المعاصرة». تمد الرويتع أهمية الأحجار ومنشأها لتشمل كل فنان شارك في هذا الملتقى: «هذه الأعمال لن تكون فقط جزءاً من مدينة الرياض، بل هي أيضاً جزء من إرث كل فنان سترك أثره على المدينة عبر عمله».

أتيج للجمهور الحضور ومشاهدة سير العمل على مدى 26 يوماً، والإطلاع على عمل 30 فناناً حضروا للرياض على 20 دولة من مختلف أنحاء العالم. لن يمكننا منح تلك التجربة الثقافية المتنوعة حقها، التنوع والتبادل الثقافي في أجمل صورهما تماثلاً في المناقشات أمام كل عمل ما بين فنان قدم للمملكة للمشاركة بإزميله ومطرقته ونحت قطعة فنية، وبين الحاضرين. ولا الفنانين فلم يكن يتحدث العربية ولا الإنجليزية فحاولت مهمة الشرح لمرشدين محليين لعبوا دور الوسيط ما بين الفنان وجمهوره.

ولنعد لنقله البداية للحظة لنعرف كيف بدأت عملية الاختيار والتنسيق، عبر لقاء للصحافيين مع سارة الرويتع مديرة الملتقى، والمنسق الفني ماريك وليسنكي، كانت الأسئلة تنحدر في البدايات العملية، وخطوات الاختيار والفهم العام الذي بُنيت عليه الأعمال. يرى ماريك وليسنكي في ملتقى «طويق للنحت»، «منصة للقاء والتعاون» بين الفنانين، ويستطرد رداً على سؤال حول التنسيق الفني للملتقى، قائلاً إن الفنانين المشاركين كانوا فعلياً يعيشون معاً في درة الرياض مكان الملتقى وأرض العرض، يتبادلوا المعرفة والخبرات. التبادل والتعاون كان من



من ورش العمل في ملتقى «طويق للنحت» (رياض آرت)



حصد جائزة أفضل مسلسل عربي في «جوي أوردز»

جوبو عيد لالتنرق الأوسط : جهد المخرج لا يمكن تقديره مادياً



بكر عويضة

خطر تننياهو يهدد إسرائيل

التحذير أن مواقف تننياهو، وحكومته بالطبع، إزاء القضاء الإسرائيلي تشكل خطراً يهدد إسرائيل كياناً، ليس من عندي، بل هو صادر عن ذوي عقول بين قوم بنيامين تننياهو نفسه، ثم إنه لاقى تأييد أطراف غير إسرائيلية ليس ثمة جدال في حرصها على استمرار وجود دولة إسرائيل، منذ قيامها على أرض الفلسطينيين، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض كبار رموز تلك الأطراف يعارض، إما جهراً عبر مختلف المنابر الدولية، أو سراً خلف أستار الكواليس، حروب توسع إسرائيل وراء حدودها، وإصرار حكوماتها على سياسات بناء مستوطنات تؤولي مستوطنين فوق أنقاض منازل توفق مستندات ملكية العقار، وسجلات «الطابو» منذ الزمن العثماني، أنها مملوكة لفلسطينيين، بل وأسوأ من ذلك أن الزمن الاستيطاني أزال قرى فلسطينية بأكملها من الوجود الملموس، ولو فشل، وسوف يفشل دائماً، في إزالتها من ذاكرة صامدة تسكن قلوب سكانها الأصليين، جيلاً بعد جيل، أترأها محض مصادفة أن ينهض جمع يضم مائة مؤرخ إسرائيلي يحذر من خطر تننياهو الذي يهدد وجود إسرائيل، ثم يتردد صدى التحذير فتصدع به صحيفة باهية «الغارديان»، و«جريدة بتاثير» «فايننشال تايمز»، اللندنيين؟ كلا؛ بكل تأكيد، ليست هذه مجرد مصادفة، بل الأرجح أن التاريخ سوف يثبت، لاحقاً، أن صيحة ذلك الجمع المتميز كانت جرس إنذار يُدق قبل فوات الأوان.

ورد في صيغة الإنذار تلك قول المائة مؤرخ ما يلي: «نحن كمؤرخين يبحثون في تاريخ الشعب اليهودي، نتابع تواصل وجوده، ومميزات الدولة، وصورة المجتمع في إسرائيل في السياقات الواسعة: صورة الوضع المثيرة جداً للقلق. ومنذ بداية وجودها لم تحدث في دولة إسرائيل أزمة عميقة بهذا الشكل، ينطوي بداخلها خطر داهم على وجود الدولة». لو أن توصيفاً كهذا لما يواجه إسرائيل من المخاطر بسبب سياسات تننياهو، نطق به طرف معاد أساساً لقيام الدولة الإسرائيلية، لكان صاحبه زُجِح بحجر الحق، وربما أتهم بالجاهل من تهم نمطية مثل «معاداة السامية». صحيح أن موقف المؤرخين الوارد أعلاه يتصدى تحدياً لما يزعم تننياهو أنه «خطة إصلاح قضائي» تتحدى بشكل خاص صلاحيات المحكمة العليا في إسرائيل، وأن لهذا التحدي علاقة مباشرة بملفات قضائية تواجه شخص تننياهو، إنما من الصحيح أيضاً التذكير بحقيقة أن خطر تطرف رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتيار اليمين المتشدد الذي ينتمي إليه، إضافة إلى التيار الأخر تشدداً الذي تحالف معه في تأليف حكومته الحالية، هو أساس المنهج القائم عليه هكذا خطر أصلاً، وهو منهج يصرح عدد من رموزه المعروفين، خصوصاً منهم المتميزين لحركة «الصهيونية الدينية»، بأن هدفهم النهائي هو طرد من بقي من العرب على أرض فلسطين إلى خارج إسرائيل، من منطلق تأكيد ما يسمونه «نقاء وطن اليهود القومي»، وفرض «اليهودية الدولية العبرية»، فرضاً.

إزاء هكذا واقع يبدو واضحاً لكل ذي عقل أنه بعيد كل البعد عن منطق المعقول، من الطبيعي أن تصدح أصوات ذوي الباب فتحذر من مغية الإنسياق وراء تطرف التشدد اليمني، بينما ما تضمنه مقال كتبه جونانان فريدمان، ونشرته صحيفة «الغارديان» في عددها الصادر السبت الماضي تحت عنوان: «تننياهو تهديد وجودي لإسرائيل، يمكن مقاومته لكن فقط بدعم فلسطيني». في مقاله هذا، نسب فريدمان إلى دنيايل كانيمان، المفكر الإسرائيلي، وعالم الاقتصاد الحائز على جائزة «نوبل» في الاقتصاد، رأياً بشأن خطة تننياهو تلك تضمن القول: «إنه محض رعب، وهذا أسوأ تهديد لإسرائيل منذ عام 1948». واضح تماماً، إذن، كم تشكل النهج المتطرف الذي يقوده بنيامين تننياهو في التعامل مع الشأن الإسرائيلي ذاته، من خطر على مستقبل إسرائيل كدولة. عبرت عن ذلك بوضوح المدعية العامة الإسرائيلية، غالي باهراف ميارا، في رسالة كتبت إلى تننياهو، نشرت ملخصاً لها جريدة «فايننشال تايمز» السبت الماضي، وتضمنت تحذيرها التالي: «السلطة الحكومية غير المنضبطة وصفة مضمونة لانتهالك حقوق الإنسان والحكم الرشيد». يبقى القول إن كل ما تقدم من تحذيرات إسرائيلية مهم جداً، لكنه لن يلغي حقيقة أن الخطر الحقيقي على مستقبل «حلم إسرائيل» بدولة مؤسسات آمنة، سوف يظل قائماً ما دام أن الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني قائم. أمّا أحان الوقت للتحذير عن خداع الذات الإسرائيلية قبل غيرها؟ بلى، لقد أنقذنا زمن بعيد، ولكن عناد الجهال مستمر أيضاً.

إيجابية بين المخرجين العاملين فيها. ويشير بو عيد إلى أن الميزانيات الكبيرة التي ترافق بعض أعمال الدراما لا يمكنها أن تحدد وحدها نجاحاتها. فكل مشروع عوامل عدة يجب أن تجتمع له لتحقيق أهدافه. ويعلق: «على المخرج أن يعرف كيف يركب مشروعه ويحافظ على رونق كل عنصر فيه، ولذلك استطاع (صالون زهرة) المنافسة والانتشار في عالمنا العربي، وطال مصر ودول الخليج، كما أن شركات الإنتاج تلعب دوراً، وكنت محظوظاً بتعاملي مع شركة رائدة (الصباح إخوان)». وعن تجربته المصرية في «مجنونة بيك»، يقول: «السوق المصرية تشبه اللبنانية، ولكنها تختلف بتفاصيلها الصغيرة. شعرت وكأنني أعمل في بلدي ومع أشخاص أعرفهم منذ زمن طويل. كانت تجربة رائعة أضيفها إلى مشواري الإخراجي». يتردد أن بو عيد هو من المخرجين أصحاب الأجر المرتفع،



لا يزال وهج جائزة «جوي أوردز» يغمر بو عيد حتى اليوم (خاص بو عيد)

بيروت، فيثيان حداد

تنبض ساحة الدراما العربية بأسماء مخرجين شباب تميزوا بأسلوبهم فأحدثوا الفرق. ويعد جوبو عيد واحداً من المخرجين الشباب الذين استطاعوا بسرعة لفت الانتباه إليهم بصفتهم مبدعين خرجوا عن المألوف.

ومؤخراً ترجم تميز بو عيد من خلال حصده جائزة «صناع الترفيه» (جوي أوردز) عن أفضل مسلسل عربي «صالون زهرة 2». جو الذي كانت له تجربة سينمائية ناجحة في عام 2012 في «تنشورة ماكسي»، استطاع أن ينقل فن السينما إلى الشاشة الضيقة. وهذا العمل ملياً في الجوائز الأول والثاني من «صالون زهرة». فهذا العمل الذي شكل التجربة الدرامية الأولى للمخرج، فتح أمامه أبواب الفرص التي وصلت إلى مصر. فقدم مع «مجنونة بيك» محتوى إخراجياً لاقى الصدى الطيب لدى مشاهديه.

بالنسبة لجوبو عيد، فإن «صالون زهرة» يعني له الكثير، ويحمل له مشاعر جمة، لأنه كما يقول «غالي على قلبي». ورغم انتقادات كثيرة وجهت إلى هذا العمل، إلا أن الأصداء الإيجابية التي حصدتها وتكملت بالجائزة المذكورة غلبتها.

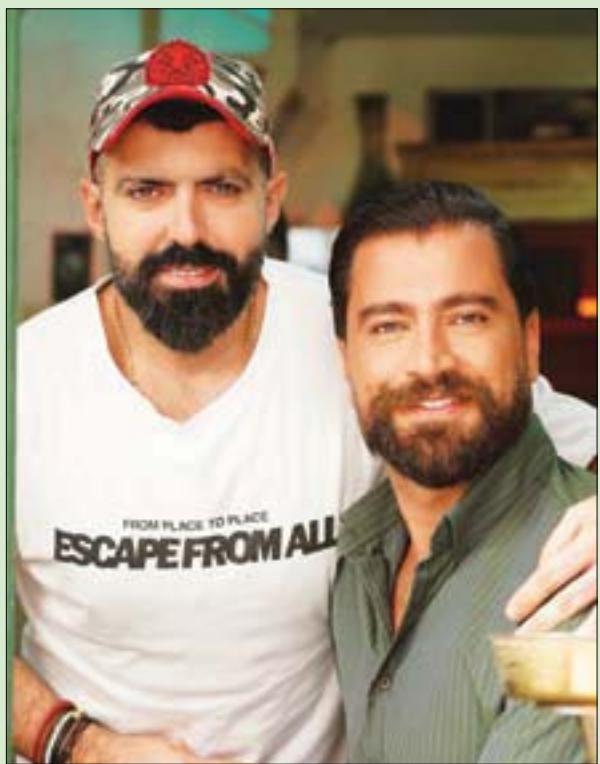
ويلحق بو عيد في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «أي عمل فني يبني حوله آراء متضاربة، هذا العمل قريب من قلبي بشخصياته وأحداثه إلى حد كبير. وفي جزئه الثاني استمتعت كما الفريق المشارك فيه بكل لحظة تصوير تخللته».

طُعم «صالون زهرة 2» بثلاث ممثلات سوريات مخضرمات؛ سامية الجزائري، ووفاء موصلي وهدى شعراوي. وشكلت مشاركتهم جداً عند متابعي المسلسل، فاتفقوا بين مؤيد ومعارض. اعتبر البعض أن الجزائري لم تقدم أي جديد، بل كررت نفسها، فيما رأت شريحة أخرى أن موصلي وشعراوي كان حضورهما باهتاً. فهدى هذه الإزراء ولدت عنده مشاعر الإحباط؛ يرد في سياق حديثه: «بالطبع لا، لأن ما تتردد ليس حقيقياً، لا سيما أننا نتحدث عن ممثلات رائدات في عالم الدراما العربية، أضافت مشاركتهم نكهة جديدة لى العمل، وروت شوق المشاهدين لرؤيتهم في عمل درامي من جديد. كما أن لا أحد يمكنه إرضاء الجميع، ومن الطبيعي أن تنتقم آراء المشاهدين». ويشير بو عيد إلى أن التعامل مع ممثلات من طراز



مع بطة مسلسل «صالون زهرة» نادين نسيب نجيم (خاص بو عيد)

التناغم بين الممثلين وروح الفكاهة العالية التي سادت النص. فالمسلسل انتقلت كتابته من نادين جابر إلى كلوديا مرشيليان، ولكن أي تغيير لم يطرأ على روح العمل. «أكن للكاتبين كل الاحترام والتقدير، وكنت أدرك أن هذه النقلة جرت من يد أمانة إلى أخرى مثلاً. فكل كاتب يضع أسلوبه ونكهته في أي عمل يؤلفه. وتعاون مع الكاتبين والاختلاف في النبية الدرامية كان لهما وقع إيجابي جميل، على وعلى العمل أيضاً». ويشيد بو عيد بأداء معتصم النهار الذي أظهر قدراته في عالم الكوميديا. وكذلك الأمر بالنسبة لنادين نسيب نجيم، التي في كل مشروع تقدم عليه تجتهد كي تقدمه على أفضل وجه. في رأي بو عيد، أن مرحلة الدراما العربية توسع يوماً بعد يوم، وتشهد تطوراً لافتاً. وأن هذا الانتشار ولد منافسة



أحب بو عيد كثيراً أداء معتصم النهار الكوميدي

النجمات الثلاث ولد عنده نوعاً من التحدي. فهن يملكن خبرة كبيرة وتجارب درامية ناجحة جداً عرفها كل الوطن العربي. فكيف كانت طبيعة العمل معهن؟ «بداية، امتلكتني مشاعر الرهبة، لأنني أتعاون مع فئات فنية، فالمسؤولية كانت كبيرة، ولكنهن كن راغعات وكسرن عندينا جميعاً مشاعر الارتباك. وجاءت مشاركتهم في العمل بمثابة دمج بين المدرستين الدراميتين؛ القديمة والحديثة. وهو ما ترك هذا الانطباع الإيجابي على

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in a 9x9 grid.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid with numbers 1-10.

عبرية

Hebrew crossword puzzle grid with numbers 1-10.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid with numbers 1-10.

عبرية

Hebrew crossword puzzle grid with numbers 1-10.

الدفاع الوطني التونسي عماد مقيش، في مقر الوزارة، في إطار دعم التعاون العسكري بين البلدين الشقيقين. وأكد الوزير أن اللقاء يمثل فرصة لمواصلة العمل على الارتقاء بمستوى التعاون العسكري بين تونس والكويت، وتدعيم الشراكة الدائمة في مجال التدريب والتكوين وتبادل الخبرات وتطويره، وفي إطار الثقة والاحترام المتبادلين بين البلدين. من جهة، أبرز السفير استعداد بلاده للسعي إلى تطوير العلاقات الثنائية، والتعاون المثمر في مختلف المجالات العسكرية. أندريا سمارديني، سفير الاتحاد السويسري المعتمد لدى موريتانيا والمقيم في داكار، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، بمكتبه في نواكشوط، وخالل اللقاء تم استعراض العلاقات الثنائية والتعاون المثمر في مختلف المجالات العسكرية. بحضور السفير أحمد محمود مدير أوروبا بالمديرية العامة للتعاون الثنائي بالوزارة. رئيسي ريجيسري ويجيرتني مندريس، قدمت أول من أمس، نسخة من أوراق اعتمادها سفيرة لجمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى مملكة البحرين، إلى وزير الخارجية البحريني عبد الطيف بن راشد الزياني، الذي أعرب عن اعتراز المملكة بالعلاقات الثنائية الواعدة التي تجمعها بجمهورية سيرلانكا، وما تشهده العلاقات المتميزة بينهما من تقدم ونمو في شتى المجالات. من جانبها أكدت السفيرة اهتمام بلادها بتوطيد أواصر التعاون والصداقة، بما يعود بالخير والنفع على البلدين والشعبين الصديقين.

عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين في واشنطن، شارك أول من أمس، في جلسة الطاولة المستديرة، مع كل من مايكل نبيق وزير الزراعة في ولاية أيوا، وبرينت جونسون رئيس مكتب أيوا للزراعة، وعدد من الشخصيات المعنية لمجموعات السلع التابعة للولاية، وذلك في إطار الزيارة الرسمية له إلى الولاية. وخلال الزيارة أشاد السفير بالعلاقات الثنائية التي تجمع البلدين في شتى المجالات، واستعرض كذلك الفرص التجارية المتوافرة في المملكة، التي تركز على إعطاء الأولوية لأهداف التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي. جانيث البيردا، سفيرة مملكة هولندا لدى المملكة العربية السعودية، استقبلها أول من أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. عماد الغني الشميري، سفير اليمن في جاكارتا، التقى أول من أمس، مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإندونيسية باجوس هندرينغ؛ ليبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وناقش الجانبان خلال اللقاء عدداً من القضايا المتعلقة بالمواطنين اليمنيين في إندونيسيا، واستعرض السفير جهود الحكومة اليمنية للتوصل إلى هدنة للحرب، وأهمية إحلال السلام في اليمن. من جهته، أكد المسؤول الإندونيسي دعم بلاده المستمر لمجلس القيادة الرئاسي والشريعة في اليمن، ومساعي الحل السياسي وإنهاء الحرب. منصور خالد العمر، سفير دولة الكويت لدى تونس، التقى أول من أمس، وزير

Grid for crossword puzzles with Arabic text and numbers.





## 10 نقاط «مضيئة» في الجولة الثانية والعشرين من الدوري الإنجليزي



### سمير عطالله

... سوى الروم

وقد وقع ذلك، جنابك، حوالي الثالثة فجراً. والفجر هنا إشارة إلى الوقت لا إلى علاماته أو معالنه. فما كان ضياءً ولا شروق في الانتظار، وإنما سُحِبَ سوادٌ ملبدةً بحمولاتها من المياه. ترمي الماء، ثم تفرغ. تصحب وتضج وتغضب وتحلك وتنفلت ولا ترف ولا تكف، بل تندفع سريعة أيضاً حملها جنونها. ثم الريح تعوي وتشتد وتحني الأشجار من أعناقها عنوة، وفجأة يخترق العتم بريق كهربائي قادم من مغاور الرعب، ثم يكون رعد هائل ودوي عظيم.

ماذا حدث للارض؟ وماذا حل بالسما؟ وإذا تنقبض الدنيا على نفسها ويختل توازنها، تنغلق وترسل صوتاً مرعباً وتنهار المباني وترتج الناس في أسرتهما وتقوم مذعورة مولية الأديار إلى الفلاة خوف تداعي الجدران وسقوط السقوف. ولقد خطري، جنابك، للحاق بالخائفين، ولكن إلى أين؟ الأمطار اطنان في السماء، وعلى الأرض بحار. والبرد سكاكين، والظلام عماء كاسح يشل كل شيء. خبر لك البقاء مكانك حيث لست مشرداً أو لاجئاً أو نازحاً أو أياً من مسميات الدل البشري، حيث تنمق الجريمة بالفاظ قانونية وينود شرعية.

في هذه المحنة التي لا وصف لها، ليس لك سوى شاعر العصور: «وسوى الروم خلف ظهرك روم». مازق مسدود في كل اتجاه. وبعد طلوع الصباح وظهور شيء من الحركة في الخارج، تبدأ الأنبياء بالتسرب. احمد ربك، لأنك حيث أنت. على بعد منك الناس تموت بالآلاف، والمباني تنهار بالمئات، والمنازل أكفان العائلات والأطفال. والدنيا عجز والقوة هوام. العتاة والقساة والمتجربون، هوام حول ضوء شحيح، يطلبون النجاة. يطلبون ما يرفضون إعطاءه، الرحمة والرافة والعفو.

راحت الأنبياء تتتالي من تركيا وسوريا. ألف ثم ألفان ثم ثلاثة، ثم توقف العد. لكن الزلازل لم تتوقف. ظلت تدك تركيا، وترتد في سوريا، ويشعر بها في مصر والأردن. الهائلة بعد الجائحة. جرثومة صغيرة لا ترى وزلازل هائل لا تقوى على رؤيته.

في ذلك الصباح، جنابك، تعلن تركيا أن عدد سكانها بلغ ارتفاعاً جديداً: 85 مليون نسمة. هل من الضروري إعلان ذلك الآن؟ عدم المؤاخذه. البيان كان معداً ومنتظاً في السجل. ولا بد من إذاعته.

بين عدد الولادات وعدد الوفيات يضع العدد الأكبر والأهم: الوف المشردين والمعزين والبؤساء، الذين لا سقف ولا بساط وقدنيل.



المثلة الفرنسية ربيكا ماردير لدى وصولها إلى حفل عشاء، مرشحي «جائزة سيزار السينيما» في باريس (إبأ)



### مستشاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

## زلازل الشام وتركيا... لحظة ذهول

وكان اللاجئين السوريين كان ينقصهم هذا البلاء الذي نزل على أسقف منازلهم المتهاككة في هذا الشتاء الجارح، ف«ماتوا نياماً» كما قال تقرير صحفي أميركي، تحت ضربات الزلازل الرهيب الذي انقض على الناس في جنوب تركيا وشمال سوريا. زلزال مدثر ضرب جانبي الحدود ليلة الأحد وتبعه زلزال قوي آخر صباح الاثنين، حصد آلاف القتلى والجرحى، وأثار دُعاً وإسعاداً بين الأتراك والسوريين، بلغت قوة الأول 7,8 والثاني 7,6 درجة على مقياس ريختر. أعلنت تركيا ارتفاع عدد قتلى الزلازل إلى 2316، وأفيد بمقتل أكثر من 960 شخصاً وإصابة 2400 آخرين على الأقل في أنحاء سوريا. في حصيلة غير نهائية أعلنتها وزارة الصحة السورية التابعة للنظام، وفرق إغاثة في مناطق سيطرة المعارضة. الزلازل ضربا بلدي بازارجيك والبيستان في ولاية كهرومان مارش جنوب تركيا، لكن قوتهاما التدميرية امتدت إلى 10 ولايات ووصلت لعدد من الدول المحيطة، حيث تأثرت مناطق شمال سوريا المتاخمة للحدود التركية، وشعر سكان كل من لبنان والعراق وفلسطين وبعض المناطق في مصر واليونان وقبرص وأرمينيا وجورجيا بهما.

التقرير الذي أعدته مراسلة جريدة «الإنديبنذنت» في الشرق الأوسط، بيل ترو، نقل عن إسمايل عبد الله، من مدينة ادلب شمالي سوريا، قوله إن الزلازل هو «يوم القيامة»!

الزلازل في جنوب تركيا وبلاد الشام، ليست حديثة، إذ لها سجل تاريخي مرعب قديم، ومتكرر، تحدث عنه المؤرخون من المسلمين وغيرهم، ويذكر شمس الدين الذهبي، العالم الدمشقي الكبير (توفي 1348م) الكثير من سنوات الزلازل، أو الزلزلة كما يصف، في بلاد الشام، ذهب ضحيتها آلاف الناس، والناس حينذاك يسكنون بيوتاً غالباً من دور أو دورين، فما بالك اليوم مع عمارات سبئة البناء تتكون من 5 أو 10 أدوار؟

مثلاً في عام 1170 في سوريا حدث زلزال رهيب ذهب ضحيته حوالي 200 ألف إنسان. لكن الذي يحز في النفس اليوم، ذهاب البسطاء والأبرياء، من الأتراك والسوريين الذين لا شأن لهم بالسياسة وصراعات الجماعات والأنظمة والقوى العالمية على الأرض السورية، بل هربوا منها شمالاً أو داخل تركيا، فلحقهم هذا البلاء المقيم الصاعق المفاجئ.

من الطبيعي أن يبادر العرب قبل غيرهم للتعاطف ومد يد العون لهؤلاء المتكويين، الذين تظافرت عليهم عوادي الزمان وخبائث السياسة وكوارث الطبيعة، وكذلك يسارع للعث كل الأسوياء من بني البشر. المشاهد المنقولة عن هذه الفاجعة، تدمي القلب وتذبذب المهج، فلك الله أيها «الإنسان» التركي والسوري البسيط.

## مقعدك في الطائرة يحدد فرص نجاتك إذا وقع حادث

الذي ناج من 105 حوادث تحطم طائرة بمختلف أرجاء العالم. وفيما يتعلق بالنجاة من حريق، فإن من يجلسون بالممر يتمتعون بفرصة نجاة أعلى «بشكل هامشي» (65 في المائة) ممن يجلسون بجانب النوافذ، الذين تقدر احتمالية نجاتهم بـ 58 في المائة فقط. ولدى الركاب في مقدمة الطائرة فرصة هروب تقدر بـ 65 في المائة، مقابل 53 في المائة فقط لمن يجلسون بالخلف.

والآخرين أفضل وأسوأ مناطق الجلوس داخل طائرة. وشرح البروفسور أنه عام 1989، عندما تحطمت شركة «يوناييتد فلايتس 323» في سيوكس سيتي بولاية أيوا، ونجا 184 من إجمالي 269 راكباً، كان طمأنة المسافرين بأن «النقل الجوي يعد أكثر وسائل النقل أماناً». ومع ذلك، تظل الحقيقة أن ثمة حوادث تحطم طائرات تقع، وبالتالي حرص على مشاركة

بالجزء الخلفي من الطائرة. وقال دوغ دروري، البروفسور بجامعة سنترال كوينزلاند، إن مقاعد الممر لا توفر حاجزاً عازلاً على أحد جوانبها، تزداد احتمالية اصطدام الركاب بأشياء متطايرة جراء التحطم. أما الركاب الذين لا يتمكنون من حجز المقاعد الأكثر أماناً، فإنهم قد يحظون بحظ أفضل في النجاة إذا جلسوا في مقاعد الوسط والمقاعد المجاورة للنوافذ في وسط الطائرة.



الجلوس في مقدمة الطائرة فرصة للهروب (غيتي)

## «الصحة العالمية»: السكر أفضل من المحليات منخفضة السعرات

تساؤلات حول سلامة وقائية المحليات الصناعية، وتكشف أن المواد الكيميائية الموجودة بها ربما تضر بالمخ والجسم. وضعت منظمة الصحة العالمية مسودات لإرشادات جديدة ضد استخدام المحليات الصناعية لفقدان الوزن، وتناول البعض الأمر من منظور مختلف، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. يذكر أن المحليات الصناعية تحولت إلى عنصر ثابت فيما نتناوله يومياً من طعام وشراب - من الحبوب والزبادي إلى العلكة والقهوة سريعة التحضير. ومن بين المخاوف التي ثارت في الفترة الأخيرة على هذا الصعيد، ما يتعلق بأدلة على أن تناول المحليات الصناعية ربما يؤثر على السلامة الذهنية. وتوصلت دراسة أميركية أجريت على الفئران، ونشرت نتائجها في ديسمبر (كانون الأول) في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم»، لأن استخدام قرابة 2,2 مليون نسمة داخل المملكة المتحدة المحليات الصناعية أربع مرات يومياً على الأقل. ولم لا؟ فهذه المحليات يجري بيعها باعتبارها بدائل صحية منخفضة السعرات للسكّر الذي يسبب زيادة الوزن وتسوس الأسنان. ومع ذلك، ثمة أدلة متزايدة من دراسات علمية تشير

## سرقة منزل المصمم باكو رابان بعد أيام من وفاته



منزل المصمم في بريتانى (الشرق الأوسط)

لا يزيد تعدادها على 6 آلاف شخص. ولم يكن له سوى جيران قريبين، بل يقيمون في منازل متباعدة.

عمل يفترق إلى الشرف. وحتى لو لم يكن رابان شخصاً شهيراً فإن من الصادم جدا الذهاب لسرقة إنسان فارق الحياة حديثاً. وبعد أيام قلائل على وفاة صاحبه، تعرض منزل مصمم الأزياء باكو رابان في مقاطعة بريتانى، غرب فرنسا، لسطو ليلة الأحد الماضي، حسبما جاء في بيان للدرك ببلدة بلوندايزو، أمس. واشتهر المصمم الفرنسي، الإسباني المولد، بابتكاره ثياباً مصنوعة من رقائق المعدن، كما كان طوال نصف قرن وجهاً معروفاً في الوسط الثقافي ومقاهي حي «السان جيرمان» من خلال أرائه الجريئة. وتسلم اللصوص خلسة بعد كسر نافذة في الطابق الأرضي. وأوضحت مرغريت لامور، عمدة البلدة، أنهم تصوروا وجود مقتنيات ثمينة في البيت، وأضافت في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذه السرقة



باكو رابان

## بصمة جينية تتنبأ بمرض السرطان

القاهرة، حازم بدر حددت دراسة أميركية حديثة بصمة جينية في أحد البروتينات الكابتة للأورام، يمكن استخدامها لتتنبأ بمخاطر الإصابة بالسرطان، وتحسين الخيارات العلاجية المتاحة. وخلال الدراسة المنشورة «الآن» في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، حدد فريق بحثي من مركز السرطان بمعهد «ويسنر»، وهو مؤسسة بحثية أميركية مستقلة في العلوم الطبية الحيوية، مقتربات جينية في البروتين الكابت للأورام «p53»، المكتشف عام 1979، وتوصلوا إلى أن تحديدها من خلال الاختبارات يمكن أن يساعد الناس على اكتشاف ما إذا كانوا معرضين لخطر الإصابة بالسرطان. ويرتبط البروتين «p53»